القصيدة الأردية الحديثة

"دراسة في الرؤية والنسيج"

إعداد

د. بسنت محمد شكري محمد

مدرس اللغة الأردية- قسم اللغات الشرقية

كلية الآداب- جامعة طنطا

المستخلص :

يسلط هذا البحث الضوء على الخصائص الموضوعية والفنية في القصيدة الأردية الحديثة مما يبرز أهمية دور هذا الفن في الشعر الأردي الحديث والمعاصر، كما أن أكثر ما يميز موضوع البحث هو كيفية تناول الشعراء لموضوعات تقليدية بطريقة حديثة، مما يوضح مدى التلاؤم بين المادة الحديثة والآليات القديمة من خلال دراسة وافية للنماذج المستخدمة في البحث ومدى اهتمام الشعراء بالاستفادة من الخصائص الموضوعية والفنية للقصيدة الأردية، وعلى هذا جاء عنوان البحث: "القصيدة الأردية الحديثة: دراسة في الرؤية والنسيج"، وقد قسمت البحث إلى ملخص باللغة العربية، وآخرٍ باللغة الإنجليزية ومقدمة، ومبحثين الأول بعنوان القصيدة الأردية: النشأة والتطور"، والمبحث الثاني بعنوان الخصائص الموضوعية والفنية للقصيدة الأردية، ثم ذيل البحث بالخاتمة، ونتائج البحث، وثبت بأهم المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية : القصيدة الأردية – الرؤية – النسيج

The Modern Urdu Qaseeda : A Study in Vision and Structure

Abstract:

This research sheds light on the thematic and technical characteristics of the modern Arabic poem, highlighting the importance of the role of this genre in modern and contemporary Arabic poetry. It also distinguishes this study with its approach to discussing themes in a systematic manner. It demonstrates the extent to which there is a connection between modern materials through studying and analyzing selected models using both thematic and structural features.

The research emphasizes the importance of analyzing the characteristics of the modern Arabic poem, as suggested by the title of the study, " The Modern Urdu Qaseeda : A Study in Vision and Structure." The research is divided into an Arabic summary and another in English, an introduction to the thematic characteristics of the Arabic poem, two sections, and a conclusion summarizing the research results. It also affirms the importance of thematic and structural approaches in analysis. Sources and References.

Keywords: Urdu poem - vision - fabric

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

تناول هذا البحث تحولات القصيدة الأردية وارتباط ذلك التحول بظروف العصر والتغيُّر في نمط الحياة، فالتجديد في الشعر وفي بناء القصيدة عرف منذ نشأة الشعر الأردي نفسه واستمر إلى عصرنا هذا، وكان في كل مرة يصطدم ببعض المحافظين الذين وقفوا في وجه حركات التجديد في معظم العصور، وأحاطوا القصيدة بهالة من التقديس، ورغم كل محاولات وضع الشعر في قوالب جاهزة إلا أنها لم تنجح لأن تاريخ الشعر الأردي يشهد محاولات عديدة للانفلات من تلك القيود، فهناك ارتباط وثيق بين الإبداع والتجديد، ولذا فإن شعراء الأردية على وعي تام بضرورة هذا التجديد.

ولا يمكن أن يخلو جزء من القصيدة الأردية من العديد من الخصائص الموضوعية، والخصائص الفنية، كما تتمتع القصيدة الأردية الحديثة بإمكانية الحذف أيضًا، وبإمكاننا أن نلاحظ إشارة الألفاظ القليلة إلى المعاني الكثيرة، ودراسة مثل هذه السمات الفنية في القصيدة مما يساعد في الكشف عن العديد من المهارات الإبداعية التي استخدمها شعراء الأردية في نظم قصائدهم. ويقتضي موضوع البحث الإشارة إلى بعض الكتب الرائدة في القصيدة الأردية (اردو قصيده نگارى، اردو ميں قصيده نگارى، آج كا اردو ادب، اردو قصيده نگارى كا جائزه، تاريخ قصائد اردو، انتخاب قصائد اردو، اردو ادب كى تنقيدى تاريخ، اردو قصيده نگارى كا تنقيدى جائزه، قصيده نگاراں امروہہ، وغيرها)، ويهدف البحث إلى الإجابة عن النقاط التالية:-

ما هي أهم الخصائص الموضوعية في القصيدة الأردية الحديثة؟

ما هي أهم الخصائص الفنية في القصيدة الأردية الحديثة؟

ماذا تمثل تلك الخصائص ضمن المكونات العامة للقصيدة؟

مدى تطابق هذه الخصائص مع القصيدة الأردية على المستوى المعرفي، والتطبيقي، والتاريخي؟

وتكمن أهمية البحث في كيفية تناول موضوع تقليدي بطريقة حديثة مما يضيف شيئا جديدًا إلى هذا المجال، أي مدى التلاؤم بين الموضوعات الحديثة والآليات القديمة في مسح شامل للقصائد المستخدمة في البحث، ومدى اهتمام الشعراء بتوظيف معظم الخصائص الموضوعية والفنية للقصيدة. وقد اعتمدت المنهج الوصفي الذي يتبعه التحليل والتفسير.

وقد قسمت البحث إلى ملخص باللغة العربية، وآخرٍ باللغة الإنجليزية ومقدمة بها أهمية البحث، وأهدافه، ومحاوره، وأهم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، ومبحثين الأول بعنوان "القصيدة الأردية: النشاة والتطور"، وبه تعريف القصيدة ومراحل تطورها في الشعر الأردي، والثاني: الخصائص الموضوعية والفنية للقصيدة الأردية، وعرضت فيها لأهم الموضوعات والأساليب التي برزت في فن القصيدة مع التعريف بالشعراء الذين اهتموا لهذه الخصائص على فترات مختلفة في الشعر الأردي، ثم ذيل البحث بخاتمة، ثم أهم نتائج البحث والتوصيات، وثبت بأهم المصادر والمراجع.

المبحث الأول

(القصيدة الأردية: النشأة والتطور)

المعنى: أُخذت كلمة قصيدة من اللغة العربية، وعرفت ماهيتها من كتب الشعر والأدب العربي، ثم اتضح معناها في الأردية والفارسية، والموضوع الرئيسي لها هو المدح أو الهجاء، ومن الموضوعات التي يتناولها قالب القصيدة كذلك الوعظ والنصيحة والأخلاق والحكمة وغيرها(1).

النشـأة: دخل القالب الشعري المعروف بـ"قصيده" إلى الشعر الأردي من الشعر الفارسي مثله في ذلك الكثير من القوالب الشعرية التي نقلها الشعر الأردي عن الشعر الفارسي أثناء مراحل تطوره الأولى، وهذا القالب عبارة عن مجموعة من الأشعار أقلها خمسة ولا حد لأكثرها، تكون كلها في قافية وبحر واحد، وتبدأ "بمطلع" أي أن البيت الأول من القصيدة تتفق شطرتاه في القافية، وقد نجد أكثر من مطلع في القصيدة الواحدة ولكنها لا تتوالى، وإنما تفصل بين كل منها عدة أبيات، وأحيانا يلتزم الشاعر بالرديف في القصيدة، وإن كان هذا ليس شرطا أساسيًا في منهج بناء هذا الشكل الشعري(2).

أقسام القصيدة: تنقسم القصيدة من حيث الأسلوب إلى قسمين:

1-القصيدة التمهيدية " تمہیدیہ اور خطابیہ ": وهي التي تضم العناصر الأربعة للقصيدة وهي: التشبيب، والتخلص، والمدح، والدعاء، حيث يظهر فيها الشاعر أدواته الفنية، بجانب تناوله للعديد من الموضوعات.

2- القصيدة المدحية " مدحیہ": وهي التي تبدأ بالمدح مباشرة وبغير تشبيب أو تخلص، كما تنقسم القصيدة باعتبار موضوعاتها إلى قصيدة المدح، قصيدة الهجاء، قصيدة الوعظ أو البيانية والتي تشتمل بدورها على العديد من الموضوعات مثل قضايا العصر، والقضايا الاجتماعية والثقافية(3).

وتنقسم القصيدة من حيث موضوعات التشبيب إلى أربعة أقسام:

البهاريه" بہاریہ": حيث يتم ذكر بهار في التشبيب، عشقيه حين يتضمن التشبيب معاني العشق والغرام.

2- الحاليه" حالیہ": حين يذكر الشاعر آلام نفسه وأحزان زمانه.

3-المدحيه " مدحیہ" : حين تتضمن كل معاني المدح.

4- رندانه: هي نوع من القصائد يكون الموضوع الأساسي لها الحديث عن الخلاعة، والجرأة في التعبير عن محاسن المحبوب

5- نشاطيه: اشتهر هذا النوع من الموضوعات في قصائد شعراء لكهنو وفيها يتم الحديث عن رغد الحياة ولباس المرأة وحليها وزينتها، والأمن والأمان الذان يسودان المكان، وسرور الحباة ورغد العيش.

6- الفخريه: وهو مضوع مقتبس من شعراء القصيدة العربية والفارسية

7- الدعائية " دعائیہ": حيث يستهلها الشاعر بالدعاء لنفسه أو للممدوح، وتنقسم القصيدة هنا إلى قسمين باعتبار الممدوحين، الأول في مدح كبار المشايخ وعلماء الدين، والثاني في مدح الملوك

والسلاطين أو أي شخص آخر، وعرف هذا النوع من القصائد كتب بأسلوب ما يعرف باسم" ريختى" ويطلق على هذه القصائد اسم الحرف الأخير في القافية، مثل القصيدة اللامية أو الجيمية، أو الميمية، كما التزم معظم الشعراء بتسمية هذا النوع من القصائد باسم معين مثل " باب الجنت، مطلع انوار، أو در نجف" وغيره(4).

عناصر بناء فن القصيدة: تتكون القصيدة في الشعر الأردي من أربعة أجزاء أساسية وهي:

1- التشبيب " تشبيب"، وهو الجزء الأول من القصيدة، ويتحدث فيه الشاعر عن أيام الشباب والعشق ووصف الربيع.

التخلص " گريز": وهو الذي بدوره يربط بين التشبيب والمدح، ويقتضي وجوده الكمال الفني والإجادة في القصيدة، وهو أن يتخلص الشاعر بمهارة من التشبيب ليصل إلى الموضوع (المدح أو الذم)، فإن كان الشاعر مثلا يشكو في التشبيب من بعض المشاكل فقد يتخلص هكذا بأن هذه المشاكل ستنتهي جميعًا.

3- المدح أو الذم " مدح يا ذم" : وهو الجزء الأصلي من القصيدة والذي يصف فيه الشاعر ممدوحه وعظمته وشرفه وجاهه وعدله وشجاعته وتقواه وصدقه وعلمه وغيرها، وأحيانًا يصف ممتلكات الممدوح كالفرس والسيف والجيش والأفيال وما شابه ذلك.

4- الدعاء " حسن طلب اور دعا": وهو الجزء الأخير من القصيدة، وفيه يدعو الشاعر للممدوح وفي بعض الأحيان يعرض على الممدوح عطاءه من خلال هذا الدعاء(5).

سمات القصيدة:

لابد للقصيدة الجيدة من عدة سمات منها قوة الأسلوب وجزالة اللغة ومتانة التعبير، إظهار الحماس في التعبير والأداء، البعد عن النمطية في استخدام التشبيهات والاستعارات وغيرها، سمو الفكرة وصدق العاطفة، كما أن من الموضوعات التي يتناولها قالب القصيدة، الوعظ، والنصيحة، والأخلاق، والحكمة، وغيرها من الموضوعات، بجانب موضوعات الغزل، وقد تركزت هذه السمات في عدة نقاط أيضًا، وهي:

تجنب الإطالة في التشبيب فلا يزيد عن أصل موضوع القصيدة.

المهارة في التخلص.

الربط الجيد بين التشبيب والتخلص.

الحذر والحكمة في الدعاء.

قوة الأسلوب وجزالة اللغة ومتانة التعبير.

مراعاة التوازن بين اللغة والأسلوب ومقام الممدوح.

البعد عن النمطية في استخدام التشبيهات والاستعارات وغيرها.

إظهار الحماس في التعبير والآداء.

سمو الفكرة وصدق العاطفة.

البعد عن الابتذال والفاحش من القول، وتجنب الغموض والتراكيب الغريبة.

تجنب الوصف والمدح بما يستحيل وقوعه(6).

القصيدة الأردية في جنوب الهند:

بعد سقوط الدولة البهمنية(7) في الدكن نشأت على أطلالها خمس دويلات أخرى، وهي بالترتيب الدولة القطب شاهية في گولكنڈه(8)، الدولة العادل شاهية في بيجاپور(9)، الدولة النظام شاهية في أحمد نگر، الدولة العماد شاهية في برار، والدولة البريد شاهية في بيدر، وقد تطور الشعر الأردي في الدكن بشكل خاص في الدولة القطب شاهية في گولكنڈه، والعادل شاهية في بيجاپور، وقد كان سلطان الدولة القطب شاهية في گولكنڈه السلطان محمد قلي قطب شاه هو نفسه شاعرًا عظيمًا، وله العديد من القصائد الأردية، كما كتب خليفته السلطان محمد قطب شاه أشعارًا في قالب القصيدة، ولكنها غير متوفرة للاستدلال، وتوجد العديد من القصائد لخليفته السلطان عبدالله قطب شاه، كما ترجم الشاعر ملّا قطبي من گولكنڈه قصيدة الشاعر يوسف دهلوي سنة 1045هـ، من اللغة الفارسية إلى اللغة الدكنية، وكانت بعنوان (تحفة النصائح)، وكان موضوع هذه القصيدة في الأحكام والآداب الدينية، وهي عبارة عن سبعمائة وستة وثمانون بيتًا، ومن شعراء القصيدة في گولكنڈه هم الشاعر غوَاصي وشاه محمد أفضل، وقد ادعى محمد أفضل بأنه رائد فن القصيدة في الدكن، وقد أيدت قصائده هذا الادعاء لأنها كانت مرآة قوية عكست فصاحته، كما كتب العديد من القصائد في مدح السلطان عبدالله قطب شاه(10).

ومن شعراء بيجاپور الذين كتبوا في فن القصيدة، السلطان إبراهيم عادل شاه ثاني، محمد مقيم مقيمي، كمال خان رستمي، وملك خوشنود، ومن أشهر الشعراء في عهد السلطان عادل شاه ثاني الشاعر عاشق دكهني، علي عادل شاه ثاني شاهي، محمد نصرت نصرتي، وسيد ميران هاشمي، وقد كتب الشاعر عاشق دكهني قصيدة في مدح فضيلة شاه صبغة الله، والتي وصفها الدكتور نذير أحمد بانها أول قصيدة في هذا العصر، يقول نصير الدين هاشمي:" قدمت القصائد أحداث الحرب بكل وضوح"، وبعد سقوط بيجاپور أصبحت اركاٹ عاصمة للدولة المغولية في الدكن(11).

وقد غزا اورنگزيب بيجاپور سنة 1097هـ، وفي سنة 1098هـ ضم أورنگزيب گولكنڈه، كما جعل اورنگ آباد عاصمة له في الدكن وأصبحت مركزًا ومقصدًا للشعراء. وفي عهد الدولة المغولية تصدر الشاعر ولي دكني قائمة شعراء القصيدة في الدكن، وقد كتب الشاعر القاضي محمود بحري أيضًا في فن القصيدة، وذكر الدكتور حفيظ سيد أن كليات بحري بها قصيدة بعنوان "قصيده"، ولكن لا يُعرف أين هي هذه القصائد، كما ترجم "سيد محمد" القصيدة العربية الشهيرة "قصيدة البردة (12)" إلى اللغة الدكنية(13).

محمد قلى قطب شاه(14):

من أهم شعراء القصيدة في الدكن هو السلطان محمد قلى قطب شاه المتخلص ب "قطب شاه"، و"معاني" وتضم كلياته "12" قصيدة منها ستة غير مكتملة، وبالإضافة إلى النعت والرثاء، اشتملت

قصائدة على موضوعات العيد، عيد الأضحى، عيد الربيع، عيد بسنت، ومنهم قصيدة في مدح شجرة محمد شاهى، كانت قصائد محمد قلى قطب شاه قصيرة ومعظمها لا يشتمل على أجزاء من التشبيب والتخلص، لكنه كتب قصيدتين في المناقب تقتصر أشعارهم على التشبيب فقط ما جعلها تنفرد بهذا الأسلوب المميز، وفي إحدى هاتين القصيدتين كتب في التشبيب أشعارًا مثيرة عن الحرب بين الشمس والقمر، وفي الأخرى كتب أشعاراً عن محاكاة المناظر الليلية الخلابة مستخدمًا استعارات وعبارات جذابة(15). استخدم محمد قلى قطب شاه في قصائده الصفات والتشبيهات والاستعارات مستوحاة من الطبيعة، لدرجة أنه يمكن أن نطلق عليها بالأسلوب النقدي الحديث بأنها مثالًا ناجحًا لشعر الطبيعة، كما كان لديه بعض التجارب الغنائية المفعمة بالطابع المحلي للبيئة الهندية فإلى جانب شغفه بالأرض والحدائق والرياض الخضراء، اهتم أيضًا بالسماء، والقمر، والنجوم، ومن هنا يتضح تأثره بالاتجاه الدكني في القصائد، وهو اتجاه مستقل نشأ في الدكن، وهو ما أُطلق عليه اسم (چرخيات) (16).

غوَاصي(17):

تخلص ب "غوَاصي" وكان شاعر بلاط السلطان عبدالله قطب شاه، وقد ذكر الدكتور محي الدين قادري زور، أنه وفقًا لمخطوطة كليات غوَاصي فإن مجموع قصائده "35" قصيدة، لكن في النسخة المطبوعة التي أعدها محمد بن عمر أن مجموع قصائده هو "21 " قصيدة فقط(18).

كانت قصائد غوَاصي متوسطة الطول فلم تكن قصيرة جدًا ولا قصيرة جدًا، حيث كانت أطول قصائدة بها 56 بيتًا، كتب معظم قصائده في القوافي والرديف الصعب، مثال على ذلك، "در فتح كا – گهر فتح كا – گلزار پكڑيا ہوں- ٹهار پكڑيا ہوں- رفتارنيں – ہشيارنيں تونيں)، كما يظهر التزامه بالشعر المرصع والشعر ذو القافيتين مدى قوته الشعرية وبراعته وإلمامه بعلم العروض(19).

كانت معظم قصائد الشاعر غوَاصي في مدح السلطان عبد الله قطب شاه، ماعدا قصيدة واحدة كانت في رثاء سيدنا علي ﷺ، وأخرى في المناجاة، ولكن هاتين القصيدتين كانتا في مدح السلطان ضمنيًا، أو لم تخلو من الدعاء له، في حين غلبت موضوعات الحمد، والنعت، والرثاء، والوعظ، والنصح على التشبيب، فكان في معظم قصائد الحمد والنعت يعبر عن فضائل الإمام علي ﷺ والأئمة الكرام، ثم يبدأ في مدح السلطان عبد الله قطب شاه واصفًا إياه بأنه من أولياء الله الصالحين، كما عبرت قصائده أيضًا عن العرفان والإحسان، وقوة الإرادة والإيمان. وعلى الرغم من أن عناصر التشبيب والتخلص ليست ضعيفة في قصائد غوَاصي، إلا أنه اجتهد أكثر في قصائده في الحمد والنعت فكانت معظم قصائده مكتوبة بأسلوب بلاغي وتبدأ بالتشبيب باستخدام بعض التشبيهات ومن نرى أن موضوعات المديح منتشرة في قصائده بشكل كبير، بالإضافة إلى العديد من الصفات الشخصية مثل الفضل والبركة والورع والحكمة والرهبة والمجد والشجاعة والإقدام والعدل والإنصاف والكرم، فقد أثنى أيضًا على سيوف الممدوحين ودروعهم ومطرقتهم وخيامهم وقصورهم، كما كتب في رثاء سيدنا الإمام علي ﷺ بحماس ديني وتفاني شديدين بشكل كبير، كما كشف مديحه للسلطان عبدالله قطب شاه عن ارتباطه الشخصي به، وكان أسلوبه السردي قويًا مليئًا بالتشبيهات والاستعارات على الرغم من خلوها من عناصر البيئة المحلية والأحداث التاريخية، ومع ذلك هناك بعض القصائد التي يمكن أن تعد تاريخية لمن لديهم الحس التاريخي في الشعر وهناك قصيدة ذكر فيها مدينة حيدر آباد، وأخرى ذكر فيها بندر فتح(20).

وذكر الدكتور محي الدين قادري أن القصائد الموجودة في كليات غوَاصي تلي الغزل من حيث الأهمية، كما كانت جديرة بالاهتمام بشكل خاص لأن معظم القصائد الطويلة لم تكن متاحة لأي شاعر دكني في ذلك الوقت. وهكذا هناك قصائد طويلة ل محمد قلي قطب شاه، ونصرتي، وولي دكني، وغيرهم، ولكن من حيث عدد الأبيات أما من حيث الجودة ووفقًا لكتب النقد فإن غوَاصي من أعظم شعراء القصيدة في الدكن(21).

شاهي:

على عادل شاه ثاني شاهي، الذي حكم من الفترة 1557م إلى 1850م، وهو أحد سلاطين الدولة العادل شاهية في جنوب الهند كلياته بها ست قصائد، منها واحدة في الحمد، واثنين في الرثاء واحدة تكريمًا لسيدنا علي وفي آخرها أيضًا رثاء لبعض الأئمة الكرام لذلك جاء عنوانها "در منقبت دوازده امام" في رثاء الأئمة الاثنى عشر، كما كتب قصيدة لامية في مدح سيدنا علي وعنوانها "قصيدهء حمل

جمل"، كما كتب قصيدة أخرى عن العشق وعنوانها "قصيدهء چار در چار". إن قصائد "شاہی" مليئة بالشاعرية والكلمات القوية وبغض النظر عن قصيدة "حمل جمل" و"چار در چار" فإن عناصر التشبيب والتخص والمدح والدعاء موجودة في قصائدة الأخرى، وعلى الرغم من أنه لا يوجد أكثر من "65" بيتًا في أي قصيدة إلا أنه أعطى لكل جزء من أجزاء تكوين القصيدة حقه، كما عبر عن الأحداث والمعارك بأسلوب مميز مستخدمًا القوافي الصعبة. وله قصائد جيدة في المعارك والقتال واختيار القوافي الصعبة، كما أن اختيار الحبكات وملاءمة أسلوب السرد واستخدام التشبيهات والاستعارات يدل أيضًا على رؤية شاہی الفنية، كما كتب الشعر في العديد من المناسبات، وقد وضح في التشبيب صفات الحكمة والحب وكتب في موضوعات البهارية و"رندانه" لكن أهميتها لا تكمن في طبيعة موضوعاتها بقدر ما تكمن في خصوصية عرضها التي تتميز بها قصائد الدكن. وقد كتب شاہی التشبيب في قصيدته في رثاء سيدنا علي رضي الله عنه بلهجة غريبة كأن القائل لص مخمور، أو امرأة عاشقة تصف الحب بلغتها الخاصة، وقد تجاوز في هذين البيتين حد الأدب لأن القصيدة في تمجيد سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولابد أن يكون هناك حد فاصل حتى لو كان الهدف هو الجمع بين الأسلوب الفكاهي والأسلوب الرومانسي، ولكن كان هذا التشبيب ليس أقل من تحفة فنية (22).

نصرتي(23):

من أهم شعراء القصيدة في الدكن، وكان شاعر البلاط للسلطان علي عادل شاه، ثاني، له سبعة قصائد في مثنويه "علي نامه"، وله قصيدة أخرى لمدح السلطان علي عادل شاه ثاني، وله قصيدة طويلة في مدح السلطان محمد عادل شاه، وأخرى في ذم الحصان، بالإضافة إلى ذلك تم إنشاء قصيدتين أخرتين من خلال الجمع بين القصائد المعنونة في مثنوي "گلشن عشق"، "علي نامه". وفي مثنوي على نامه أدرج نصرتي قصائد عن الأحداث التاريخية في عهد علي عادل شاه، وفي هذا الصدد نظرًا لوجود سرد لمعارك علي عادل شاه وانتصاراته فإن العديد من القصائد تقدم التفاصيل الكاملة للأحداث الفعلية لهزيمة العدو وتراجع جيش الملك، والاحتفال بالنصر. وأثنى نصرتي في قصائده على فيل الملك وحصانه وسيفه وذكر الطقس وزخرفة المدينة والحديقة والقصر، لقد أخذ مادة أشعاره بعيدًا عن الموضوعات الشكلية، بل نسجها من المواقف والأحداث الحقيقية بأسلوب واقعي، إن المبالغة وقوة الخيال كانت بمثابة الطاقة التي تحمل ورائها المجد الحقيقي فكانت أشعاره تخلو من الكذب والخيال، وبهذا أصبحت لقصائده مكانة فريدة وأهمية استثنائية في الشعر الأردي، يقول نصير الدين هاشمي: "يعد نصرتي من علماء التاريخ الكبار في عصره بجانب كونه شاعرًا، فقد وصفت قصائده حالة الحرب بكل تفاصيلها، حالة المنافسة، وصف الجيش الشجاع، حالة الحصن، خروج الجيش، حالة الحصار، إن أفضل مثال على التسلسل الزمني للأحداث مودجود في أشعار نصرتي" (24).

إن العديد من قصائد مثنوي "علي نامه" طويلة وبها به قصائد تحتوي على أكثر من مائة بيت على الرغم من اختياره للقوفي الصعبة والرديف إلى حد ما، إلا أن نصرتي لم يسمح بأي ضعف في لغته الشعرية، إن أسلوبه في كتابة التشبيب والتخلص تكاد أن تكون معدومة لأنه ينتقل باستمرار من موضوع إلى موضوع آخر حسب ترتيب الأحداث، حيث تبدأ معظم قصائد مثنوي "علي نامه" بمدح السلطان وبعد ذلك يتطرق إلى الأحداث، ومن القصائد الموجودة في المثنوي قصيدة تصف يوم عاشوراء وتضم موضوعات المدح والنعت والرثاء كذلك(25).

وأول قصيدة في هذا المثنوي هي قصيدة عن "فتح پناله"، وتبدأ أشعارها بمدح سيف الملك ويصف إقدامه وشجاعته وصلابته وقمعه، ووصف الهزيمة، وفي آخر هذه القصيدة تحدث عن انتصار السلطان والجيش، وبعد النصر عاد السلطان إلى البلاط وكان الجو باردًا، فكتب نصرتي قصيدة في مدح الشتاء، ثم وصف حالة النباتات والزهور والأوراق والطيور، وما إلى ذلك من مفردات بيئة الشتاء، وفي نهاية هذه القصيدة قال بأسلوب مثير للاهتمام أنني كنت سأذكر العديد من الصفات الأخرى للطقس في هذه القصيدة ولكنني ماذا سأفعل بسبب البرد(26).

وفيما يتعلق بقصائد مثنوي علي نامه يرى الردكتور محي الدين قادري أن نصرتي وصف ساحة المعركة، وأدوات الجيش وأدوار الضباط وكبار الشخصيات في بيجاپور، والأحداث المختلفة للحياة اليومية بطريقة تجعلنا مضطرين لتسمية نصرتي بأنه أفضل شاعر في القصيدة الأردية في الدكن(27).

ولى دكنى(28):

لم يكن ولي دكني من معاصري الشاعر نصرتي، ولم يكن من شعراء القصيدة لكنه كتب ست قصائد ذات طبيعة دينية لا يمكن تجاهلها من الناحية الأدبية، ورغم أن نطاق قصائده كان محدود جدًا إلا أنها لا تخلو من أنماط السرد والأمثال المؤكدة، فكان أسلوبه متأثرًا بالحماسة الدينية والتصوف، والفلك والموسيقى، كما استخدم التشبيهات والاستعارات والتلميحات، كما كانت لغته واضحة متماسكة للغاية، وفي بعض الأماكن لم يكن يمتلك أي شعور بالمحافظة على الإطلاق. لم يعتمد ولي دكني على أسلوب القصيدة الخطابية إلا في قصيدة واحدة وهي في مدح حضرة "ميران محي الدين"، وباقي القصائد كانت في أسلوب القصيدة التمهيدية، كما تضمن التشبيب موضوعات أخلاقية وشكوى السماء والزمان، أو وصف الربيع(29). وله أيضًا قصيدة في الحمد والنعت والرثاء والحكمة، ويختلف أسلوب هذه القصيدة عن القصائد الأخرى، وفيها ذكر فضائل الخلفاء الراشدين بعد الحمد والنعت، وكتب قصائد في تكريم الأئمة، ثم تحدث عن نهاية الطمع وظلم المحبوب، حيث أدخل معاني الغزل في منتصف القصيدة وأنهاها بالدعاء(30). وصلت قصائد ولي دكني إلى مستوى أدبي متواضع، وامتلكت القصيدة الأردية قبله لون فريد وطابع خاص في الشعر الأردي وانتقل تطورها وتوسعها المستقبلي من الدكن إلى الشمال، فلم تكن مجرد ثورة أدبية، بل كانت ملحمة كاملة تحكي عن تراجع وسقوط ممالك الجنوب المستقلة والحضارة التي نشأت بها. ونظرًا لصعوبة اللغة وندرة المفردات الخاصة بها لم يتم الاعتراف بأهمية القصص القصيرة في ذلك الوقت، لكن ليس هناك شك في أن هذا العصر كان الأهم في تطور المثنوي والمرثية والغزل والقصيدة الأردية(31).

القصيدة الأردية في شمال الهند:

كانت البداية الحقيقية للشعر الأردي في شمال الهند في عصر الفوضى التي حدثت بعد انهيار الحكم بعد وفاة الامبراطور المغولي اورنگزيب والتي استمرت لفترة طويلة بأشكال متعددة، وبسبب ضعف آخر سلاطين المغول وانتصار سادات "باره" أصبح عرش دهلي مهدًا للمؤامرات ومعقل للحروب. وفي عهد السلطان محمد شاه انتهت قوة سادات "باره"، لكن الامبراطورية التي أسسها محمد شاه سقطت سريعًا واستفاد المغرضون من نقاط الضعف في العاصمة، وبدأ العديد من زعماء القبائل في الاستقلال تدريجيًا عن حكم المغول، وأثناء هذه الأحداث أصبح التمرد على الدولة المغولية وقتلهم ونهبهم عملًا لا مبرر له عند المراهته والجات، كما كان للهجمات المتتالية التي شنها نادر شاه وأحمد شاه إبدالي دور كبير في إحداث هذه الفوضى والاضطراب في البلاد خاصة في دهلي، حتى أصبحت حماية الأرواح والممتلكات من الأمور الصعبة، وكان سودا ومعاصريه ممن عاصروا هذه الاضطرابات وشاهدوا سوء الأحوال السياسية والاجتماعية، لقد أمضى جزءا كبيرًا من حياته في دهلي التي غادرها العديد من الشعراء البارزين وذهبوا إلى "فرَخ آباد"، و"فيض آباد" وغيرها من المدن واستقروا أخيرًا في لكهنو(32).

منذ بداية الشعر الأردي وحتى عصر مير وسودا تم عمل ثلاث عصور الأول ضم آبرو، ويكرنگ، الثاني شاه حاتم(33) ومظهر جان جانان، وقد فسر آزاد نفسه شعراء العصر الأول وضمهم إلى ولي دكني، وقد ذكرهم مير حسن من أول آبرو إلى سودا بنفس التسلسل، ووفقًا لهذا فقد أُطلق على هذه الفترة اسم العصور الوسطى، ومن الشعراء المتقدمين يأتي اسم الشاعر ولي دكني، وبغض النظر عن أن هذا الترتيب لشعراء شمال الهند أقل ملاءمة للتاريخ العام للشعر الأردي فإن تطبيقه في تاريخ القصيدة أصح، لأن المعلومات الحالية عن كتابات شعراء القصيدة بنفس قدر ومكانة سودا محدودة للغاية، كما أن القصائد المعنونة الإسمية الموجودة حتى لو كانت أقدم من قصائد سودا فهي لا يمكن أن تكون قديمة جدًا، إن بداية الشعر الأردي في دهلي جاءت بعد شهرة أشعار ولي دكني ولم يكن هذا الأمر هو قرينة للقياس بل هو قرينة للحقيقة التي لم تتم ممارستها إلا بعد ذلك، لأنه إذا قدم إلى دهلي في عهد اورنگزيب فيجب التعرف على تأثيره في ذلك الوقت وليس من وصول ديوانه إلى دهلي وهو ما حدث بعد وفاته، وقد تم تسجيل الشعراء البارزين الذين ظهروا في دهلي خلال حياة ولي دكني بشكل أكثر دقة بعد عصر ولي لأن عصرهم كان آخر عصر ولي، ومع ذلك عندما أصبح الشعر الأردي شائعًا في دهلي، كما هو معروف في بعض المراجع تمت كتابة القصائد أيضًا. وطبقًا ل "دي تاس" فإن الديوان الهندي ل" فائز دهلوي"به بعض القصائد ولكن لا توجد نسخة مطبوعة لهذا الديوان. (34).

ومع نشر ديوان "أحمد شاكر ناجي" ظهرت سبعة من قصائده إلى النور، كما يحتوي الديوان المطبوع ل "أشرف على خان فغان" على ثلاثة قصائد في الرثاء، وفي ديوان "زاده" للشاعر شاه حاتم، توجد قصيدة قوامها "19" بيتًا بعنوان "زمين طرحى 1172هـ" وذكر فيها فوضى عصره ومحنة النبلاء وأزمة دفع الرواتب والفقر الذي عم البلاد، وكان شاكر ناجي حينها أحد أفراد الجيش الهندي الذي تصدى لهجوم نادر شاه على دهلي عام (1739م). (35).

بالاطلاع على تاريخ القصيدة الأردية نجد أن هناك العديد منها منخفض القيمة من حيث البناء والسرد والمعنى، وذلك لسببين الأول سوء الأوضاع السياسية والاجتماعية الكارثية في ذلك الوقت، والثاني

هو المبالغة، لكن في فترة وجيزة وبحسب ترتيب مير حسن أثبت أنها فترة التطور الحقيقي للقصيدة، بل يمكن أن نسميها العصر الذهبي للقصيدة نظرا لعظمة القصائد التي قدمها الشاعر سودا(36).

سودا(37):

توجد تسع وأربعون قصيدة في المديح وأربعة في الهجاء في كليات سودا المطبوعة، ويقول الشيخ چاند في تحقيقه أن هناك تسعة قصائد مدحيه وقصيدتين في الهجاء، وقد مدح نبي الإسلام ﷺ والسيدة فاطمةؓ، وسيدنا عليؓ وغيرهم من الأئمة والأولياء، ومن بين الحكام الذين مدحهم السلطان عالمگير الثاني، شاه عالم، آصف جاه نظام الملك، شجاع الدولة، آصف الدولة، سرفراز الدولة حسن رضا خان، نوَاب سيف الدولة أحمد علي خان، نوَاب بسنت خان خواجه سرا، نوَاب مهربان خان، حكيم مير محمد كاظم، والمندوب البريطاني في أودهـ ريتشارد جونسون(38).

تمثل قصائد سودا نقطة تحول جديدة في تاريخ كتابة القصيدة الأردية، ومع هذا فإن القصيدة الأردية كانت واقعة تحت تأثير القصيدة الفارسية، ولكن الأمثلة الكاملة للأسلوب الفارسي وجدت لأول مرة في قصائد سودا، فهو لم يتبع الأسلوب الفارسي في قصائده فحسب، بل صنع القصيدة الأردية أيضًا على أساس المعيار الفارسي وهذا الأسلوب ما زال متبع ولم يكن سودا أول من استخدم أسلوب القصيدة الفارسية في كتابة القصيدة الأردية(39).

وقد كتب شاعر الفارسية أنوري قصيدة في ذم الحصان، وبالمقابل كتب سودا أيضًا قصيدة في الهجاء أيضًا، لقد أدرك المؤرخون طبيعة القصيدة الأردية عند سودا منذ البداية، لذلك فإنه عند محاكاته لأي قصيدة لشاعر من شعراء الفارسية البارزين أمثال خاقاني(40) وعُرفي(41) نراه أنه قد تفوق عليها في عرض وجهة نظره، وقد كتب آزاد أيضًا بأسلوبه الفريد أنه أولًا وقبل كل شيء فإن قول الشعر في القصيدة ومن ثم الوصول إلى مستوى عال من البلاغة بهذه الفصاحة هو فخر سودا الأول"، إنه لم يتنافس مغ فرسان الشعر الفارسي فقط بل تقدم عليهم في العديد من المجالات، فطغت قوة أشعاره على ضجيج أنوري وخاقاني فالألقاب والشهرة لا تصمد كثيرًا أمام الدقة والمهارة في قول الشعر(42).

كانت معظم قصائد سودا في مدح السلاطين والقائمين على الحكم، لكنه كتب العديد من القصائد في مدح علماء الدين، ولا تخلو قصيدة من قصائده من المدح أو الذم، ونظرًا لتنوع الموضوعات وتعددها يجب على الشاعر إدراك أهمية الشعر وشموليته، وتجتمع في قصائد سودا منذ بدايتها وحتى نهايتها العديد من المميزات مثل الخيال والسرد والابتكار وقوة التعبير والنضج وما إلى ذلك من العديد من المحسنات التي تميز شعر سودا عن غيره من شعراء عصره، لقد اختار الحبكات الصعبة في العديد من قصائده، لكنه لم يتخلى عن أسلوب السرد الطبيعي في عرض أشعار قصائده (43).

كان التشبيب عند سودا يشكل النطاق الأوسع لتنوع الموضوعات في قصائده في البهاريه، الغزل، ورندانه، كتب التشبيب بلون الرزمية في إحدى قصائده البهاريه، وقد اشتكى في بعض قصائده من السماء والزمان، وكتب في موضوعات الحكمة والأخلاق وبعض الموضوعات التي تتعلق بأمور العقل والدين، وفي مقدمة إحدى القصائد قدم سودا النصائح للشعراء الجدد في أسلوب السرد فيما يتعلق بقرض الشعر، وبعد ذلك تحدث عن إجبار الناس على سماع الشعر وسخر من طريقة تلقي التشجيع منهم بالقوة، وقال أنه لم يكن هناك تأثير في الشعر فلم يتمكنوا من إعجاب الناس واهتمامهم.

أظهر سودا براعة كبيرة ومهارة في الگريز "التخلص" لأنه يظهر كحلقة وصل لا غنى عنها بين التشبيب والمدح(44).

استخدم سودا التخلص بشكل مطول في قصائده مثل " قصيدهء در منقبت كاظمين"، كما استخدم التخلص في قصيدة لمدح "آصف جاه نظام الملك" بأسلوب الخطاب العقلي ما نتج عنه بعض المحادثات التي جعلت التخلص يبدو طويل. وقد وصف سودا الممدوحين بالعديد من الصفات من فضائل وشمائل من مجد وشجاعة وعدالة ورحمة، وإيمان بالله. واهتم بشكل خاص بمكانة الممدوح، وفي مدح علماء الدين كتب نفس الصفات التي اعتبرهم بأنهم جديرين بها وبعظمتها.، وفي مدح السلاطين والأمراء اختار الصفات التي تعتبر مناسبة للممدوحين في عمر الشباب، كما أشاد بعدة وعتاد الممدوح مثل السيف والخيل، والفيل، وغيرها، كما كتب قصائد في مدح العلماء والمشايخ ووصف مكنهم ومدفنهم، مستخدمًا المبالغة في الخيال والكلمات البليغة والتعبيرات النادرة والتشبيهات والاستعارات في كل قصائده (45).

لقد أظهر سودا جوانب جيدة في حسن الطلب، ولم يظهر جديته في أسلوب الدعاء، وكان الدعاء للمدوحين في قصائده مصحوبًا بطول العمر والجاه والدعاء له ولأصدقائه واللعنة على أعدائه وبذلك وصل نبوغه في الشعر إلى كل القلوب، ومن أشهر الأمثلة التي استخدم فيها هذا الأسلوب قصيدته في رثاء سيدنا علي ﷺ. وصف سودا المعركة التي حدثت بين نوَاب شجاع الدولة وحافظ رحمت خان سنة 1774م، في إحدى قصائده ورسم صورة قريبة للمعركة، وهذه القصيدة لا تحتوي فقط على وصف لحدث تاريخي بل هي مثال ناجح للتسلسل التاريخي، كما تكشف عن أدوات الحرب والفنون العسكرية (46)، وفي نهاية هذه القصيدة يروي سودا تاريخ وفاة حافظ رحمت خان، وانتصار نوَاب شجاع الدولة، ويذكر أيضًا ما طلبه نوَاب شجاع الدولة من حافظ رحمت خان في أن يدفع مبلغ 400 ألف روبية تكبدها الجيش أثناء الهجوم على المراهتا، ولكنه رفض ومات في المعركة (47).

تهيمن الكلمات والتراكيب الفارسية على قصائد سودا، لكنه استخدم أيضَا الكلمات الهندية بشكل متكرر، فكانت معظم قوافي قصائده باللغة الهندية وبصرف النظر عن هذا فقد خلق طابعًا محليًا في قصائده من خلال ذكر العادات الهندية واستخدام مفردات البيئة الهندية. مثل المدح كان لسودا علاقة فطرية مع الهجاء، فهو لم يسخر من الأشخاص فحسب، بل استهدف أيضًا الاختلافات الدينية ونقاط الضعف الفردية والمشكلات الاجتماعية في عصره، ونتيجة لذلك اتسع نطاق قصائده أيضًا فسخر من الانحدار السياسي والبؤس والفقر فصارت أمثلة ناجحة للأهداف الإصلاحية والفنية (48).

وقصيدة "شهرآشوب" واليوميات الساخرة مهمة جدًا وبغض النظر عن ابتذال بعض القصائد فقد تم في هذه القصائد التعبير عن التغييرات التي حدثت في الحياة الاجتماعية ونظام الحكم بأسلوب مفعم بالخيال والمبالغة، يقول عبد السلام ندوي أن سودا ذكر في قصائده الهويات والمهن لكل طبقة من طبقات المجتمع بكل تفاصيلها والتي بدورها ممكن أن تعطي لمحة موجزة عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية لتلك الفترة، لذلك أشاد مير بعمل سودا لأنه عبر عن كل الطبقات الاجتماعية بشعر قوي وجاد للغاية، وقال الشيخ چاند أن تلك القصيدة كانت في ظاهرها في ذم الحصان، ولكنها في الواقع تعبر عن فشل النظام العسكري وعدم القدرة على دفع الرواتب للعاملين بالدولة. وفي أحد الأيام طلب سودا من مهربان مسعود أن يركب حصانه، فقص عليه قصة مثيرة للاهتمام كاعتذار، واصفًا له

عيوب الحصان وضعف بصره، وكسله، وبطؤه، وفي قصائد المديح نرى ألوان المبالغة والخيال في وصف سرعة الحصان العالية (49).

يتمتع سودا بسلطة سيادية على لغته الشعرية، وفي قصائده الابتكار والأفكار النادرة والكلمات الرصينة القيمة، وأسلوب السرد المتتالي المليء بالحماس والبهجة، كما استخدم مصطلحات في العلوم والفنون والإشارات والمصنفات بمهارة واستدلال، والتشبيهات والاستعارات الجديدة بأسلوب طبيعي ومبهج جدًا، وتتعثر عنده بعض الروايات المبتذلة والساذجة وهذا عيب بسيط، اكتسب سودا قدرة ومهارة غير عادية في شعر القصيدة، كما كتب في الموضوعات المختلفة منها الاجتماعية وموضوعات الطبيعة، والأحداث التاريخية، بأسلوب ساحر للغاية ارتقى بالقصيدة الأردية إلى أعلى مستوياتها (50).

مير تقى مير(51):

توجد في كليات مير المطبوعة سبع قصائد، منها ثلاثة في مدح سيدنا علي ﷺ، وواحدة في مدح سيدنا الحسين ﷺ، وواحدة في مدح السلطان شاه عالم، واثنين في مدح نوَاب آصف الدولة، لكن في النسخة المطبوعة من ديوان مير المملوكة ل "ادارهء ادبيات اردو، حيدر آباد" الدكن"، توجد قصيدة واحدة بعنوان "قصيدهء در شكايت نفاق ياران زمان"(52).

إن قصائد مير ليست أقل شأنًا من قصائد سودا فحسب، بل إنها تفتقر أيضًا إلى المهارة الشعرية، وقد حاول بعض النقاد إثبات تفوق مير في فن القصيدة من خلال المقارنة بين بعض قصائد سودا ومير، لكن هذه المقارنة لم تأتي بثمارها فأشعار مير في القصيدة تعد خشنة إلى حد ما، وسواء كان هذا تشبيهًا أو مدحًا فهناك نقصًا في قوة البيان وسمو الأفكار، وفي بعض الأماكن، وبقول صاحب شعر الهند: تراكمت كومة من الكلمات الرائعة والتقنيات الجليلة، لكن بما أن هناك نقصًا في الموضوعات المهمة، فإنها لا تعدو أن تكون كومة من الكلمات والتقنيات اللطيفة، وبصرف النظر عن هذا نظرًا لأنه يمكن أيضًا العثور على مثل هذه الأكوام في أماكن مختلفة فقد ظهر عدم التكافؤ في القصائد، لقد استخدم مير أيضًا المبالغة والخيال، لكن أسلوب التفكير وبناء البيت بطريقة لا يمكن فيها التأكيد على الكلمات حتى بساطة التشبيهات والاستعارات ووصف الربيع وبغض النظر عن هذا فإنه لا مجال لتفضيل قصائده على قصائد سودا، وتكتمل عناصر بناء القصيدة عند مير، مثل التشبيب، والتخلص، والمدح والدعاء، واختيار العديد من الحبكات في قصائده(53).

نطاق التشبيب في قصائد مير ليس واسع جدًا، لأنه نظم قصائد بهاريه وعشقية، وتكثر التشبيهات والاستعارات في موضوعات شكوى السماء والزمان، وتكثر موضوعات الشكوى في التشبيب ولكنه لم يولي اهتمامًا خاصًا للحالة الاجتماعية في عصره، وقول بعض أهل العلم عن مهارته يقتصر على التشبيب الخاص بقصيدته في مدح نوَاب آصف الدولة، بينما بنيت قصائده على ذكر دوران الزمان والواقعية فقط، نظم مير في القصيدة البهاريه قصيدة لامية اشتمل التشبيب بها على بعض الأبيات في رثاء سيدنا علي ﷺ، واستخدم فيها أسلوب المبالغة والخيال. وصف مير في مدحه الشجاعة والإقدام والعدالة والعدل والسخاء وإلى جانب هذا فهو يشيد أيضًا بالسيف والحصان والفيل والمطبخ، وغيرها، وقد أبدى شجاعة تامة في مدح الإقدام ورسم صورًا خيالية لمعركة "ادنى غلام"، وقدم فيها وصفًا خياليًا بالإضافة إلى العديد من التفاصيل. وقد كتب قصيدة في رثاء سيدنا الحسين ﷺ ورغم أن أبيات هذه القصيدة لا تتناسب مع مقام الممدوح، إلا أنها تعتبر محاولة شعرية جيدة (54).

اعتقد آزاد أن مير لم يتطرق في قصائده لمدح الأمراء والسلاطين قد يرجع إلى حبه لذاته وغروره، الذي لم يسمح له بمدح أحد، وبصرف النظر عن هذا فقد ركز مير في قصائده على المديح أكثر من التشبيب، وفي الوقت نفسه فإن قصائده في مجال الشعر ليست عديمة الفائدة كما يشاع عنها. ومن أسباب ضعف المدح في قصائد مير هو غروره وحبه لذاته، ولكن لا يوجد هذا الأثر في مدحه لكبار العلماء والمشايخ، ومن أسرار ضعف التشبيب عنده هو أنه لم يناسب القصيدة، فقد ذكر العديد من المعلومات في قصائده، وأضاف الغزليات ولكن بسبب الاختصار أو التشتت الذهني لم يكتمل اللون العام للقصيدة فكانت هناك حاجة ماسة إلى قوة بناء القصيدة والتدقيق في متطلباتها اللغوية التي أغرق مير نفسه فيها، كان نجاح مير في هذا الفن الشعري محدود للغاية (55).

وبالإضافة إلى سودا ومير كتب العديد من الشعراء الآخرين قصائد خلال هذه الفترة، على سبيل المثال كتب الشاعر محمد حسين كليم دهلوي، ومير محمد باقر حزين، ومير ضيا، وقائم چاند پورى، ومير غلام حسين شورش، وكما ورد في نكات الشعراء أن كليم دهلوي هو صاحب ديوان "ديوان قصائد ومخمس ورباعي"، ووصفت إحدى قصائد هذا الديوان أحوال شعراء هذا العصر. تمتعت القصيدة الأردية بشعبية كبيرة خاصة بعد سودا ومعاصريه، وبتأثير النجاح الاستثنائي لسودا، لفت إليها انتباه العديد من الشعراء الجدد، مما ساهم في ازدياد عدد شعراء القصيدة في ذلك الوقت، على الرغم من أن معظم الشعراء لم يتمكنوا من شق طريقهم بسبب شهرة سودا في هذا الفن الشعري، وكان تقليد سودا بمثابة فخر كبير لهم، ومن أشهر الشعراء الذين برزوا بعد سودا هم مير حسن، وإنشاء، ومصحفي، ورنگين، وممنون(56).

مير حسن:

هو مير غلام حسن دهلوي، ولد في دهلي سنة 1727م، وتوفي 1786م عن عمر يناهز 59 سنة، والده هو مير غلام حسين ضاحک من شعراء المرثية المعروفين في زمانه، من أشهر اعمال مير حسن مثنوي سحر البيان، ديوان رموز العارفين، گلزار ارم، لم يتمتع مير حسن بمكانة خاصة في الشعر بسبب قصائده، ولكنه يعتبر من كبار شعراء الأردية بسبب مثنويه "سحر البيان"، وله سبع قصائد واحدة في رثاء سيدنا علي ﷺ، وواحدة في رثاء سيدنا الحسينﷺ، واثنتان في مدح " نوَاب آصف الدولة"، وواحدة في مدح سالار جنگ "جواهر علي خان"، وأخرى في مدح "آفرين علي خان"، ورغم أنه حاول التخلي عن النمط التقليدي في القصيدة إلا أن قصائدة كانت مملة إلى حد ما حتى بالمقارنة مع قصائد مير. وله ثلاث قصائد اختار فيها الرديف والحبكات الصعبة مثل "ہم عناب مہتاب – کہاں مہتاب- نگارپا – بہارپا- نکتہ دان سخن- بوستان سخن"، ويوجد في التشبيب موضوعات العشق والجمال والربيع، وشكوى الزمان، كما ضمنها موضوعات البهاريه، والغزل(57).

وتفتقر قصائد مير حسن إلى الموضوعات المهمة، وتتناثر قوة التعبير عنده هنا وهناك، ولكن لغته بطيئة للغاية يحيث لا يمكن أن تأخذ درجة كبيرة من الطلاقة والوضوح، حتى في الموضوعات القديمة التي عفى عليها الزمن لم يستطيع تجنب التكرار، والتزم بأسلوب غير قياسي في السرد، فأحيانًا تجذب القلب فكرة صغيرة في القصيدة بأسلوب الغزل، لكن هذه الجاذبية لم تكن ثابتة وكاملة في القصيدة الواحدة (58).

انشاء(59):

توجد في كلياته اثنا عشر قصيدة، منها أربعة في الحمد والرثاء، وبعضها في مدح "شاه عالم، مرزا سليمان شكوه، نوَاب شعادت علي خان، جورج الثالث، دلهن جان، وله قصيدتان في الحبكات الصعبة، تقدم قصائد إنشاء مفهومًا غريبًا لصياغة القصيدة، فهي مختلفة تمامًا عن النمط التقليدي للقصيدة ومن ناحية أخرى يطغى عليها أسلوب الغطرسة أكثر من وصف البيئة المحيطة، كما استخدم التقنيات العربية والفارسية بالإضافة إلى المصطلحات العلمية والتلميحات غير المعروفة، ولا تقتصر غرابة الكلمات والتقنيات على اللغتين العربية والفارسية، بل أضاف إليهما كلمات مشابهة من لغات أخرى، كما يصبح أسلوبه خارجًا عن السيطرة في عرضه للعلوم والمعرفة (60).

وبصرف النظر عن استخدام الكلمات من اللغات الأخرى بشكل مختلف، فإن الابتكار هو إضافة مقاطع شعرية للمديح باللغة التركية والعربية والفارسية والخراسانية، والبشتونية، وبرج بهاشا، والراجستانية، والمراهتية، والإنجليزية، وفي قصيدة في مدح "سعادت علي خان" استخدم إنشاء الألفاظ الهندية والأردية والتلميحات والتقاليد الهندية بشكل متكرر، وكانت كل قوافيه باللغة الهندية، مثل (كروٹ – الٹ – گذراہٹ – بیٹھن) بالإضافة إلى القوافي الفارسية مثل (بدن- چمن – سیام برن)، وما إلى ذلك ما أدى إلى خلق جو جميل من البيئة الهندية (61). كتب إنشاء قصائد في الفخر والحكمة، والبهارية والنشاطية، كما كتب قصيدة في مدح الأمير "سليمان شكوه"، مستخدمًا أسلوب سودا في التشبيب، وكتب قصيدة في مدح "جورج الثالث" واصفًا احتفالات الربيع في التشبيب، كما يظهر تأثره بأسلوب سودا في التشبيب في قصيدته في مدح "سعادت علي خان" حيث وصف أحداث المعركة من خلال تخيل النصر المتجسد فيها. يبالغ إنشاء في مدح ممتلكات الممدوحين ويظهر هذا بشكل خاص في مدحه للفيل وبصرف النظر عن استخدام التشبيهات فقد وصف ناب الفيل وخرطومه والعديد من الأمور الأخرى التي استخدمها في وصف أفيال المهاوات وقد أدرج آزاد قصيدة تصف سرعة الحصان مع بعض أبيات القصيدة في مدحه لجورج الثالث، ورغم أن هذه القصيدة ليست من ضمن كليات إنشاء المنشورة، إلاأن هذه القصيدة تميزت بطابع خاص. تعتبر موضوعات المديح في قصائد إنشاء تقليدية بشكل عام، كما توجد بعض الشكوك حول أصل مدحه ل (دلهن جان)، ورغم مبالغته في مدحه لجورج الثالث، إلا أنه يهتم بالواقع أكثر إذ يذكر التقدم في المعرفة والعلوم في عهد جورج الثالث ويشير إلى اختراعات الإنجليز ومآثرهم التاريخية، وتكشف هذه القصيدة عن العلاقات السياسية بين أودهـ والبريطانيين والتي توضح أحد أشكال الصداقة المزيفة (62).

مصحفى(63):

من شعراء الأردية الكبار وله ما يقرب من خمسة وثمانين قصيدة، منها سبعة عشر قصيدة في النعت والرثاءأ أما بقية القصائد فهي في مدح (مرزا جوان بخت – مرزا سليمان شكوه – نوَاب آصف الدولة- نوَّاب سعادت علي خان – نوَاب زاده مرزا سيف علي خان شگفته، نوَاب جلال الدولة مهدي علي خان) وغيرهم، وتتناول بعض قصائده معارك أدبية أو بعض المواقف الأخرى، ولا شك أنه شاعر بارز، ولكن من المؤسف أن قصائده لم تنشر حتى الآن إلا أنه تظهر لمحات بسيطة من شعره من خلال آراء بعض الأساتذة والنقاد، ويمكن أيضًا معرفة أهمية مصحفي في القصيدة الأردية من خلال كتب مؤرخي الأدب الأردي(64).

يقول قدرت الله قاسم أنه خلال فترة عمله كمسئول حكومي نظم قصيدة في مدح الأمير" شوكت پژده سليمان شكوه"، ليس هناك أي مكانة أدبية لبعض قصائد مصحفي، لكن ما تظهره هذه القصائد هو أنه خاض معارك أدبية من خلال قصائده، ووضع فيها شواهد الحياة المعاصرة في زمنه، فقد جعل أحداث عصره موضوعًا لقصائدة، مقلدًا سودا الذي جعل أحداث عصره موضوعًا لقصائده (65).

وبالبحث في أشعار مصحفي نجد أنه وضع هذا النوع في الاعتبار، وقد سجل في قصائده العديد من الآراء حول أشعار العديد من أبناء وطنه، وقد انتقدهم من خلال نقل موضوعاتهم إلى قصائده بحبكة جديدة، وتشير الأبحاث إلى الضعف الموجود في قصائد مصحفي؛ بل أنه تم تكذيبه في العديد من آرائه، وفي بعض المواضع أشاروا إلى الضعف اللفظي والدلالي، وقد تحولت المنافسة بعد ذلك إلى مدح سودا وذم مصحفي، ومن أهم اعتراضاته هو إطلاق الناس على سودا اسم الشاعر المغولي(66).

رنگين:

رنگين سعادت يار خان، ولد في لكهنؤ سنة 1756م، وتوفي سنة 1835م، من الشعراء الذين مثلوا هذا العصر، وبحسب تصنيفه فهو يرى أن هناك أربعة أنواع من الشعراء، الشاعر (الشخصية المتزنة)، المعلم (صاحب الأسلوب)، ملك الشعراء (الذي يضم شعره العديد من الأساليب)، العلاّمة (الذي يخترع العديد من الأساليب)، وقد اعتبر مير تقى مير، ومير درد معلمين، وسودا ملك الشعراء، وصنَف نفسه علاّمه، لأنه هو الشاعر الوحيد الذي بقرض سبعة وعشرين نوعًا من الشعر، وسبعة عشر لغة، وكذلك كتب المثنوي في أحد عشر بحرًا، ولم يُنشر من قصائده سوى جزءٍ صغير لإثبات هذا الإدعاء، وله سبع قصائد إحداهم في مدح السلطان ٹيپو، وأخرى في مدح نوَاب سيَد احمد مير خان، و أمير الدولة نوَاب امير خان بهادر، ونوَاب ظفر ياب خان بهادر، وشاه دريا، وقصيدة أخرى في ذم الشيطان، وأخرى في هجاء مملوك الأمير رجب بيگ خان، وفام بترجمة القصيدة الغوثية، والقصيدة العربية "بانت سعاد" إلى اللغة الأردية ، ولكن هذه الترجمة كانت في قالب المثنوي، كتب رنگين عدة قصائد بأساليب إسلامية لإظهار قوته أو لابتكار أسلوب جديد، فكتب في مدح السلطان ٹيپو مستخدمًا أسلوب الشاعر أنوري، بالإضافة إلى أشعاره باللغات الفارسية، والتركية، وبرج بهاشا، والمروڑيه، والبنجابية، والإنجليزية، بالإضافة إلى ست لغات أخرى(67).

ممنون:

هو مير نظام الدين، تخلص ب ممنون، والده مير قمر الدين منت، ولد في دهلي سنة 1766م، من شعراء هذه الفترة ومن شعراء بلاط دهلي، وله سبعة عشر قصيدة في الحمد والنعت والرثاء، وله إحدى عشر قصيدة في مدح (محمد شاه، شاه عالم، اكبر شاه، مرزا سليم بهادر، وقصيدة تهنئة في زواج الأمير مرزا سليم، وأخرى في تهنئة مرزا جهانگير بمناسبة وصوله من إله آباد إلى شاه جهان، ومعظم قصائده طويلة تحتوي على عدة مطالع، واختار الرديف والقوافي الصعبة مثل (نگار انگشت، اعتبار انگشت، شعار گره، هزار گره، استخوان آتش، نيستان آتش، منظر آفتاب، سپر آفتاب، ديدار سنگ سے، كهسار سنگ سے، ورغم صعوبة القوافي عنده لم يؤثر على عدد قصائده وسلاستها. ويظهر تأثره بسودا في لغته وأسلوبه، كما أن هناك دلالات على استفادته من القصائد الفارسية، وقد أدرج في العديد من الأماكن بعض الحبكات الفارسية، كما أن ندرة التشبيهات الفارسية وبساطة أسلوبه تجعله من بين الشعراء البارزين(68). وفي هذه الفترة ظهر العديد من الشعراء في مجال كتابة القصائد، ومن بينهم جعفر علي حسرت، احسن علي احسن، مير اماني اسد، معين بدايونى، قمر الدين منّت، ظهور الله نوا، بقا الله بقا، عوض علي مدّعا، مرزا سيف علي شگفته، عظيم بيگ عظيم، جرأت، مرزا مُغل سبقت، صغير على مروّت، راجه جسونت سنگهـ پروانه، راسخ عظيم آبادى، محمد تقى خان هوس، مظهر على خان ولا، محمد بخش مهجور، سيّد حيدر بخش حيدرى، تمتعت قصائدهم بعظمة الفكر، وجرأة التعبير، والتأملات الصافية، والشعر المفعم بالمشاعر، ولا تزال بعض قصائدهم تحتفظ بقيمتها الأدبية حتى الآن. وقد بالغ النقاد في مدح بعض القصائد، لكن هذا لا يعني أنها كانت ناجحة بشكل كامل، ومع ذلك اهتم النقاد بفن القصيدة عند هؤلاء الشعراء(69).

نظير أكبر آبادي:

هو شيخ محمد ولي، تخلص ب "نظير"، ولد في دهلي سنة 1735م، وتوفي في آگرا سنة 1830م، لقد عاصر نظير أكبر آبادي الشاعر سودا، ومير، وإنشاء، لكن معظم أشعاره تعود إلى عصر إنشاء، ومصحفي، وتضم كلياته ثلاث قصائد قصيرة يصف فيها تقلبات العصر وسوء الأحوال في زمانه، مستخدمًا الأسلوب الوصفي لسرد الأحداث، ولكنها لم تصنف ضمن القصائد إلا بسبب المطلع الموجود بها، أو بسبب استخدام الأساليب والتقنيات الفارسية، لم يولي نظير أكبر آبادي الكثير من الاهتمام لهذا النوع من الشعر، وإلا فكان استطاع الاستفادة من أعمال الشغب في المدن وغيرها من الموضوعات الاجتماعية كذلك، وكان من الممكن أن يجعل لشعره لون خاص واستطاع أن يجعل آفاقه أكثر اتساعًا وإثارة، وتُشير أقوال النقاد أنه رأى أن قول الشعراء للشعر في قالب القصيدة يرجع لأن أغلبهم من أتباع سودا، وفي هذا الصدد فإن من يقول القصيدة في تلك الفترة فهو من أتباع سودا(70).

كانت دهلي ضحية للكوارث، لذلك انتقل معظم شعراء البلاط إلى أودهـ وبعض المناطق الأخرى، كما أدى تجمع الشعراء في لكهنو إلى خلق جو شعري عظيم، وكانت النتيجة أنه بعد مصحفي وإنشاء قام خود لكهنوي بفرش البساط للشعراء وذاع صيت آتش وناسح، لذلك تعتبر لكهنو فترة الصعود الثقافي للشعر الأردي بسبب احترامهم للشعر، ولكن بغض النظر عن الشعبية التي تمتع بها الشعر الأردي فإنه حظي برعاية السلاطين والأمراء بشكل أو بآخر، ولم تخلو دهلي من تميزها عن أي مكان آخر فكانت التقاليد الأدبية بها كافية لتطور شعراء جدد، لذلك قدمت العاصمة دهلي أيضًا ذوق، مؤمن، وغالب في ذلك العصر، وفيما يتعلق بالبلاط والرفقة والثروة، يبدو أن أجواء لكهنو كانت أكثر

ملاءمة، لكتابة الشعر، لكن جهود شعراء دهلي في هذا الصدد أصبحت أكثر شهرة وتميزًا، ومع ذلك، ليس من الصحيح الاعتقاد بأن كل القصائد كتبت في لكهنو خلال تلك الفترة، أو لم يكن هناك شاعر جيد في دهلي(71).

ولا شك ان آتش لم يتطرق إلى هذا الفن من الشعر الاردي بسبب اتجاهه الصوفي، كما لا توجد عينة متاحة من أشعار ناسخ في هذا الفن أيضًا، وبحسب آزاد فإن معتمد الدولة آغا مير أعطى ناسخ مكافأة قدرها 100 ألف روبية، وبغض النظر عما إذا كانت القصيدة غير منشورة فإن آزاد لا يحدد ما إذا كانت القصيدة باللغة الأردية أم الفارسية، ولذلك لا يمكن القول بأن ناسخ كتب في هذا الفن أم لا، لكن شعراء لكهنو البارزين مثل مظفر على اسير، امان علي سحر، آفتاب الدولة قلق، فقير محمد خان كويا، رند، ذكي، واجد علي شاه اختر، وغيرهم كتبوا في فن القصيدة الأردية، وقد كتب مصحفي عن خواجه وزير قصيدة بعنوان "غزل وقصيده مى گويد"، على الرغم من عدم وجود أي قصيدة في ديوانه المنشور، وهؤلاء الشعراء هم من معاصري ذوق ومؤمن وغالب، على الرغم من أن بعضهم عاش فترات أطول بسبب عمرهم، وفي نفس الوقت لم يقضوا جميعًا عمرهم في لكهنو بل زاروا مراكز أدبية أخرى كذلك، على سبيل المثال بعد عام 1857م(72) استمر أسرى لكهنو في القدوم من رامپور، لكن إذا اعتبرنا أن سنة وفاة غالب 1869م هي الحد الفاصل لذلك فإن زمن كتابته أقرب في هذه الفترة، وفي نفس الوقت انتسب أحد شعراء القصيدة في دهلي وهو الشاعر نسيم دهلوي إلى مدرسة لكهنو(73).

ذوق(74):

لقد جامل آزاد تلميذه ذوق عندما أعلن أن نهاية النظم الأردي تقف عنده، وفي ضوء ذلك حصلت قصائد ذوق على أعلى تقييم في رأيه، كما كان للإنجاز العظيم الذي بذله سودا في صناعة القصيدة الأردية دور في هذا الرأي، كما لمع اسم أنوري، وظهير، وظهوري، ونظيري، في سماء الشعر الفارسي، لمعت قصائد ذوق في سماء الهند كلها، وعن عدد قصائد ذوق يقول آزاد أنها لو جُمعت سيكون ذوق هو خاقاني الهند، وبقول الدكتور سر شاه محمد سليمان أن عدد قصائده تصل إلى ثلاثين قصيدة، العديد منها لم يكتمل والبعض لم يتم تنقيحه(75).

يعتبر ذوق من أوائل الشعراء الذين لديهم قصائد مكتلمة في الحمد، والنعت، والرثاء، باستثناء قصيدة واحدة كتبها في مدح الشيخ "سيد عاشق نهال جشتي"، وكانت معظم قصائده في مدح اكبر شاه ثاني، ابو الظفر بهادر شاه، يقول الدكتور سيد اعجاز حسين ارتفع مستوى ذوق في القصيدة بعد سودا، حيث عمل بكفاءة عالية في الحفاظ على جودة هذا الفن من فنون الشعر، كما سار على خطى سودا، ولم يقم ذوق بأي ابتكار في هذا الفن بل اتبع المسار الذي رسمه سودا، لكن شعره يعد مثالاً ناجحًا للتصنع والإبداع رغم كونه مقلدًا، فأصبحت قصائده لها مكانة خاصة بسبب روعة الكلمات والانسجام ووضوح اللغة وسعة الاطلاع وقوة السرد، وكما أشرت أن قصائد ذوق لم تتميز بالابتكار، لكن التصنع منتشر في جميع أجزائها، إلا انه استوفى جميع أركان القصيدة بشكل جيد للغاية، وكتب في أقسام القصيدة المختلفة مثل "البهارية، النشاطية، رندانه"، واشتمل التشبيب عنده على موضوعات العشق والسعادة والأخبار السارة، كذلك تحدث عن صحة الممدوح وأحوال الطقس، ولكن تسيطر المبالغة والخيال على موضوعات قصائده، وتميز التشبيب في قصائده البهارية بوصف الشتاء(76).

كان ذوق على علم تام بالعلوم والفنون الشرقية، مثل الفلك والطب والمنطق والفلسفة والفقه والتصوف والتفسير والحديث والتاريخ والموسيقى، وغيرها، لهذا استطاع خلق جو علمي أثناء عرضه لموضوعات قصائده، من خلال استخدامه لبعض المصطلحات من تلك العلوم أثناء تعبيره عن المشكلات، بالإضافة إلى بيان صفات الممدوحين فقد ذكر ذوق أيضًا أسلحتهم ومعداتهم مثل السيف البتار، المنازل، الفيل، المطبخ، والرمح، ومهاراتهم في المبارزة والرماية، كما تم الإشادة كثيرًا بالخيل والفروسية. عادة ما يتم تعريف الفروسية على نطاق أضيق حيث يقتصر الأمر على مهارات الفارس لكن مع إضافة عناصر مثل الاستعارات والصور الذاهية للصفات وهو ما يُعرف بحيلة البلاغة في وصف الفروسية بأن يتم وصف الفارس المشهور في الحروب بأنه نموذج للشخص المثالي (77).

ولا يمكن إنكار عظمة ذوق في فن القصيدة، لكنه لا يرقى لمستوى سودا، وهناك مجموعة متنوعة من الموضوعات في قصائده، لكن نطاقها ليس واسعًا وشاملًا مثل قصائد سودا، كما أنه لم يتطرق إلى الموضوعات الواقعية ولا تكشف قصائده شيئًا مباشرًا عن الأحوال المنزلية، والاجتماعية والأجواء الأدبية في عصره، في حين أن وجود هذه العناصر رفع من شأن قصائد سودا، لكنه اهتم في قصائده بموسيقى الشعر، والطلاقة والانسجام والسلاسة، كما خلت قصائده من الإسراف بشكل عام، ولهذا يمكن القول أن نطاق ذوق في قصائده محدود مقارنة بسودا، لكن تفوق ذوق على سودا في اللغة هو نتيجة لاختلاف العصر وليس القدرة الشعرية(78).

مؤمن(79):

توجد سبعة قصائد لمؤمن في الحمد والنعت والرثاء، وواحدة في مدح شقيق راجا بتياله، ولكنه لم يكتب أي قصيدة من أجل العطايا والهبات، ويقل في قصائد مؤمن عناصر الابتكار والخيال، ووفقًا للدكتور عبادت بريلوي، فإن مؤمن يعمل على تنسيق المحتوى والشكل في قصائده، لكن مدى تناغم القصيدة مع محتواها محل للجدل، كما أنه لا مجال للشك بأن قصائده تتمتع بانفرادية مثل قصائدة الغزلية. ولم يتبع مؤمن سودا وإنشاء في قصائدهم ولكنه اختار حبكات جديدة وعمد إلى استخدام البحور القصيرة، وله قصيدتان في الرديف الصعب والقوافي الصعبة، كتب مؤمن موضوعات رومانسية ومرحة بجانب الشكوى من السماء والزمان مستخدمًا العديد من التشبيهات، كما استعار تشبيهات عاطفية في مدح علماء الدين وكبار المشايخ، وفي طيات قصائده تجد طابع الغزل بدلاً من روح القصيدة، إن طابع الغزل الذي استخدمه مؤمن في قصائده مليء بموضوعات النصح والإرشاد وروح المنافسة والخوف من الحسد(80).

وفي المدح اختار مؤمن الصفات الشائعة وتوجد الصفات الحقيقة عنده أيضًا والتي استخدمها في مدح علماء الدين وكبار المشايخ، بجانب الحفاظ على المراتب الدينية المختلفة، وبجانب استخدامه أسلوب المبالغة والخيال استخدم أيضًا الصفات النادرة وصفات الجمال، فامتلأ شعره بصفات الحسن والجمال. وفي قصيدته في مدح راجا سينغ أظهر مؤمن قدرًا كبيرًا من الدقة والوضوح، لكن في الواقع يتعلق الأمر بأسلوب الجملة الذي اعتمده في هذه القصيدة أكثر من ارتباطه برعايا البلاط، ففي مدحه يمدح مؤمن علمه وفنه بعناية فائقة، ولسوء الحظ أبدى بعض الشعراءآراء مبالغ فيها عن قصائد مؤمن وغزلياته ما أدى إلى الالتباس وصعوبة تحديد مكانته الأدبية(81).

كتب نياز فتح پورى في كتابه نگار أن مؤمن معروف كشاعر للغزل، لكن القليل يعرفون مكانته في فن القصيدة، على الرغم من مكانته المهمة في هذا الفن، فكان للسرد العاطفي والأفكار النادرة دور مهم في قصائده بجانب البلاغة والأفكار النادرة، كما وضع في القصيدة البهارية مصطلحات تتعلق بالطب من خلال قوله أن أجمل مفهوم يمكن أن يتبادر إلى الذهن في فصل الربيع، كما قال ضياء أحمد بدايوني أن مؤمن أبقى قصائده خالية من الإطراء والثناء الكاذب، واستخدمها في موضوعها الصحيح، وأتقن جميع أساسيات كتابة فن القصيدة بنجاح. وفي كتاب نياز فتحپوري المعروف ب "نگار" في الفصل الخاص بمؤمن، أنه أدرج قصائد المديح في "راجا اجيت سينغ" بعد أشعار الفخر، وهناك مزايا فريدة في قصائد مؤمن، لكنها ليست واسعة النطاق بحيث يمكن اعتباره من بين ثلاثة أو أربعة من أعظم شعراء القصيدة في الشعر الأردي، ولا تزال مكانته محفوظة بين الشعراء المهمين(82).

غالب(83):

يحتوي ديوان غالب الأردي على قصيدتين في رثاء سيدنا علي﵁، واثنين في مدح بهادر شاه ظفر، وهناك أربع قصائد قصيرة أيضًا، كما له بعض القصائد الأخرى في هذا الديوان كانت أغلب موضوعاتها بسبب هيمنة السلطات البريطانية على الهند. وبالإضافة إلى قلة عددها فإن قصائد غالب قصيرة للغاية، فكانت أطول قصائده "58" بيتًا، ولكنه لم يهمل العناصر التركيبية الأساسية للقصيدة فيوجد فيه التشبيب، التخلص، المدح، والدعاء، وفي إحدى قصائده في الرثاء كتب في التشبيب بأسلوب البهاريه وفي الأخرى كتبه في إنكار الكون وكل ما يتعلق به، ولا يوجد آداء خاص في التخلص، بينما أظهر الحماسة في المدح والدعاء، ولا تخلو هذه القصائد من المبالغة في الخيال والعبارات التوكيدية وشيء من التواضع والجدية(84).

وبما أن هذه القصائد كُتبت في بدايات غالب الشعرية فإنها تتمتع بنفس المكانة التي تتمتع بها غزلياته، ولكن بسبب أن الشاعر كتب معظمها باللغة الفارسية سبب ذلك صعوبة في فهمها، ولكن بمقارنة هذه القصائد مع قصيدته في الرثاء نرى أنها صافية تتمتع بعمق الأفكار والصياغة الدقيقة، كما كانت المعاني واضحة ذات صياغة قوية ومؤثرة، لذلك أتخذت قصائده شكلًا مهمًا من أشكال القصائد الصعبة في الشعر الأردي، وإن كان هناك وجه للشبه بين هذه القصائد وقصائده في مدح "بهادر شاه ظفر" ذات البحور القصيرة، فإن قصيدته الأولى لها شكل حاد ويبدو مختلف تمامًا، وفي تلك القصائد فكر رفيع ونادر وعظمة في السرد فضلًا عن الاستمرارية والسلاسة والوضوح.(85)

لقد تبنى غالب في قصائده نهجًا لم يسلكه أحد إلى حدٍ كبير، فقد وصل الابتكار والجرأة في التخلص عنده إلى حد الكمال، لقد أثنى غالب على جلالة الممدوح وشجاعته، وإقدامه، وعدله وسهامه، وسيفه، ومطرقته، وخيوله، وأفياله، لكنه تجنب الكلام الطويل، وتناول كل موضوع في بيت مستقل متضمنًا بذلك الأسلوب الغزلي في القصائد الذي كان متناغمًا تمامًا مع مجد القصيدة الأردية. ومن بداية غالب حتى نهايتها هي مثال رائع للابتكار، وبحسب نظم طباطبائي فإن هذه القصيدة وخاصة التشبيب هي موجز لكمال الشاعر وجوهرة في تاج الشعر الأردي، فنادرًا ما كتب بهذه اللغة الشعرية والتشبيهات النادرة منذ بدايات الشعر الأردي، فقد سبق أن كتب غالب حوارًا دار بينه وبين هلال العيد، مستخدمًا الأسلوب الغزلي ثم استأنف مخاطبة الهلال بالمدح ثم اختتم بالدعاء، والحقيقة هي أن غالب قد خطى

خطوة مهمة في تنقية هاتين، لكنهما لم تكونا بالطول الكافي الذي يسمح لها بهذا، ولم يحظى غالب بأهمية كبيرة في عصره كشاعر للقصيدة ولم يقبل معاصريه بأي تأثر من أشعاره.(86)

اسير لكهنوى:

اسمه مظفر علي أسير، تخلص ب "اسير لكهنوى"، ولد سنة 1800م في يوپى، وتوفي في 6 فبراير سنة 1882م في لكهنؤ، له ست دواوين باللغة الأردية وديوان واحد باللغة الفارسية، بالإضافة إلى مثنوي "درّة التاج"، من أعظم شعراء هذا العصر له عدد ستة وثلاثون قصيدة، باللغة الأردية والفارسية، ولكن معظم هذه القصائد باللغة الأردية، منها واحدة في الإشادة بزواج سيدنا علي ﷺ والسيدة فاطمة الزهراء ﷺ، وواحدة في مدح حضرة سيدنا علي الأصغر ﷺ، والأخرى في مدح فقيه عصره "سيَد محمد"، وله قصائد أخرى في مدح "واجد علي شاه"، و"نوَاب كلب علي خان"، وواحدة في مدح والي رامپور، وله قصيدة بعنوان "درِ بيان أمدِ شاهزادهء والا شان دام اقباله" وهي غالبًا في مدح أمير ويلز عندما زار الهند، وله قصيدة في الإشادة بعرس الإبن الأكبر ل"نوَاب كلب على خان" ولي العهد وإبنة سيَد ذو الفقار علي خان(87).

بالإضافة إلى زيادة عددها فإن معظم قصائد أسير طويلة بالإضافة إلى تجربته لحبكات جديدة، وأجرى عدة تجارب في القصيدة في الحبكات الصعبة وكذلك الرديف، وله قصيدة في مدح "نوَاب كلب على خان" نظمها في بحرين، وبها أربعة وسبعون بيتًا، ما يدل على دقته ومهارته الفنية، وتتسع دائرة الموضوعات في التشبيب في قصائد أسير لكهنوي البهارية والفخرية والحالية، بالإضافة إلى موضوعات تصف ظروف الحياة المتقلبة باستمرار والأوضاع غير المستقرة في البلاد، وصف أسير الصباح والمساء والليالي المقمرة، وجمال الربيع، وحفلات البلاط، ومجالس العلم، بجانب وصفه لجمال المعشوق وذكر معاناة العاشق، كما قام أسير بعمل مناظرة بين شيئين، وأحيانًا كتب تشبيهاته من خلال وصفه للأشياء فوصف القلم بالغزال، وكتب أيضًا عن رحلته للقاء شاهد إقبال مستخدمًا الصفات النادرة مستخدمًا أسلوب السرد في كل قصائدة بجانب المبالغة والمبالغة في الخيال كل حسب الحاجة. وقياسًا على العديد من قصائده فقد أدخل أسير على التشبيب موضوعات الشكوى، وتتضمن المشاكل الشخصية، والتدهور والانحطاط الاجتماعي في عصره، وكما أضاف سودا طابع الحوار والسؤال والجواب إلى القصيدة الأردية، أضاف إليها أسير لكهنوي طابع المناظرة، وكان هذا ناتج عن تأثره بالقصائد الفارسية التي تحمل طابع المناظرات مثل قصائد "اسدي الطوسى" في قصيدته "مُغ ومسلم"، "مناظرهء شب وروز"، "مناظرهء آسمان وزمين"، "مناظرهء تير وكمان"(88).

ورغم أن قصائد اسير لكهنوى وأمير مينائى كانتا بهذا الأسلوب وتعود لنفس العصر، ولا يُعرف بالتحديد تاريخ تأليفها، فمن المفترض أن المبادرة لهذا الأسلوب كان لأسير لكهنوي، لارتباطها المباشر بالقصائد الفارسية والتي نجد تأثيرها في قصائد أخرى، فقد استخدم أسلوب المناظرة في التشبيب في المناظرة بين الفضيلة والرزيلة، والحياء والتبجح، بجانب جمال السرد يوجد عنده أسلوب السرد القصصي(89).

تمتلك قصائد "اسير لكهنوى" مزيجًا من الهيبة والوقار، فلغته وأسلوبه تدل على شاعر بارع خبير في استخدام المصطلحات والتلميحات، فذكر الفلك والنجوم والأبراج، واستخدم أسلوب الاستدلال وأسلوب إعادة صياغة الحكم والأمثال، كما منحه استخدامه للكلمات والتقنيات الفارسية طابع المعرفة، وعلى الرغم من أنه تبنى موضوعات شكلية وتشبيهات وأساليب سردية بكثرة إلا أن هناك أيضًا نسبة من

الندرة والحداثة، وبالنظر إلى علاقته بمدرسة لكهنو فنرى أنه بدلًا من استخدام أساليب لكهنو الفنية في إعادة إحياء الأحداث الخيالية وسردها على شكل قصص، استخدم الأسلوب القياسي للشعر الفارسي. وبجانب اتباعه ل سودا استفاد أسير لكهنوي بشكل مباشر من القصائد الفارسية، فامتلك كنزًا كبيرًا من الألفاظ والتقنيات والتراكيب الفارسية الطويلة التي استخدمها بحرية مطلقة، وفي قصيدته في رثاء سيدنا علي ﷺ، وضع قبل الدعاء العديد من الأجزاء الأخرى من القصيدة مقلدًا بذلك مير تقي مير في قصيدته في رثاء سيدنا الحسين ﷺ" قصيدهء در منقبت امام حسين"، وعلى الرغم من تنوع الموضوعات في قصائده فإنها تفتقر إلى الجودة والكمال، غير أنها تتميز أكثر باستمرارية السرد والسلاسة وتماسك القصيدة ما جعله من أعظم شعراء القصيدة في هذا العصر(90).

نسيم دهلوى:

هو أصغر علي خان، تخلص في البداية ب "اصغر"، ثم تخلص ب "نسيم"، ولد في دهلي سنة 1800م، وتوفي في 31 يناير سنة 1866م في لكهنؤ، كان من تلاميذ الشاعر مؤمن ومن سكان مدينة دهلي، وبعد وفاة والده وبسبب خلافه مع إخوته سافر إلى لكهنو وأقام سنة 1244هـ، ويوجد في ديوانه المطبوع عدد اثنى عشر قصيدة باللغة الأردية، في مدح "واجد علي شاه"، "نوَاب حضور محل"، وأعيان لكهنو، وكانت قصائده قصيرة ومتوسطة لها أسلوب خاص لا يمثل القصيدة أحيانًا ولا يمثل الغزل، فبعض قصائده خلت من التشبيب بجانب أنها كانت مختصرة جدًا. كتب التشبيب في قصائده في موضوعات البهارية، ورندانه، مستخدمًا أسلوب المبالغة والخيال والطابع الغزلي(91).

وفي شرح لقصيدته في مدح "واجد علي شاه" نرى أن التشبيب عنده امتلأ بالتشبيهات بينما خلا الأسلوب من الحماسة، وفي قصيدته في مدح "نوَاب حضور محل" وضع نسيم دهلوي في عين الاعتبار الإشادة إلى العفة والطهارة، في حين غاب هذا العنصر من قصيدة "دلهن جان" للشاعر إنشاء، ففي قصيدة نسيم هذه يوجد عنصر مدح المرأة كذلك ولكن بأسلوب يختلف عن أسلوب إنشاء، ما اضطر النقاد إلى تسليط الضوء على قصيدة إنشاء "دلهن جان"، وتقل عبارات الشكوى في قصائد نسيم دهلوي، كما يقل عنصر الابتكار والأفكار السامية عنده، لأنه بجانب تقليده للشاعر مؤمن فلم يمنحه هذا الأسلوب المزيد من النجاح (92).

ومن شعراء هذا العصر أيضًا الشاعر قلق لكهنوي، أمان علي سحر لكهنوي، كرامت علي شهيد، مولوي غلام إمام شهيدي واللذان ذاع صيتهما في قصائد النعت بشكل خاص، وفي دهلي أشعل ذوق وغالب ومؤمن شمعة الشعر، بينما أشعل آتش وناسخ وتلاميذهم ثورة الشعر في لكهنو، فحظي بعضهم بمصابيح دولة المغول المنيرة، وبعضهم بشموع ملوك أودهـ المضيئة، فكانوا يجهلون مصيرهم إلا أنهم كانوا ينشرون الضوء في الظلام الدامس، فأمطرت سماؤهم بالنور والألوان الزاهية، لكن عندما غير الزمان مساره تم الإطاحة بآخر ملوك أودهـ "واجد علي شاه" والاستيلاء على لكهنو إبان أحداث سنة 1857م، ما أدى إلى تعطيل المحافل الشعرية، وحدث الشيء نفسه في دهلي وعُزل آخر سلاطين المغول "بهادر شاه ظفر"، لقد كانت ثورة 1857م شديدة التوسع في شمال الهند لدرجة أنه لم ينج من آثارها إلا مناطق قليلة جدًا، فلم يستطع الكثيرون المقاومة أمام التفوق البريطاني، في حين وجد البعض راحته في اللامبالاة أو الولاء للإنجليز، ما أدى إلى أن المدن التي لا ترتبط بالثورة أو ظلت موالية للبريطانيين أن تتمتع بهدوء وسلام أكثر من دهلي ولكهنو، وكان معظم أمراء تلك المدن محبين للشعر والأدب الأردي مثلما اجتذبت بلاغته وجماله العديد من شعراء دهلي

ولكهنو وأماكن أخرى بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى التي ارتبط بها شعراء الأردية مثل رامپور، ٹونك، بهوپال، منكرول، وحيدر آباد. ومن شعراء القصيدة المشهورين في هذه الفترة أيضًا الشاعر منير شكوه آبادي، أمير مينائي، جلال لكهنوي، تسليم لكهنوي، داغ دهلوي، محسن كاكوروي، قدر بلگرامي، وظهير دهلوي(93).

منير شكوه آبادى:

ولد في شكوه آباد سنة 1814م، واسمه الحقيقي سيد اسماعيل حسين، أكمل تعليمه الابتدائي في مدينة أكبر آبادحيث عمل والده، ثم رحل إلى لكهنؤ بعد ذلك، وتضم كلياته "28" قصيدة، منها قصائد في مدح الحكام، وفي النعت والرثاء، وكانت معظم قصائده في المدح في مدح "نوَاب كلب علي خان"، وحاكم مدينة رامپور، وله قصيدة لامية بعنوان "دُرَ نجف"، وتتشابه الحبكات التي استخدمها بالحبكات الموجودة عند الشاعر سودا، وذوق، نظم منير التشبيب في موضوعات البهارية، وبعض الموضوعات الأخرى، ولكنه في الغالب استخدم أسلوب مشابه لأسلوب سودا، ومن بينها قوة التعبير والجدية والتأكيد والمصطلحات العلمية والخيال والمبالغة في بعض الأحيان، كما نشأ عنده أيضًا التلوين في التعبير الشعري حيث أن تأثير وصول الإنجليز والذي ظهر أولًا في شعر إنشاء ثم سحر لكهنوي والتي أثرت في بعض الأماكن على قوة خيال منير الشعري(94).

وبصرف النظر عن معالجة الموضوعات التقليدية باحتراف فقد نجح منير أيضًا في خلق تناغم جديد تمامًا باستخدام البساطة والتشبيهات الواقعية، فتحتوي إحدى قصائده على تصوير المطر فقد اختار أسلوبًا جديدًا لقصائده متبنيًا بهذا أسلوب إسماعيل ميرٹهي، وحالي في الشعر الأردي الحديث. لقد وصف منير مواقفه الشخصية ومشاكله الخاصة بطريقة فعالة للغاية أحيانًا في التشبيب وأحيانًا بعد المدح، على الرغم من أن مشاكله وصعوباته الشخصية تتعلق بما حدث في عام 1857م، إلا أن قصائده تضمنت مواقف شائعة في ذلك الوقت مثل قصائد سحر لكهنوي ويبدو أنه حوكم بتهمة التآمر لأنه قتل عاهرة وتمت معاقبته بالمازوت وهو ما يعرف في ذلك الوقت بالماء الأسود وله قصيدة بعنوان "فريادِ زندانى"، وكانت ذكرى لمأساته داخل السجن، كان منير يعكس ظروف العصر ووجهة نظر منير ومشاعره وعواطفه التي لا شك أنها كانت تعبر عن الآخرين كذلك(95).

وبالإضافة إلى التشبيب فقد عمل منير بلا كلل في التخلص والمدح والدعاء، لهذا فإن هذه العناصر ليست ضعيفة في قصائده، ومن المؤكد أنه حافظ على هذه الأجزاء معتمدًا معايير مشابهة لتلك التي استخدمها سودا وذوق، وفي القصائد التي تمدح علماء الدين وكبار المشايخ توجد إشارات مختلفة إلى العقائد الدينية والآيات القرآنية والأحاديث النبوية والتعاليم الدينية الأخرى، كما اهتم بمدح الحصان والفيل وكل ممتلكات الممدوح مستخدمًا بذلك أسلوب ذوق مثلما نرى ذلك في قصيدته في مدح "نوّاب حسين خان" وحاكم فرّخ آباد، روّج منير للواقعية في قصائده فأصبح الواقع ملحوظًا في قصائده، إن تقدير "نوّاب كلب علي خان"، وحاكم رامپور، لعلم منير وفنه ليس مجرد مجاملة أو مبالغة، بل جمع العلوم والفنون في بلاطه بشكل مثالي. إن جودة القصيدة من حيث الموضوع وأسلوب السرد الراقي الذي يتعامل به منير مع المواقف الصعبة جعله من بين الشعراء الممتازين في عصره، وتوجد هذه العناصر في قصائده الأخرى أيضًا، ولكن المثال الكامل لهذه العناصر يوجد في قصيدته في شأن سيدنا الحسين ﷺ، وقد سأله مولانا فضل حق خير آبادي قائلًا لماذا لا تتناغم مصطلحات العجم أو

كنايات الفرس مع الشعر الأردي؟ هل اللغة الأردية لا تقوى على تحملها، أم أنه لا يقدر على استخدامها أي أحد من شعراء الأردية؟ ولم يكن يقصد بهذا الغزل، ولكنه يقصد القصيدة الأردية إذ استكمل حديثه قائلًا: أم انه لم يستطيع أحد نظم القصيدة الأردية إلا سودا؟ وعند سماع ذلك أجاب منير قائلًا: كيف يمكن لشعراء الأردية أن يستخدموا مثل هذه المصطلحات الرديئة غير المعروفة، ولكن مولانا فضل حق خير آبادي غضب من هذا الرد، بشكل عام تحتوي قصائد منير على العديد من أساسيات كتابة القصائد، بالإضافة إلى الموضوعات التقليدية تنعكس فيها الظروف الاجتماعية والأحداث التاريخية وبفضل ذلك اكتسبت قصائده أهمية تاريخية وهي ترسم صورة عامة عن الفوضى والبؤس عام 1857م وما بعده(96).

أمير مينائى:

هو أمير أحمد مينائي، وتخلص بأمير، ولد في لكهنؤ سنة 1829م، ينتمي إلى عائلة مينا، لذلك لقب ب مينائي، درس الطب والجفر بجانب حبه للشعر، له اثنا عشر قصيدة في ديوانه المطبوع، منها قصائد في مدح علماء الدين وكبار المشايخ، كما كتب قصائد في مدح "نوَاب كلب علي خان"، "نوَاب مشتاق علي خان"، "نوَاب حامد علي خان"، وزوجة "نوَاب شاهجهان" و"مير محبوب علي خان"، بالإضافة إلى كتابته التشبيب في موضوعات البهارية والرندانه والحكمة والفخر، إلا أنه أولى أسلوب المناظرة أهمية أكثر من أسلوب المبالغة في الخيال. كما استخدم التشبيهات والاستعارات بشكل جيد في قصائده، ولقصائد أمير مينائي مزايا أخرى أيضًا هي ما تميزه بين شعراء هذه الفترة وهي الاستمرارية في السرد الجيد والحبكة الممتازة، فقد أظهر براعة استثنائية في تكوين القصيدة إلى قصيدة متماسكة متواصلة مع الحفاظ على الوزن التقليدي لها مع مزيج من الرقة والأناقة ما جعله شخصية بارزة في هذا الفن في الشعر الأردي(97).

جلال لكهنوى:

هو حكيم سيد ضامن علي ولد في 1832م، وتوفي في 1909م، شاعر وأديب اشتهر باسم جلال لكهنوي، والده هو حكيم سيد أصغر علي، يتمتع جلال لكهنوي بمكانة منفردة في هذا الفن الشعري، وله قصائد في مدح الحكام وكبار المشايخ، وتوجد في قصائده قوة المعاني ووضوحها والمبالغة في الخيال والتلميحات وقوة السرد، ولم تتحرر قصائد جلال لكهنوي من تقليد سودا وذوق، فكان سودا أول من اختار طريقة وصف الوصول إلى عالم الأحلام في التشبيب ثم انتقل بعدها للمدح، وهكذا ابتكر ذوق في قصيدته في مدح "بهادر شاه" بحيث شرح أولًا المصطلحات في مختلف العلوم والفنون بتفصيل كبير، ثم رسم خريطة وصول الأخبار السارة من عالم الأحلام ثم تبعها بالتخلص الذي يتميز بأسلوب الحوار، وقد اعتمد جلال لكهنوي هذا الأسلوب في قصيدته في مدح إمام الزمان وصاحب الأمر الإمام علي ﷺ، والفرق الوحيد هو أن ذوق كان مخمورًا بالمعرفة وبهذه الطريقة أظهر جانب المعرفة بمختلف العلوم والفنون، وهذا ما دفع جلال لكهنوي إلى اتباع هذه الطريقة وإبداء اهتمام اكبر بقصيدتيه "ديدءه تماشابين"، و"سير آسمان وزمين"، وقد عمل جلال لكهنوي على الابتكار في القصيدة إلا أن قصائده كانت مختصرة للغاية، كذلك التشبيب إما مختصر أو غائب، ويغلب على قصائده موضوع مدح علماء الدين والمشايخ، ويبدو أن مدحه للحكام والأمراء ليس إلا مجرد إثبات لاتصاله بالبلاط فقط، كما أخذ بعين الاعتبار الاستخدام الجيد للكلمات والتقنيات الفارسية، وبالرغم من تناثر السرد وعدم ترتيبه؛ إلا أن أسلوبه كان علميًا ومهيبًا(98) .

تسليم لكهنوى:

هو منشي محمد أمير الله، واشتهر بتسليم لكهنوي، كان تسليم لكهنوي من مواليد لكهنو لكنه كان تلميذًا ل نسيم دهلوي، واتبع الأسلوب الدهلوي في قصائده، لذلك لا توجد في قصائده أساليب لكهنو الموجودة عند جلال لكهنوي، وقد قام بتقليد نسيم دهلوي ومؤمن إلا أنه تفوق على نسيم دهلوي في قوة البيان والسرد والمبالغة، وتتشابه قصائده أحيانًا مع قصائد أمير مينائي، ومعظم قصائده في مدح الحكام وأغلبها كان في مدح "واجد علي شاه" واختار لها الحبكات الصعبة، ولا يوجد شيء مميز في التخلص ولكن غلب عليه طابع الحزن والقلق، وصف تسليم لكهنوي شجاعة الممدوح وسخاؤه وعدله وكرمه وهيبته وبهاؤه، كما وصف قصره، وسيفه، ومنزله(99).

داغ دهلوى:

هو نوّاب مرزا خان داغ دهلوي، ولد في 25 مايو 1831م، وتوفي في 17 مارس 1905م، والده هو نوّاب شمس الدين خان، اشتهر داغ ب بلبل الهند، له بعض القصائد في مدح حاكم رامپور، ونظام حيدر آباد، وتتميز هذه القصائد بالسلاسة، وقوة البيان، وقد اختار لها الحبكات الصعبة ولم يكتب داغ التشبيب في بعض قصائده، والقصائد التي بها تشبيب اختار له موضوعات البهارية والنشاطية والرندانه، ما عدا قصيدته في مدح نظام حيدر آباد، بعد زيارته الأولى له، ولا يوجد طابع خاص في تشبيب قصائده، وفي مطلع قصيدة له كان التشبيب كله عن البهارية، كما ذكر سفره لملك الدكن، وفيها تم الإشادة بصحراء وجبال الدكن، ثم الإشادة بالحدائق، وفي التخلص تحدث عن مدح مدينة الممدوح، مقلدًا بهذا الشاعر جلال لكهنوي في إحدى قصائده حين أثنى على بلاط الممدوح ثم أشاد بمدينته، ولكن داغ دهلوي قدم هذا الأسلوب بشكل أكثر حرفية ودقة، ولم يكن هناك شيئاً مميزًا في التخلص ، فقد قدم المدح بشكل أكثر تفصيلًا وقام بتحديد صفات الممدوح وأدواته وجيشه، وذكر أوصاف السيوف والخيول والأفيال حتى السجاد والوسائد الملونة، وبملاحظة أساليب داغ دهلوي وموضوعاته نرى أنه حاول تقليد الشاعر ذوق لكنه لم ينجح في ذلك، ولكن وضوح اللغة ونقاؤها في كل أشعاره جعله شاعرًا مجيدًا في هذا العصر(100).

محسن كاكوروى(101):

ضمت كليات محسن كاكوروى خمسة قصائد في النعت وهي "قصيدء گلدستہء كلام رحمت-1258هـ"، "قصيدهء ابيات نعت-1274هـ"، "قصيدهء مديح خير المرسلين-1293هـ"، "قصيدهء نظم افروز-1318هـ"، "قصيدهء انيسِ آخرت-1322هـ"، وقد لاقت قصيدته "مديح خير المرسلين" شهرة غير مسبوقة، ولا شك أن لهذه القصيدة مكانة فريدة وتميزة في الشعر الأردي، والتشبيب الذي اعتمدت عليه شعبية هذه القصيدة كان في البهارية حيث قام محسن كاكوروى بتكييفه مع موسم الأمطار عن طريق تصوير الطابع المحلي والتلميحات والعادات الهندية بمهارة شديدة ما نتج عنه شيئًا أبهر الجميع. ولم يكن هذا الأسلوب جديدًا على القصيدة بل سبقه إليه الشاعر سحر لكهنوي، والشاعر قدر بلگرامى الذي قدم مظاهر الطبيعة بقوة، لكن محسن كاكوروى توسع في تقديم هذا الأسلوب في قصائده. وقد أضاف محسن الغزل والمدح في التشبيب في هذه القصيدة ما أحدث فيها ابتكارًا خاصًا، وقد تناول موضوعات الغزل في نفس الوزن والقافية والرديف لهذه القصيدة، وقد وضع محسن كلمة "بادل" رديفًا بينما غير القافية، ولم يسبقه أحد لهذا الأسلوب لكن بسبب هذا الرديف

جعل القافية مناسبة لكلا الغرضين، وهذا السبب الذي جعل محسن كاكوروى لم يشعر بأي حرج في الخروج عن الأسلوب العام للقصيدة(102).

وفي قصيدته الأولى "گلدستہء كلام رحمت" كتب التشبيب في البهارية وبأسلوب بسيط في حين اكتفى بالإشارة إلى النعت باختصار، وفي قصائده النعتية الأخرى يبدو أنه كان يميل نحو الأسلوب العام للقصيدة كما اختار الحبكة التي استخدمها الشاعر "كرامت على شهيدى" في قصيدة النعت التي اشتهرت في عصره، وبهذا اتبع أسلوب شعراء لكهنو في التصنّع والأنماط الجافة. وبما أنه اختار الحبكات السهلة لقصيدتيه في النعت "دل افروز"، "انيسِ آخرت"، كانتا غاية في النضج الفني، ولم يقم بأي ترتيب خاص للتشبيب أو التخلص لكنها تناول فيها الموضوعات الغزلية من خلال قصيدة "رسالہء مآب" في بيان فضائل وشمائل النبي ﷺ، وعلى الرغم من ان قصائد محسن كاكوروى مهمة إلا أن قصيدته "مديح خير المرسلين" ستبقى خالدة، ومن شعراء هذا العصر أيضًا الشاعر قدر بلگرامى، والشاعر ظهير دہلوى، الذي كتب بعض القصائد في الحمد والنعت بالإضافة إلى قصائده في مدح الملكة فيكتوريا، ونظام الدكن، والي ٹونك، وحاكمة بهوپال نوّاب شاه جہاں بيگم(103). ولا نستطيع إغفال الدور الذي قام به الشاعر محسن كاكوروى(104) الذي برع في استخدام أسلوب جديد في التشبيب، حيث قام بإدخال معاني الغزل في التشبيب وهو ما يعرف في القصيدة العربية باسم النسيب(105).(106) كما توجد أيضًا القصيدة الدينية وقد راج في هذا النوع من القصيدة موضوعات المدح وضرب الأمثال والحكم وحياة البلاط بالإضافة إلى المدائح النبوية والمناقب(107) التي اشتملت على مآثر الأئمة المعصومين في القصيدة الأردية، حيث انتشر التشيع في اوده في الهند في ذاك الوقت. ويمتد التاريخ الطويل لفن القصيدة منذ بداية الشعر الأردي نفسه(108).

القصيدة الأردية في العصر الحديث:

تبدأ فترة القصائد المذكورة سابقًا تقريبًا من ثورة 1857م حتى العقد الأول من القرن العشرين، وقبل نهاية هذا العصر بحوالي خمسة وثلاثون عامًا بدأت حركة جديدة في الشعر الأردي تُعرف بالشعر الأردي الحديث، وفي عام 1857م أدى الصدام بين القوى المحلية والاحتلال البريطاني وعواقبه إلى تغيير الجو السياسي والاجتماعي بالكامل، وبعد انتهاء الامبراطورية المغولية واستقرار الحكم البريطاني وانتهاء حالة الطواريء، ثم بدأت السلطة السياسية في تغيير الجو الاجتماعي والثقافة واللغة وانتشار اللغة الإنجليزية في سائر البلاد. وفي ظل الظروف السياسية والاجتماعية المتغيرة وتحت تأثير اللغة الإنجليزية، أدرك كتّاب الأردية أهمية العلاقة بين الأدب والحياة، وهكذا وفي ظل هذا المفهوم بدأ التعبير عن أفكار جديدة في الشعر منذ عام 1867م، كما يتضح من محاضرات آزاد عن الشعر والشعراء، لكن حركة الشعر الحديث بدأت بانتظام منذ عام 1874م، عندما نظّمت جمعية البنجاب مهرجانًا لكتابة الشعر وتم دعوة الشعراء لكتابة قصائد حول موضوعات تُكتب لأول مرة، حيث قاموا بتطوير طرق جديدة ولكنها لا تخلو من تأثير الفنون القديمة في الشعر، وهكذا المثنوي، المرثية، الغزل، الرباعي مثل القصيدة لم تستطيع التخلي عن هذا التأثير(109).

اسماعيل ميرٹھى:

هو محمد إسماعيل، ولد في ميرٹھ في 12 نوفمبر 1844م، وتوفي في الأول من نوفمبر 1917م، في ميرٹھ، اترپرديش، قبل العصر الحديث ورغم أنه تم الإفساح لبعض الموضوعات الأخرى في القصيدة إلا أن القصيدة في مجملها كانت مخصصة لتمجيد السلاطين وأصحاب الثروات والحصول

من خلالها على المكافآت والتكريمات، وكانت في ذلك الوقت يغلب عليها طابع المبالغة والخيال، بينما اعتمد الشعر الأردي الحديث على الواقعية ولذلك ركز رواد هذه الحركة على جعل القصيدة واقعية ومفيدة، وكان إسماعيل ميرٹهى هو أول من ذُكر في هذا الجهد، فلم تقتصر قصيدته على المدح بل كان يُدرج فيها باستمرار موضوعات أخرى، وبدلًا من الحصول على المكافآت كانت قصائده محاكاة للواقع. وهكذا كانت إحدى القصيدتين "شب برات"، و"عيدالفطر" عبارة عن مناظرة بين الشتاء والصيف، ولم تخرج هاتين القصيدتين عن الإطار العام لشكل قصائد اسماعيل ميرٹهى، ويظهر فيهم أيضًا جانبًا خاصًا من رعاية الأطفال(110).

كما كتب أيضًا قصيدة بعنوان "جريدهء عبرت" وبها 247 بيتًا من الشعر يعبر فيها عن انحطاط المسلمين والطبقات المختلفة من الشعراء والعلماء والمدرسين والأطباء، والمتحررين، والمتدينيين، والخدم، والموالين للإنجليز، وعامة الناس، حيث كتب هذه القصيدة من وجهة نظر إصلاحية وبأسلوب فكاهي حاد، واختتمها بالدعاء بالخير للمسلمين، واقتبس أسلوب هذه القصيدة من قصيدة "شهر آشوب" لكن نطاق القصيدة عنده أوسع بكثير من "شهرآشوب". وبصرف النظر عن هذا تم عرض جميع أحوال الطبقات الاجتماعية المختلفة، وهنا يظهر بوضوح الفرق بين الوعي الاجتماعي والحداثة والأساليب القديمة في القصيدة الأردية، لقد أحس اسماعيل ميرٹهى بمتطلبات العصر المتغيرة فقدم معاني كبيرة في هذه القصيدة، لقد عارض اسماعيل ميرٹهى التقليد الأعمى للثقافة الغربية في بعض جوانبها بأسلوب حيادي ساخر يظهر عدم عداوه لاستخدام اللغة والثقافة الإنجليزية(111).

حالي(112):

أيضًا حاول حالي منح القصيدة نغمةً ولونًا جديدًا، ولم يعطي للمديح الأهمية الكبرى في قصائده، لكنه أعطى الأولوية للاتجاهات الحديثة في الموضوعات، وفي الوقت نفسه أدخل موضوعات أخرى في هذا الفن، ولحالي قصيدتين في النعت، وثلاثة في مدح "نوّاب سر آسمان جاه"، "ملكہ فيكتوريا"، "نظام دكن"، وله قصيدة في مدح الوفد القادم من جامعة على گڑھ للمشاركة في اجتماع عام في حيدر آباد، وله قصيدة "قصيدهء غياثيہ يا عرض حال"، وله بعض القصائد التي لم تكتمل، وهي قصيدة في مدح "نوّاب كلب على خان"، وواحدة في مدح "والىء رامپور"، وأخرى في مدح "سر سيد احمد خان(113)"، إن معظم قصائد حالي جديرة بالثناء، لكنها تختلف معاييرها عن معايير القصيدة التقليدية، لقد أكد على ذكر الأوصاف الحقيقية للمدوحين وتجنب المبالغة المفرطة، وتحتوي قصائد المدح عنده على التشبيب والتخلص والدعاء، لكنه انحرف في بعض القصائد عن الشكل التقليدي للقصيدة، وكان عادة ما يلجأ إلى ذكر بعض المناسبات أو الموضوعات الوطنية كمقدمة للأشعار ثم يعود للمدح مرة أخرى(114).

وتم إزاحة الستار عن قصيدته "مناظرهء واعظ وشاعر" حيث تم الكشف عن نقاط الضعف لدى الدعاة والشعراء بأسلوب ساخر، وفيها صور حالي لقاءً شيقًا غني بالمعاني بين الطرفين، حيث اندلع النقاش بين الداعية والشاعر بسبب تعالي وكبرياء الشاعر، وليس هذا هو الدافع وراء وجهة نظر حالي الإصلاحية فحسب؛ بل إنه نجح في استخدام اللون الدرامي إلى درجة أن أصبح أحد نقاط قوته الشعرية فأصبحت القصيدة بأكملها هي مثال جيد للهجاء الأنيق الحاد، وتفاخر حالي بأسلوبه الدرامي الذي غلب على القصيدة، وقد عاب الواعظ على الشاعر نفاقه وتناقض أقواله مع أفعاله، والمبالغة في

الثناء الكاذب، وفي الرد يبرر الشاعر تصرفاته وينتقد جشع الداعية ونفاقه، وكانت المفارقة أن انتصر الشاعر(115).

نظم طباطبائى(116):

وفي العصر الحديث قام نظم طباطبائى بتوسعة نطاق القصيدة الأردية، لكن طريقته كانت مختلفة، فقد اختار الأحداث الحقيقية للتاريخ الإسلامي وخاصة حياة الرسول ﷺ من أجل دعم وتعزيز اتجاه الواقعية في الشعر، فتندرج معظم قصائده في النعت والرثاء، لكن المزج بين الموضوعات التاريخية والأصالة غيّر طبيعة القصائد عنده بشكل كامل، ويظهر هذا في قصائده "ذكرِ بعثت، فتحِ مكہ، معراج، ذكرِ ہجرت، غزوہء بدر، ذكرِ جاہليہ، جہاد آنحضرت، قصيدہء احزاب، قصيدہء خيبر، قصيدہء غزوہ حُنين" ويخلو أسلوب هذه القصائد من المبالغة والتصنّع، حيث ذُكرت المعارك الشهيرة في الإسلام، وكثيرًا ما ظهرت في شكل أحداث تاريخية ما جعل أسلوب السرد عنده مميز رغم أن القصيدة ترتكز على سرد أحداث الحياة الواقعية والفضائل الحقيقية للممدوحين، ولذلك أصبح المديح عنده مرادفًا للسيرة، إن هذا المزيج في قصائده المتكون من نظرية المعرفة وفنون الدفاع عن النفس والسيرة الذاتية أضاف قيمة لفن القصيدة بحيث لا يمكن التقليل من أهميتها(117).

تكشف قصائد طباطبائى عن أحداث مهمة في فترة الجاهلية وصدر الإسلام تنُم عن معرفة عميقة بالحضارة العربية، في حين تبدأ جميع القصائد بتشبيب مناسب، كما عابت قصيدتا "ذكرِ بعثت، فتحِ مكہ" على عدم استقرار الحياة وكثرة تقلباتها، في حين تحسّر الشاعر على اشتياقه للحياة الأبدية في قصيدته "مقدمِ خير البشر"، وكانت موضوعات التشبيب في قصائده "معراج، ذكرِ جاہليہ، جہاد آنحضرت" في موضوعات البهارية، بينما ذكر موضوعات الهجرة في قصائده "ہجرت، غزوہء بدر"، وبصفة عامة كان التشبيب مختصر إلى حد ما في جميع قصائده، حيث ينتقل بسرعة إلى الأحداث التاريخية ويتأمل سيرة الممدوح في منتصف السرد. والتشبيب في قصيدته "غزوہء حنين" طويلًا بعض الشيء لأنه كتبه في موضوعات البهاريه ثم أضاف إليه موضوعات الغزل. في قصائد نظم طباطبائى إشارات متعددة من التقاليد والمعتقدات الدينية والأحاديث النبوية الشريفة، كما استخدم أيضًا والتعبيرات العربية والتشبيهات والاستعارات من حين لآخر، وفي حين آخر توجد التلميحات والاستعارات الهندية بجانب عبارات الشكوى والتشويق والطلاقة في السرد، وبعد قراءة قصائده يظهر الفرق بين شكلها وشكل مرثيات الشاعر "انيس"، "شاہنامہ اسلام" لحفيظ جالندهري، فقد استفاد من فن "انيس" استفادة كبيرة، كما يقال أن حفيظ جالندهري اشتق أسلوب "شاہنامہء اسلام" من الشاعر شبلى النعمانى والعلاّمة إقبال، لكن بالتمعن في قصائد طباطبائى، نرى أنه يصعب التصديق بأنه استعار أسلوب قصائده من شاہنامہء اسلام ل حفيظ جالندهرى، ويوجد في قصائد اسماعيل وحالى وطباطبائى الطابع الكلاسيكي للقصيدة الأردية، لكن بالاطلاع على تاريخ القصيدة نجد أن قصائدهم كانت من أهم النماذج في القصيدة الحديثة، وبالرغم من أن شعراء آخرين أدخلوا موضوعات جديدة في القصيدة بعد تأثرهم بالاتجاهات الحديثة، ولكن رغم هذا لم يختلف الوضع التقليدي للقصيدة مطلقًا في هذه الفترة، بل إن بعض الشعراء عادوا إلى عالم التراث(118).

عزيز لكهنوى:

هو مرزا محمد هادي، وتخلص ب عزيز لكهنوي، ولد سنة 1882م، في لكهنؤ، توفي في 1935م، وهو شاعر مجيد من شعراء القصيدة الأردية، ويوجد في مجموعته الشعرية "صحيفہء ولا" ما يزيد

عن خمسين قصيدة معظمها في مدح علماء الدين، استولى عزيز لكهنوى على نفس الحبكات التي استخدمها نظم طباطبائى، كما تتشابه موضوعات وأساليب قصائده مع قصائد طباطبائى أيضًا، كما عرض أيضًا الوقائع المتعلقة بحياة نبي الإسلام ﷺ، والأئمة المعصومين في بعض قصائده، وفي ضوء هذا التشابه بين الموضوعات فليس من الغريب أن يقتبس عزيز أساليب طباطبائى في بعض قصائده، لكن بشكل عام تختلف قصائد عزيز لكهنوى عن قصائد نظم طباطبائى، إن وصف أحداث معارك حدثت في عصر صدر الإسلام في قصائد طباطبائى له مكانة عظيمة في القصيدة الأردية، كذلك كتب عزيز لكهنوى قصائد عن أحداث بعثة النبي محمد ﷺ وغزوة خيبر وغيره، لكن غلب عليها أسلوب الغطرسة، فقد ذكر المعارك الشهيرة في عصر صدر الإسلام لكنه رغم وجود السرد لكنه لم يتناول الفنون القتالية، كما كان مدحه لفضائل وشمائل الممدوحين جاء بشكل ثانوي، ومن هنا عُرفت طريقته في الحبكة في قصائده ما جعلها ارتبطت بشكل أساسي بالقصيدة التقليدية. تعتبر قصائد عزيز لكهنوي نموذجًا للإبداع والابتكار على الرغم من ارتباطها بالنموذج التقليدي للقصيدة، ومن أهم الابتكارات التي ظهرت في قصائد عزيز هي سيادة طابع الغزل والذي مزجه في العديد من أجزاء القصيدة بأسلوب مميز حتى صار جزءً من إنجازات عزيز لكهنوى في القصيدة، لقد توصل لطرق جديدة لخلط موضوعات الغزل بالقصيدة، وأحيانًا اقتصر التشبيب عنده على موضوعات الغزل فقط والتي ضمت حوارًا بين الجمال والحب، وبين العاشق والمحبوب، فتارة يتحدث عن ميزات الحب وتارة يتحدث عن عيوبه، وتارة يصف الجمال وتارة يصف المحبوب. لكن موضوعات الغزل الموجودة في التشبيب عبارة عن مشاعر بسيطة للحب والحبيب، ولم تخلو التشبيهات والتلميحات عنده من عمق المعنى والمفهوم، ويتسع نطاق الحب في قصائده ليصل إلى درجة الحب السرمدي(119).

كتب عزيز موضوعات البهاريه والرندانه في التشبيب فقد استخدمها لتكثيف لون الغزل في القصائد بشكل عام، وغالبًا ما تسيطر على التشبيب مجموعة من العناصر وهي موضوعات البهاريه والموضوعية والخيال والمحاكاة، كما استبدل الخيال بحسن التعليل، لكن لا تخلو بعض قصائده من أسلوب المبالغة. وبعد الاطلاع على قصائد عزيز لكهنوى لابد من الاعتراف بمقدرته الشعرية وعلمه وإبداعه، لقد اجتهد في الحفاظ على طابع القصيدة وجديتها، وقد استخدم مصطلحات في العلوم والفنون والتشبيهات والاستعارات والتلميحات وغيرها بمهارة كبيرة. لم يهمل عزيز لكهنوى عناصر التخلص والمدح في قصائده لكنه ركز أكثر على التشبيب، لذلك كان المدح عنده قصير جدًا مثلما نجد في قصيدته "انقلاب ہستی" نراه بعد تشبيب طويل لم يهتم بأجزاء القصيدة الاخرى وختم ببعض الأبيات في المدح، فلو لم يهتم بباقي أجزاء القصيدة الأخرى لصُنفت كغزليات فهو لم يهتم بنغمة القصيدة وجودتها، حيث اختار في هذه القصائد الحبكات المناسبة للغزل بدلًا من الحبكات المناسبة للقصائد، لذلك بعض القصائد تبدو وكأنها ملائمة أكثر للغزل، وبعضها يبدو وكأنها ملائمة أكثر للقصيدة، وقد أدرج ترجمة أردية لقصيدة للشاعر الفرزدق(120) في آخر قصيدته في مدح الامام زين العابدين. وبالإضافة إلى اسماعيل ميرٹھی، حالي، نظم طباطبائى، وعزيز لكهنوي ضم هذا العصر أيضًا العديد من شعراء القصيدة مثل صفى لكهنوى، محشر لكهنوى، آزاد، شبلى، سورج نرائن مہر، جليل مانك پورى، ثاقب لكهنوى، برج موہن دتاتريہ كيفى، خان آرزو، إقبال، اكبر إله آبادى، شاد عظيم آبادى، شہباز، غلام قادر بلگرامى، وغيرهم(121).

القصيدة الأردية في القرن العشرين:

بدأت الثورة الفكرية في شبه القارة الهندية في الظهور بعد قيام الحرب العالمية الأولى سنة1914م، وذلك بسبب الآثار التي ترتبت على هذه الحرب، حيث قام الإنجليز بإحكام قبضتهم على الهنود ففرضوا عليهم الأحكام العرفية والعسكرية ومارسوا ضدهم العنف والتعذيب، فكان العلامة محمد إقبال(122) أول من ناهض هذا الظلم من خلال قصيدة بعنوان (خضر راه)، وهي من أشهر قصائد إقبال باللغة الأردية، وتم نشرها سنة 1921م، وتبع إقبال هذه القصيدة بأخرى تعد بشارة بقدوم عهد جديد، وعلى الرغم من ورود نفس البشارة في أسلوب العديد من معاصري إقبال إلا أنه تميز بأسلوبه المتفرد الذي ظهر بشكل تبليغي في هذه القصيدة المعروفة (طلوع اسلام) والتي نشرت سنة1922م، وكانت هذه القصيدة هي بداية حقيقية لتسمية الفترة التي تلتها بعصر إقبال الشعري رغم من وجود بعض الصعوبة في أسلوبها إلا أنها اتسمت بالشجاعة والأمل والتمسك باليقين وعدم فتور الهمة، ومن بين شعراء الأردية الذين لمع إسمهم في مجال القصيدة في القرن العشرين هو الشاعر (جوش مليح آبادى(123))، والذي كان أدبه انعكاسًا تامًا لحضارة مدينة لكهنو الراقية ولكنه زاد عليها أسلوب الحماسة والشجاعة حيث كتب أشعارًا عن الأوضاع السياسية في عصره وبعض الأشعار المخالفة للإنجليز والتي منعت من النشر، ولم يمنع هذا اعتراف محبيه بمهاراته التعبيرية وتميزه في تاريخ الشعر الأردي كله، بشكل عام ومجال القصيدة الأردية بشكل خاص والتي اصطبغت عنده بطابع الغزل مثلما نرى في ديوانه الأول الذي نشر سنة 1920م باسم (روح ادب)، كما في قصيدته (بزمانهء جنگ) صورة عن حاضر مجتمعه في زمن الحروب التي نشأت نتيجة للحرب العالمية الأولى، حيث عمت الفوضى فاتخذ من هذه المشاعر موضوعًا لأشعاره والتي بسببها لقب بشاعر الحماسة، وفي سنة 1936م، نشر جوش ديوانه الثاني (نقش ونگار)، ويضم هذا الديوان أكثر القصائد التي نال بها لقب شاعر الشباب؛ مثل (يه كون اٹھاتا ہے شرماتا)، و(جمنا كے كنارے)، و(گنگا كے گھاٹ پر) وجنگل كى شہزادى)، وغيرها، وقد ضمنت هذه القصائد العديد من المشاعر التى بسببها لقب جوش بشاعر الشباب، وفي نفس العام نشر ديوان جوش الثالث (شعلہ وشبنم) والذي ضمن قصائده الشعر الثوري مثل قصيدة (پيمان محكم وصدائے بيدارى)، و(كسان)، و(لمحہ آزادى)، و(مرد انقلاب كى آواز)، وغيرها. كما توجد قصائد أخرى لجوش يتجلى فيها الشعور السياسي، وكما ذكر من قبل فإن هذه الأصوات وأسلوبها كانت بشارة عهد جديد في تاريخ الشعر الأردي، فكان له السبق في نشر الوعي السياسي والحماسي في القصائد الأردية، بجانب موضوعات العشق وتصوير الطبيعة، فلم يمتلك معاصريه قدرته اللغوية وجمال التعبير والمهارة في استخدام الألفاظ والتركيب مما ساعده على الارتقاء بالشعر فكانت أشعاره نموذجًا للفن الراقي(124).

لقد كان هناك اهتمام خاص تجاه الشعر الأردي خاصة في بدايات القرن العشرين، وقد شارك معظم شعراء هذا العصر في حركة تجارب الشكل التي لم تقتصر على ترجمة الأشعار الإنجليزية أو الأشعار غير المقفاة. كما كان النصف الثاني من القرن العشرين إيذانًا بظهور أصناف وموضوعات جديدة في الشعر الأردي تنوعت مرجعياتها الفكرية، فقد جدت عليه موضوعات اهتمت بترجمة الواقع أكثر مما كانت عليه إبان الاستعمار البريطاني، ودخلت أصناف جديدة إلى الشعر مما زاد ميل الشعراء إلى استخدام تلك الأصناف الشعرية الجديدة مثل الشعر الحر(125) والشعر غير المقفى(126)، بالإضافة إلى ال هايكو(127)، سانيت(128) وغيرها"(129)، وهو ما عرف بالتجديد في الشعر الأردي وكما هو معروف أن التجديد في الأردية قد تأثر بشكل واضح بالحداثة

الغربية، إذ يبدو ذلك جليا عند الحديث عن اتجاهات الشعراء المحدثين خاصة في مجال الرجوع إلي الذات، فبعدما حلت المادية محل القيم الأخلاقية، فقد عاد الشعراء الجدد إلى الذات من خلال اتجاهين أحدهما فلسفي والآخر نفسي، ولعل هدف هؤلاء الشعراء هو إدراك قضايا الحياة والإنسان، أما في الاتجاه النفسي في الرجوع إلى الذات فإن للتجارب النفسية في الحياة أهمية قصوى، وقد نجد الأشعار المماثلة لهذا عند "وحيد اختر(130)" في قصيدته "آسيب اور پهول"، و"منير نيازى(131)" في قصيدته "سائے"، وافتخار جالب(132) وغيرهم من شعراء الأردية(133).

وعرف زكي نجيب محمود معنى العصرية في الشعر على أنه:" أساس لاتجاه التجديد المعاصر، فرأى أن جميع الشعراء الذين يعيشون بيننا عصريون؛ لسبب بسيط هو أنهم أبناء هذا العصر"، ولكنه عدل عن هذا القول على أساس أنه ليس تصورا كافيا لهذا المعنى، فالشاعر قد يعيش حقا في عصرنا ولكنه مقيدا بحبال عصور مضت، وأضاف إلى ذلك أن الجديد ليس دائما عصريا إلا في ظروف بعينها، وإلا فإن الواقع يدلنا على أن الشعر قد يكون جديدا في شكله وإن تغلغل فيه نبض الشعر القديم وروحه(134)

ويقول الدكتور عز الدين إسماعيل: " ليس المجدد في الشعر هو من عرف الطيارة والصاروخ وكتب عنهما، فهذه في الحقيقة محاولة عصرية ساذجة؛ فالشاعر يكون مجددا حتى عندما يتحدث عن الناقة والجمل؛ فليس المهم بالنسبة للتجديد هو ملاحظة شواهد العصر، ولكن المهم هو فهم روح العصر"(135).

ومن أهم خصائص التجديد هو ميل واستعداد الشعراء للتنويع في استخدام القوالب الشعرية، وخاصة فيما بعد سنة 1960م-1379هـ، فاستخدموا الأشعار المقفاة، والأشعار الحرة، والشعر المعرى(136) والمنثور والمختصر والمنظومات الطويلة، مفضلين الأساليب الحرة في الشعر، لتتفق مع تطور أحاسيسهم وأفكارهم، واستيعاب هذه القوالب لموضوعاتهم الجديدة، لأن الحداثة هي ثورة فلسفة التذوق الشعري، لهذا كان لابد من تناوله للتجارب الجديدة في القوالب الشعرية، والتجديد في الشعر الأردي كما عرفه شمس الرحمن فاروقي" إن التجديد ليس مجرد تغيير بل هو تحديث للقديم وهو الاتجاه الذي يربط ما بين وسائل الحياة الجديدة وبين الإبداع الشعري، كما أنه الأسلوب الذي ينادي بأهمية المعني دون اللفظ(137).

المبحث الثاني

أولًا:

الخصائص الموضوعية للقصيدة الأردية الحديثة

اهتمت القصيدة الكلاسيكية بتقديم الحكم والأمثال والمغالاة في استخدام المحسنات البديعية وعبارات الفكر، والفلسفة، والوعظ، بينما اهتمت القصيدة الحديثة بتناول القضايا السياسية والاجتماعية، كما اهتمت أيضًا ابتقديم التجارب والخبرات الحياتية، حيث اعتمدت على تصوير مستمد من الواقع الملموس، في حين أن الشاعر الكلاسيكي قد أغرق نفسه في الخيال ولم يضع حدودًا لهذا العنصر في قصائده؛ حيث كرس الشعراء الكلاسيكيون قصائدهم في سبيل إرضاء حكامهم متحمسون للدفاع عنهم ومدحهم أو رثائهم حيث كانت حياة الشعراء مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بحياة البلاط، في حين أن الشاعر المعاصر كرس جهوده لتصوير الواقع، كما تميزت قصائده بوجود موضوعات جديدة تتعلق بالسياسة والاجتماع، مما يعد ثورة على القيود التي تقيد بها فن القصيدة الأردية الكلاسيكية، ومن أهم الخصائص الموضوعية للقصيدة الحديثة هي ظهور الموضوعات التي تعبر عن الواقع وهو ما عرف باتجاه الواقعية(138)، هذا بجانب موضوعات الطبيعة، والمدح، والمناقب، أذكر منها ما يلي:-

1-مقاومة الظلم والاستبداد: وقد عبر بها العلامة إقبال عن شعوره بآثار الحرب بأسلوب جعل النضال ضد الظلم والمشكلات السياسية والإقتصادية وكذلك المستعمر منهجًا متبعًا في الشعر الأردي وهو ما حملته قصيدة (خضر راه) من رسائل في طيات أشعارها. حيث يقول ما ترجمته:

ما هو سر الحياة، ما هي السلطة؟

وهل هي ثروة وتعب؟ وأي نوع من الإثارة؟

ليبيع الهاشمي ناموس دين المصطفى ﷺ

إن العمل التركماني الجاد يختلط بالتراب والدم

هناك النار، وأبناء إبراهيم عليه السلام، والنمرود

فهل هناك شخص ما مقصود بهذا الامتحان؟ (139)

عُرف الشاعر العلامة محمد إقبال بأسلوبه المميز في عرض موضوعات أشعاره، فكانت موضوعات أشعاره تمتزج بفلسفته الإسلامية، وهو في تلك الأبيات السابقة يعرض لقضية سياسية وهي قضية اللامبالاة العربية والإسلامية تجاه ما يحدث في فلسطين متسائلًا هل السعي خلف السلطة والمال يستحق بأن يبيع الإنسان وطنه ودينه؟، بقوله (ما هو سر الحياة، ما هي السلطة؟)، كما يقول أيضًا (ليبيع الهاشمي ناموس دين المصطفى ﷺ)، كما أراد أن يذكر المسلمين بمجدهم الزائل لعلهم يسلكون الطريق الصحيح في سبيل الدفاع عن الهوية الإسلامية في كل مكان، فيقول (إن العمل التركماني الجاد يختلط بالتراب والدم)، وكلمة التركماني في هذه الأبيات يشير بها إلى شعب التركمان، وهم شعب ينتمي إلى العرق التركي ويتحدثون اللغة التركمانية، وهي جزء من اللغات التركية التي تنتمي لعائلة اللغات الألطية، وتعود أصول التركمان إلى القبائل التركية القديمة التي عاشت في آسيا

الوسطى، وكان لهم دور كبير في تأسيس العديد من الإمبراطوريات مثل إمبراطورية السلاجقة والإمبراطورية العثمانية، هاجروا وانتشروا في العديد من المناطق في أوروبا وآسيا الوسطى(140).

وهناك أيضًا ممن ساروا على نهج العلامة إقبال في مقاومة الظلم والقهر، وهو (مولانا ظفر على خان(141)) الذي كان كاتبًا ومؤلفًا وصحافيًا مرموقًا، حيث كتب قصيدته بعنوان (موج خون) والتي نظمها على خلفية أحداث عام 1969م، حيث قال ما ترجمته:

لا يمكن أن تذهب دماء الشهداء من أجل لا شيء..

دماء مسلمي فلسطين ستتلون

أنت تقول أنها دماء المخطئين..

ونحن نعتبره دماء وعد بلفور(142) (143)

يظهر الشاعر تأثره بالقضية الفلسطينية، والآثار التي خلفها وعد بلفور والذي يعتبر بداية مشؤومة لزرع الأوهام في عقول اليهود من جانب اللوبي الصهيوني والذي كان يتزعمه آنذاك " ثيدور هرتزل(144)" والذي أوهم اليهود بأن فلسطين وطنًا لهم، وأنهم من ذرية نبي الله إبراهيم عليه السلام، ولكن هذا الوهم قد ملأ عقولهم وقلوبهم بالعنصرية والسادية والتعصب الديني، والحقد الاجتماعي، ولهذا فإن الشاعر أراد أن يلقي الضوء على هذا التصريح " وعد بلفور" وتأثيره وما تسبب به من طمع وخسة، وجهل من العديد من الجهات ذات السيادة وما أثرت به من تأثيرات سلبية على القضية الفلسطينية، فالشاعر أراد أن يلصق الاستعمار بالغدر والخيانة وهو أقل ما يوصف به اليهود وما تقوم به المنظمات الصهيونية من تصرفات وحشية قائمة في الأساس على شراء العديد من الحلفاء ليتمكنوا من تجاوز العقبات وإنجاز العديد من المصالح وإبادة شعب فلسطين.

وفي هذا الصدد كتب الشاعر جوش مليح آبادي عام 1939م قصيدة أيضًا بعنوان (ایسٹ انڈیا کمپنی کے فرزندوں سے) ولكنه لم يضمنها أي من دواوينه بسبب القيود التي فرضت عليها، حيث عبر فيها عن مدى التناقض الذي يعيشه الإنجليز بسبب معارضتهم لهتلر(145)؛ بينما هم يمارسون نفس الظلم والاستبداد في المستعمرات في شرق الأرض ومغربها، كما أكد على مجيء يوم يدفع فيه الإنجليز ضريبة أفعالهم، فيظهر في أشعاره الأمل وبشارة عهد جديد، كما يجدر بنا الإشارة إلى قصيدة (شكست زندان كا خواب) والتي كتبها سنة 1931م وكانت محاكاة لشعر تلك الفترة، حيث تصور ثبات المجاهدين والمناضلين من أجل تحقيق الحرية والاستقلال، يقول ما ترجمته:

هل وقعت اضطرابات في سجون الهند..

وترتفع أصوات سلاسلها

ولعل بعض الأسرى قد سئموا ..

مما هم فيه وبدأوا يكسرون سلاسلها

وتجتمع الأسرى تحت جدرانها..

هكذا يجتمعون في السجون

وصدورهم مليئة بالغضب

وعيونهم تلمع لمعان السيوف (146)

يتحدث الشاعر عن إحدى أكبر المشكلات التي يحدثها الاستعمار في أي دولة وهي مشكلة الاعتقال والزج بالأبرياء داخل السجون دون رحمة، وقد رصدت كتب التاريخ العديد من الحوادث التي حدثت داخل سجون الاستعمار البريطاني في الهند، ومن أشهر السجون البريطانية في الهند:

سجن خليج البنغال أو كالى پانى ويقع في جزر أندامان، ونيكوبار، وكان من أكثر السجون شهرة بسبب المعاملة القاسية للسجناء السياسيين.

سجن كلكتا ويقع في مدينة كلكتا، واكتظ بالعديد من السجناء بعد ثورة التحرير.

سجن لاهاي ويقع في مدينة لاهور في باكستان الحالية، واحتجز فيه العديد من المناهضين للاستعمار.

سجن بوني ويقع في مدينة بوني، وهو خاص بالسجناء السياسيين.

سجن دلهي المركزي ويقع في مدينة دلهي، وهو خاص بالسجناء السياسيين أيضًا.

سجن جودبور ويقع في ولاية راجستان، واستخدم لحجز السجناء من سائر مناطق الهند.

سجن تيرونلفيلي وكان يقع في ولاية تاميل نادو، وكان يستخدم لاحتجاز النشطاء السياسيين والمناهضين للاستعمار.

وقد كانت السجون البريطانية في الهند مسرحًا للعديد من الحوادث البارزة الي أظهرت قسوة النظام الاستعماري، ومن أشهر هذه الحوادث المجزرة التي حدثت في سجن خليج البنغال في جزر أندامان ونيكوبار، حيث كان السجناء السياسيون يتعرضون للتعذيب والحبس الانفرادي مما أدى إلى وفاة العديد منهم، كما توجد أيضًا انتفاضة سجن كلكتا ففي سنة 1908م كان هناك تمرد في سجن كلكتا حيث قام السجناء السياسيون بالإضراب عن الطعام احتجاجًا على المعاملة السيئة وظروف السجن القاسية، كما شكلت هذه الانتفاضة تحديًا للحكم البريطاني في الهند، وأيضًا الإعدام الجماعي للثوار الهنود في سجن لاهاي في لاهور عقب أحداث ثورة سنة 1857م، ونفذت الحكومة البريطانية في الهند هذا الإعدام الجماعي للثوار كنوع من حملات القمع ضد المقاومين، ولم ينتهي الامر إلى هذا فقط فلم تنتهي الحوادث داخل سجون الاستعمار البريطاني في الهند إلا باستقلال الهند عن التاج البرايطاني نهائيًا(147).

2-الغزل: من أشهر الفنون التي يستخدمها شعراء الأردية لعرض موضوعاتهم ومناقشة معظم قضايا العصر بالإضافة إلى موضوعات العشق والغرام(148).

المراد من الغزل في الشعر الأردي: هو" البناء الفني العروضي الملتزم بالوزن والقافية وغالباً بالرديف أيضا ". والرديف هو عبارة عن الكلمة أو الجملة المتكررة في آخر كل أبيات الغزلية بيد أنه ليس بشرط ضروري في بناء الغزل ولكن الشعراء يحرصون على استعماله بجانب القافية لما له من أثر بالغ في الموسيقى والإيقاع وقد يكون الرديف اسما أو فعلا أو حرفا أو حتى جملة بأكملها.(149) أما القافية فهي الحرف الأخير من الكلمة التي تسبق الرديف مباشرة. والغزلية الواحدة تضم ما بين خمسة أبيات وسبعة عشر بيتا في الغالب، وقد تزيد وقد تنقص.(150) ويمثل كل بيت في هذه الأبيات وحدة قائمة بذاتها من حيث المعنى. فإذا ما اتفقت بعض أبيات الغزلية في موضوع واحد سميت هذه الأبيات" قطعة ". وأما إذا اتفقت الغزلية كلها في الموضوع فيطلق عليها غزل مسلسل، وإذا اتحدت شطرتا البيت الأول في الوزن والقافية والرديف أطلق علي هذا البيت اسم " مطلع" وإذا اتحدت شطرتا البيت الثاني في الوزن والقافية والرديف سمي ذلك"حسن مطلع"، ويكون هذا دليل على إجادة الشاعر، أما البيت الأخير في الغزلية يسمى" مقطع" وغالباً ما يأتي الشاعر فيه بتخلصه(151).

الموضوع الأساسي للغزل:

فهو عبارة عن حديث وكلام الشعراء عن المرأة وجمالها(سواء يكون الكلام عن جمالها الجسدي الظاهر أو المعنوي)، وسرد عواطف الرجل تجاهها.(152)

وبدراسة العديد من الغزليات للشعراء المعاصرين نرى بها فائدة كبيرة لما تحمله معانيها من إشارات وتلميحات وإمكانيات فنية ولغوية، فقد عانق شعراء الأردية روح العصر واطلعوا على كل القضايا المعاصرة الجديدة فارتبطت أشعارهم بالجهاد الفكري والثورة الاجتماعية والتاريخية، لهذا احتلت تلك الغزليات هذه المكانة الإبداعية، واتسعت دائرة أفكارها حتى أحاطت بالإنسانية كلها، انتشرت القصائد التي تصف جمال المحبوب، وجمال الطبيعة أيضًا بأسلوب سلس بسيط خاصة القصائد المترجمة من الإنجليزية عند طباطبائي، الذي قدمت قصائده تجارب جديدة للشعر الأردي من حيث الأسلوب، ومن أشهر قصائده (گور غريباں)، وقد كشفت هذه القصائد عن عصر جديد في الشكل والمضمون، كما يمثل الشاعرعبدالرحمن بجنورى(153)، هذا العصر أيضًا، يقول ما ترجمته:

رؤي أنه... رؤي أنه...

ينام في كوخ .... في الكوخ ينام

في النوم يقول ... أيقظوني

الجميع يضحكون... الجميع يبكون

على خرائط العالم... عندما يستيقظون

الجميع ينامون... في حلم ثقيل

بالحزن من الخداع... الجميع يبكون (154)

شاع استخدام موضوعات الغزل في لقصيدة الأردية وبشكل خاص في قصيدة المدح " مدحيہ"، ولكن هذا الأسلوب الذي اتبعه شعراء الأردية قد تعارف عليه شعراء القصيدة في الشعر العربي، ومن أشهر من استخدم هذا الأسلوب في القصيدة الأردية هو الشاعر محسن كاكوروى، ويليه الشاعر(عظمت الله خان(155)) صاحب قصيدة (مجهے پيت كا ياں كوئى پہلا نہ ملا)، يقول ما ترجمته:

الوجه الجميل جميل، سواء كان أبيض أو أسود

الإبنة الجميلة لبلاد الظلام، سوداء كطائر الكواكب

... شعرها أسود كالسحاب الكثيف

شفاهها ممتلئة كفاكهة الجامون وفي القبة سوداء

... أسنانها بيضاء كلمعان اللؤلؤ..(156)

اهتم الشاعر بالوصف الحسي للمحبوبة، وقد شاع هذا الأسلوب في جميع أشعار الغزل في ذلك الوقت، وقد سبق الشعر الفارسي والشعر العربي الشعر الأردي في هذا الأسلوب، كما اشتهر الشاعر بهذا الأسلوب، فكان عظمت الله خان معروف بالوصف الحسي للمرأة في الغزل حتى وإن كان هذا الغزل هو جزء من القصيدة، فكان شعره يشمل تصويره لجمال المرأة وجاذبيتها باستخدام كلمات تثير الحواس المختلفة بهدف إظهار مشاعر الحب تجاهها، ففي الابيات السابقة نراه يصور جسد المرأة كعمل فني أو تمثال ممشوق القوام، فيصف الشعر وهو من أشهر الصفات الحسية التي استخدمها شعراء الأردية لوصف جمال المرأة، كما يصف ملامح الوجه والرائحة الذكية، وهي صور حسية تستخدم بشكل رئيسي في أشعار الثقافات الشرقية. كما يقول أيضًا ما ترجمته:

ممتليء ومصوغ وكل عضو منسق ومرتب في مكانه

وكل شيء عفوي من دون صنعة

وموج يتحرك ويضطرب يرتفع وينزل

وما أحسن خلق العنق وشكله

وصدره مرتفع يجذب الأنظار، وحجزه يتحرك يمينًا وشمالًا

وما أبهى صعوده ونزوله (157)

3- مدح سيدنا علي ﷺ : يقول الشاعر شكيل شمسي(158) في قصيدة في مدح سيدنا على (ﷺ) في ذكرى مولده مستخدما لفظ (لافتىٰ) مشيرًا إلى مقولة: (لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار) قائلا ما ترجمته:

ليس لي في الدنيا إلا حبيبًا واحدًا،

أنا معه في الميدان وفي غار حراء.

أنا منحته لقب" يد الله"،

أنا موجود في كل تسبيحة لملك القوة (لا فتى)

اخرج من منزلك يا" شكيل "وتقدم إلى الأمام،

أنا دعيت اليوم في حفلة أسد الله

في حفلة عيد ميلاد علي المرتضى،

هذا شهر رجب أنا أكون في مجلس رافع المشاكل.

في لاهور أو في كراتشي أو في دلهي أو في لكناؤ،

أنا دائما في مجلس ملك القوة (لا فتى) (159)

ويشير بها إلى ما هتف به أمين الوحي جبريل عليه السلام يوم غزوة أحد في مدح سيدنا علي رضي الله عنه وسيفه، أخرجه الطبري في تاريخه (ج3، ص17)، عن أبي رافع قال لما قَتل علي بن أبي طالب يوم أُحد أصحاب الألوية، أبصر رسول الله ﷺ وآلت جماعة من مشركي قريش فقال لعلي رضي الله عنه احمل عليهم فحمل عليهم ففرق جمعهم وقتل عمرو بن عبدالله الجمحي، قال ثم أبصر رسول الله ﷺ وآلت جماعة من مشركين قريش فقال لعلي رضي الله عنه احمل عليهم فحمل عليهم ففرق جمعهم وقتل شيبة بن مالك فقال جبريل يا رسول الله إن هذا لمواساة!! فقال رسول الله ﷺ: إنه مني وأنا منه فقال جبريل وأنا منكما. قال فسمعوا صوتا (لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي) وأخرجه أحمد بن حنبل في الفضائل عن ابن عباس وابن هشام في سيرته (ج3، ص52)، عن ابن أبي نجيح والخسعمي في (الروض-الأنف2، ص143)، وابن أبي الحديد في شرح النهج-1، ص9)، وروى الحموي نحوه في فرائده في الباب التاسع والأربعين، ثم قال ما ملخصه أن الواقعة كانت يوم أحد كما رواه ابن حنبل عن ابن عباس وقيل أن ذلك كان يوم بدر والأصح أنه كان يوم خيبر، ولم يطعن فيه أحد العلماء.(160)

كذلك يستطرد الشاعر ناشر نقوى(161) في مدحه لسيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه كذلك من خلال الأبيات الآتية والتي وصف فيها سيدنا علي رضي الله عنه بالعديد من الصفات ولكنه تفوق في اختيار بعض الصفات لأمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه عندما وصفه بأحب الصفات لنفسه رضي الله عنه وهي الصفات التي كان يتفاخر بها وقال فيها عدد سبعة من أبيات الشعر والتي تم تناولها في أغلب كتب السيرة للصحابة الكرام رضي الله عنهم، واختار الشاعر كلمة "حيدر"، وهي من أشهر أسماء سيدنا علي رضي الله عنه، وقد قال سيدنا علي في هذا الإسم مجموعة من أبيات الشعر، والتي مطلعها:

أنا الذي سمتني أمي حيدره.. ضرغام آجام وليث قسوره

عبل الذراعين شديد القصره.. كليث غابات كريه المنظره

فإن هذه الأبيات ذكرها الإمام مسلم في صحيحه: فقد روي عن سلمة بن الأكوع قال: "لما قدمنا خيبر، قال: خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه، ويقول: قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب، إذا الحروب أقبلت تلهب... الحديث"، وأما عن معناها فقد قال النووي في شرحه لصحيح مسلم: قوله رضي الله عنه (أنا الذي أسمتني أمي حيدره)، حيدرة اسم للأسد، وكان علي رضي الله عنه قد سمي أسدًا في أول ولادته، وكان مرحب قد رأى في المنام أن أسدًا يقتله، فذكره علي رضي الله عنه ذلك ليخيفه ويضعف نفسه، قالوا: وكانت أم علي رضي الله عنه أسمته أسدًا في أول ولادته باسم جده لأمه أسد بن هشام بن عبد مناف، وكان أبو طالب غائبًا فلما قدم سماه عليًا، وسمي الأسد حيدرة؛ لغلظه، والحادر الغليظ القوي، ومراده أنا الأسد على جرأته وإقدامه وقوته(162). يقول الشاعر ما ترجمته:

فكيف أقول لهم أنهم متساوين مع البشر؟

إن الشخص الذي تتساوى أقواله مع القرآن

لن تمحى صورته من عيون مخيلتي

وصورة علي تساوي عروق الروح

وهذا ما أخبرته عباءة أحمد ليلة الهجرة

وقد "قوام" حيدر يساوي رسول يزدان(الله) (163)

4-حديث الكساء: وقد تناول الشاعر شكيل شمسي هذا الغرض في قصائده بكثرة مدخلاً معاني ومصطلحات أهل الشيعة فيها، معبرا عن حبه وهيامه بآل بيت النبي ﷺ، فيقول ما ترجمته:

كنت في رداء التطهير مع الخمس،

فلذلك أنا مازلت محفوظا في الرداء حتى الآن.

اطلب التقديس من منديل السيدة

أنا في ظلال الأهداب وفي دموع العزاء (164)

من خلال الأبيات السابقة نرى أن الشاعر يشير إلى حديث الكساء مستخدما رمز (رداء التطهير: چادر تطهير)، ونص الحديث هو (حديث الكساء حديث صحيح: قال ابن تيميَّة الحرَّاني: وأما حديث الكساء فهو صحيح رواه أحمد والترمذي من حديث أم سلمة، ورواه مسلم في صحيحه من حديث عائشةﷺ، وهو الحديث الذي تحدَّث به النبي محمدﷺ في فضل أهل بيته الطاهرين عليهم السَّلام، وهم: علي بن أبي طالب، وفاطمة الزهراء، والحسن بن علي، والحسين بن عليعليهم السلام، وقد أدلى النبيﷺ، بهذا الحديث حينما جمع هؤلاء النخبة تحت الكساء، ولهذا السبب سُمي هذا الحديث بحديث الكساء، ونص الحديث الشريف هو: (عن عائشة ﷺ قالت: خرج النبيﷺ غداة وعليه مِرْط مرحّل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال:﴿ ... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا: الأحزاب (33)﴾. وعن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ قال: لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ﴿ ... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا: الأحزاب (33)﴾ في بيت أم سلمة، فدعا إليه فاطمة، وحسناً، وحسيناً، وعلي خلف ظهره، فجللهم بكساء، ثم قال :اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت أم سلمة: وأنا معهم يا نبي الله ؟ قال: "أنت على مكانك وأنت على خير"، وعن أم سلمة ﷺ قالت : في بيتي نزلت ﴿ ... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... الأحزاب (33) ﴾ فأرسل رسول الله ﷺ إلى علي، وفاطمة، والحسن، والحسينﷺ فقال: "هؤلاء أهل بيتي")(165) وهذه الواقعة قد ذكرها التاريخ الإسلامي، ويؤيدها أهل الشيعة، وهذا الحديث قد روي بصيغ متعددة لكن هذه الصيغ وإن اختلفت من حيث اللفظ إلا أنها تتحد من حيث المعنى والمضمون، فكلها تُشير الى أن النبي ﷺ أراد تطبيق آية التطهير على هؤلاء النخبة، كما أراد التأكيد على أنهم هم المقصودين من أهل البيت في الآية المباركة لا غيرهم.

5-اغتيال سيدنا علي بن أبي طالب ﷺ(166): يستطرد الشاعر في استخدام الاستعارات المتنوعة وأباح لنفسه من خلالها أن يخوض آفاق جديدة في عالم الصورة الشعرية التي كان يقف الاطار القديم للقصيدة الأردية حائلا دون استخدام مثل هذه الصور المتعددة، إذ يقول الشاعر ما ترجمته:

تغلبت على الخنجر ثم وصلت إلى العلا،

جرب بانحناء الرأس تجدني في تراب الشفاء.

ممكن أن تجدني عن طريقه،

أنا في مكة والنجف وكذلك في كربلاء(167).

ضيائي هو البسمات على شفاه الأبرياء،

أنا مع" أصغر "في صحراء الوغاء.

أنا مثل راية العباس العالية،

أنا على كل صفحة في كتاب الوفاء (168)

يظهر الشاعر تأثره بمقتل سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فيقول في مدحه (خنجر كو مات دے کے بلندی ملی مجھے) أي أنه ﷺ قد نال الشهادة ومنح درجة الصديقين العليا بسبب ذلك الخنجر الذي قتل به، ثم ينتقل إلى صورة أخرى موجها كلماته إلى من ضل في طريق الوصول ويبحث عن هاد أو مرشد قائلا له (سر کو جھکا کے دیکھ میں خاک شفا میں ہوں)، (مکے میں ہوں نجف میں ہوں میں کربلا میں ہوں) سواء كان سني وجهته لمكة المكرمة أو شيعي وجهته هي النجف وكربلاء، وتستمر رحلة البحث ويستمر معها التوجيه من خلال تصوير إبداعي انفرد به الشاعر فيقول، (معصوم کے لبوں کا تبسم ہے میری ضو) راسما صورة من أجمل ما قيل في التعبير عن براءة الأطفال، ثم ينتقل بنا لصورة أخرى أكثر حزنا تذكيرا بما حدث في صحراء كربلاء مستعيرا لها (دشت وغا میں ہوں)، وبإيقاع يعبرعن الفخر بالانتماء لآل العباس مشبها لمكانتهﷺ بأنه فخر لآل العباس يقول (بلند پرچم عباس کی طرح)، ويعود مرة أخرى مرشدا عن وجوده ﷺ (میں ہی ورق ورق پہ کتاب وفا میں ہوں) بأنه رضي الله عنه يوجد حيثما يوجد الإخلاص والوفاء.

6-موقعة كربلاء واستشهاد شباب آل بيت النبيﷺ:

يستطرد الشاعر في وصف صحراء كربلاء وأحداثها، والتي لم ينج منها حتى الأطفال الرضع، مستخدما رمز (معصوم کے لبوں)، (اصغر کے ساتھ)، (دشت وغا میں ہوں)، وفي هذه الأبيات فهو يشير إلى مقتل"عبدالله بن الحسين" الذي ذبح بسهم رمي به وهو في حجر أبيه وكان عمره لا يتجاوز ستة أشهر، قال الشيخ المفيد رحمه الله : كان للحسين عليه السلام ستة أولاد:

1- عليّ بن الحسين الأكبر (زين العابدين) كنيته أبو محمد وأمه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد.

2- عليّ بن الحسين الأصغر، قتل مع أبيه بالطف، وأمه ليلى بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفية.

3- جعفر بن الحسين ﷺ لا بقية له وأمه قضاعية، وكانت وفاته في حياة الحسينﷺ.

4- عبد الله بن الحسين قتل مع أبيه صغيرًا، جاء سهم وهو في حجر أبيه فذبحه.

5- سكينة بنت الحسين ﷺ وأمّها الرباب بنت امرئ القيس بن عدي الكلبية معدية، وهي أمّ عبد الله بن الحسين.

6- فاطمة بنت الحسين ﷺ وأمها أم اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله تيمية. واختار البعض ما اختاره المفيد لكن قالوا للسجّاد ﷺعلي الاوسط ولعلي بن الحسين الشهيد عليّ الأكبر، وقد عد ابن خشاب وابن شهر آشوب أبناءه ستة بإضافة محمد وعلي الأصغر، وأضافا على بناته زينب فيكون المجموع تسعة. وذكر الشيخ علي بن عيسى الأربلي في كشف الغمة عن كمال الدين بن طلحة أن أولاده ﷺعشرة، فذكر تسعة منهم- كما فعل ابن شهر آشوب- ولم يذكر البنت الرابعة(169).

وهنا تظهر براعة الشاعر شكيل شمسى حيث تتوالى الرموز لوصف ما حدث ولبشاعة ما نال الطفل البريء بقوله (معصوم کے لبوں کا تبسم ہے میری ضو) ثم يستخدم الرمز الذي يشار به إلى "عبدالله بن الحسين" وهو (أصغر)، ثم ينتقل بقوله (دشت وغا میں ہوں)، ليصف صحراء الكرب وما حل بالأمة الإسلامية هناك حيث الكرب والبلاء، قائلا ما ترجمته:

تغلبت على الخنجر ثم وصلت إلى العلا،

جرب بانحناء الرأس تجدني في تراب الشفاء.

ممكن أن تجدني عن طريقه،

أنا في مكة والنجف وكذلك في كربلاء.

ضيائي هو البسمات على شفاه الأبرياء،

أنا مع" أصغر " في صحراء الوغاء.

أنا مثل راية العباس العالية،

أنا على كل صفحة في كتاب الوفاء.

أنا متواصل في السفر على رأس السكين في سكون،

مقيد مع العابد بالسلسلة بكل اطمئنان

ذهبت إلى المنزل ثم وقعت في أيدي اليزيديين،

أنا اليوم أسير بالأيدي الظالمة.(170)

ثانيًا:

الخصائص الفنية للقصيدة الأردية الحديثة

تتسم القصيدة الأردية الحديثة بمجموعة من الخصائص الفنية، وما لا يمكن إغفاله هو أن تلك السمات تتسم بها القصيدة الأردية منذ بدايتها وحتى الآن، ورغم تنوع الصور الفنية فيها إلا أن هذا التنوع قد شكل وحدة متناسقة لا يوجد بها أي تعارض.

1-الوحدة الموضوعية:

في اللغة: وضع شيء على شيء على جهة يراد بها الثبوت واللزوم.

في الاصطلاح: هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل ولا اعتلال، وقال بعضهم إن حد البناء في اللغة اللزوم، وفي اصطلاح النحاة، قل لزوم آخر الكلمة لغير عامل سكونا أو تحريكا، أو حذفا(171).

اتسمت القصيدة الأردية باعتمادها على خطة فكرية تحكم بناءها الفني مما ساهم في تنمية هذا البناء تنمية حققت للقصيدة قدرا من الوحدة الموضوعية التي نادى بها نقاد الشعر الأردي؛ بل جعلوا من هذه الوحدة سمة من أهم خصائص القصيدة الأردية، كما جعلوا وجود هذه الوحدة الموضوعية داخل القصيدة الأردية مطلبا ضروريا يجب تحقيقه.

والمقصود بتلك الوحدة الموضوعية أنّ القصيدة الأردية المعاصرة تلتزم بموضوع واحد من بدايتها حتى نهايتها، أي لا تتعدّد الموضوعات في القصيدة المعاصرة، بشكل عام والقصيدة الدينية بشكل خاص.

ويوجد هذا النمط عند العديد من الشعراء، فنجد هذا الاتجاه عند الشاعر شكيل شمسي الذي نجد أنه وضع عنوانًا لقصائده كتوجيه للموضوع الأساسي لها كما في قصيدته" قصيده در مدح حضرت فاطمه زهراء: قصيدة في مدح السيدة فاطمة الزهراءﷺ، والتي مطلعها ما ترجمته:-

ينبغي أن تخط خطوط الأيدي هكذا،

ينبغي أن تجرب بنفسك خنجر القدر

لا تؤثر صروف الدهر على القدر،

لابد أن نصل إلى القمر بيد الاجتهاد.

أنى1 للمنجم أن يأتي بأخبار الغيب،

ينبغي ألا يصدق الشباب خداع هؤلاء.

لا قيمة للتمائم للنجاح في الامتحان،

يجب على طلاب العلم التركيز على التعليم والتعلم.

من يخبرنا ببغاؤه أيضا عن حظنا،

ينبغي أن نُطير هذا الببغاء بأيديهم أيضًا (172)

ومن خلال المثال السابق نلاحظ أن الشاعر شكيل شمسي لم يكن شاعرًا عشوائيًا في بناء قصائده، ولم يكن طولها أو قصرها يعتمد على المصادفة، فلم يكن ليطيل قصائده طولًا مسرفًا فلم يتجاوز فيها عن 35 بيتا ولم يكن ليبترها بترًا يقتص من بناءها أو هدفها الأساسي، فلا نجد عنده شعرا منثورا ولا يختتم قصائده بنفس البيت الذي بدأ به.

وتتعد أمثلة الوحدة الموضوعية في القصيدة الأردية قديمًا وحديثًا؛ بل إن هذه السمة الفنية تعتبر من أهم خصائص القصيدة الأردية، فنرى أن الشاعر ناشر نقوي قد خصص قصيدة كاملة في مدح سيدنا علي بن أبي طالبﷺ، حيث يقول ما ترجمته:

إن في الكبد ندبة تساوي حرقة القلب

وألمًا متواصلا، يعادل آلام الروح

نهضت بنية الابتسام،

فمن أين جاءت هذه الدموع؟

انقذ العيون من هذه المشاهد واحفظها هاهنا

فقد يتساوى الدراويش مع السلاطين

لا تدع هذا النمط السريع يفتك بثقافتك

فتنشأ المخاوف بشأن هذا الاحتمال. (173)

2-الاستعارة: يطلقها علماء البلاغة علي الشيء المستعار، فهي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له، لعلاقة المشابهة بين ما وضع له وما استعمل فيه، والاستعارة في اللغة: طلب شيء ما للانتفاع به زمناً ما دون مقابل، على أن يرده المستعير إلى المعير عند انتهاء المدة الممنوحة له أو عند الطلب.(174)

في اصطلاح البلاغيين: هي تشبيه بليغ حذف أحد ركنيه، أو أن يريد الشاعر أو الكاتب تشبيه الشيء بالشيء، فيدع أن يفصح بالتشبيه ويذكره ويظهره، ويجيء إلى اسم المشبه به فتعيره المشبه وتجريه عليه.(175)

أركانها:

المستعير: وهو من نقل اللفظ من معناه الأول إلي المعني المراد.

المستعار منه: المشبه به.

المستعار له: المشبه.

المستعار: وهو اللفظ المنقول (الجامع) الذي يجمع بين طرفي الاستعارة.(176)

والاستعارة تقوم على إلغاء الفواراق بين الطرفين بدخول المشبه في جنس المشبه به حتى يتم التمازج والائتلاف بينهما بضرب من التخيل ويصيرا شيئاً واحداً، أو هي كما يقول تشارلتن: "إنها تطمس الأشياء طمسًا، وتستبدل بها أشباهها"، وعلى ذلك "فالاستعارة إذن تشكل الأشياء تشكيلاً آخرا وتمحو طبائعها، وتعطيها صفات وأحوالاً أخرى يفرغها الشاعر والأديب عليها، وفقاً لحسه وضروب انفعالاته وتصوراته"(177).

وقد وضح الإمام عبد القاهر مفهومها قائلاً: هي أن يكون للفظ أصل في الوضع اللغوي معروف، تدل الشواهد على أنه اختُص به حين وضع، ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل، وينقله إليه نقلاً غير لازم" والاستعارة تنقسم إلى قسمين: تصريحية ومكنية. والتصريحية ما يكون فيها المشبه به مصرحا أو ما صُرّح فيها بلفظ المشبه به. والاستعارة المكنية: هي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه(178).

وقد أولى نقاد الأردية الاستعارة أهمية كبيرة، وقاموا بذكر ما لها من دور فعال في مجال الإبداع، وذكر محاسنها، وما تضيفه على الكلام من سحر وطلاوة، وتكسبه من تأثير وقوة، وعبروا عن مزاياها بقولهم: "إنها تعطيك الكثير من المعاني باليسير من اللفظ"(179).

-وفي هذا المثال نرى أن الشاعر جوش مليح آبادى أجاد في استخدام هذه السمة الفنية وبأسلوب يعبر عن عمق واطلاع ثقافي وسياسي، حيث استعار لفظ (التجار) ليعبر بها عن المستعمر لا سيما في بلاده ولكن في كل البلدان الأخرى، قاصدًا بهذا أن من يعارضون هتلر وأمثاله هم ليسوا إلا تجارًا يزايدون على دماء المسلمين في كل البلدان المحتلة، حيث عاب عليهم اعتراضهم على ما يفعله هتلر بينما هم يفعلون ما يفعله هتلر في الدول التي يحتلونها، وقد أجاد الشاعر في استعارته لفظًا يعبر عن الدموية والوحشية حيث استعار كلمة (الذئب) للتعبير عن هتلر وأنه هو أحد الذئاب المفترسة التي يجب التخلص منها ومن باقي الفصيل المتوحش حتى يعم السلام والأمان في سائر البلدان، يقول ما ترجمته:

بأي لسان تنطقون به أيها التجار

فانشروا رسالة الإنسانية في العالم كله

من يسمونه هتلر هو أحد الذئاب

وإذا قتلت تلك الذئاب عم الأمن والسلام

وإلا ماتت شجرة الإنسانية في خريف لاظلم

بكل ما تحمله في طياتها من حب وحنان ومودة

وقد قام هتلر بنشر الفساد والظلم والعدوان

فقوموا أنتم بإخماد نار ظلمه وعدوانه في ألمانيا (180)

-وفي المثال التالي يدرك الشاعر شكيل شمسي القيمة الإيحائية للاستعارة وقدرتها وفاعليتها في الكشف عما تعجز عنه الكلمات في مواضعها، وقد وظف الشاعر الاستعارة – كغيره من الشعراء – في شعره، واعتمد عليها كثيراً في رسم العديد من صوره الفنية وتشكيلها في مختلف أغراضه، لما لها من دور مهم في بث الحيوية والحركة في الصورة الشعرية، كما أنها تكسب المعنى ثراء وخصوبة، يقول ما ترجمته:

أمنية القلب هي الثروة الطائلة

ينبغي أن أجتهد، فأنا لم أجتهد أبدًا

أقول : افتح يا" سم سم"، ويفتح الباب،

يريد اللصوص خزنة "علي بابا".

ليرزقنا الله لأنه هو الرزاق،

يجب أن نتوجه إليه بصدق نياتنا (181)

كشفت هذه الأبيات عن مجموعة من الاستعارات المتتابعة التي تعبر عن حالة ذهنية ورؤية توضح ما يجول بخاطر الشاعر بومضات حية، مثل (چهپر پهاڑ کر دولت ملے) (کهل جائے سم سم)، (على بابا کا خزانا)، حيث استعار هذه الكلمات حين أراد التعبير عن رغبة أي شخص في الثراء السريع والوصول لخزنة علي بابا، وتشتمل هذه الأبيات علي الكثير من المعاني التي يريد " شكيل" أن يبلغها بأسلوبه الشعري الجميل ومن خلال الاستعارة الأصلية حيث شبه (چهپر پهاڑ کر دولت ملے) بالمال ثم حذف المشبه، وجاء بالمشبه به وهو(على بابا کا خزانا) مدعياً أن المشبه فرد من أفراد المشبه به، مستعيراً له (کهل جائے سم سم)، فالمستعار له هو المال والمستعار منه هو حلم الثراء، والجامع هو الحرص والطمع والرغبة في الثراء السريع بأسرع وأسهل الطرق فقط بكلمة "افتح يا سمسم" فتنفتح المغارة وبها الثروة الطائلة دون تعب أو مجهود كمن وقف بباب المغارة وقال "افتح يا سمسم".

3-المبالغة:

تنتج المبالغة في المدح بسبب المبالغة في التعلق، وقد سمى النبي ﷺ هذه المبالغة ب " الذبح"؛ لما فيها من هلاك للممدوح، فعن معاوية ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:" إياكم والتمادح فإنه الذبح"، رواه ابن ماجه (3743) وغيره، وحسنه الألباني.

وقد انتشر أسلوب المبالغة في القصيدة الأردية منذ بدايتها ونرى هذا الأسلوب في قصائد الشاعر سودا الذي كان يستخدم أسلوب المبالغة في المدح في قصائده(182).

كما نلاحظ انتشار هذه المبالغة في المدح في القصيدة الأردية الدينية خصوصًا لدى الشعراء الشيعة في القصدة الدينية، فيستطرد الشاعر ناشر نقوى كذلك في مدحه لسيدنا علي بن أبي طالب ﷺ كذلك من خلال قوله ما ترجمته:

صورة محمد في شخصية رجل

وقد يتساوى رجل في التشبيه ب يزدان (الله)

ثم هذا ما يصدر على الشفاه الطاهرة

نسير هنا على قدم المساواة مع أبي ذر وسلمان

فكيف أقول لهم أنهم متساوين مع البشر؟

إن الشخص الذي تتساوى أقواله مع القرآن

لن تمحى صورته من عيون مخيلتي

وصورة علي تساوي عروق الروح

وهذا ما أخبرته عباءة أحمد ليلة الهجرة

وقد "قوام" حيدر يساوي رسول يزدان(الله) (183)

نلاحظ في القصيدة السابقة أن الشاعر في مدحه سيدنا محمد خير المرسلين نراه قد تجاوز به حد الإنسانية ورفعه إلى حدود الإلوهية، وهذا من باب المبالغة في المدح، ولكن هذه المبالغة غير محمودة من الشاعر، فلم يرفع أي نبي من الأنبياء من درجة الإنسانية إلى درجة رب العالمين، وقد استخدم كلمة (يزداں) بدلًا من (خدا)، كما نراه رفع من درجة سيدنا علي ﷺ من درجة الصحابي إلى درجة النبوة والإلوهية أيضًا، وهذا أسلوب متبع عند الشعراء الشيعة، كما نراه لم يطل المدح في ذات النبي ﷺ وانتقل على الفور لمدح سيدنا علي ﷺ في ذكر صفاته وسرد مآثره فيقول (وصورة علي تساوي عروق الروح)، ثم انتقل به إلى درجة المساواة مع سيد المرسلين سيدنا محمد ﷺ، قائلًا (قوام حيدر يساوي رسول يزدان).

وفي المثال التالي نرى أن المبالغة في المدح لم تقتصر على المبالغة في مدح سيدنا علي بن أبي طالب عند الشعراء الشيعة، ولكنها توجد أيضًا في مدح الأوطان، حيث كان الشاعر جوش مليح آبادى من الشعراء الذين حملوا على عاتقهم لواء تحرير شبه القارة الهندية، وله العديد من القصائد التي عبر فيها عن النضال الاجتماعي والسياسي في عصره، يقول ما ترجمته:

السلام عليك يا آسيا يا رأس الأرض

لقد حان الوقت لأيقاظ الهند

لك الحمد يا أرض الهند يا سماء السلام

أعمال الشغب على وشك الخروج من الغمد (184)

وفي هذا المثال نرى أن الشاعر يبالغ في وصف ومدح وطنه الهند قائلاً (السلام عليك يا آسيا يا رأس الأرض)، ففي الأرض العديد من البقاع المقدسة والتي أولى بها أن توصف بهذا الوصف، كما أن الهند بما تختص به من تعددية دينية وثقافية لم يكن يعمها السلام الدائم أبدًا بسبب تلك الاختلافات، وهذا ما سطرته صفحات التاريخ على مر العصور، فكيف له أن يمدحها ويوصفها بقوله (لك الحمد يا أرض الهند يا سماء السلام).

4-الرمز(185):

في اللغة: تصويت خفي باللسان كالهمس، ويكون بتحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت، إنما هو إشارة بالشفتين، وقيل الرمز إشارة وإيحاء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم (186).

في الاصطلاح: عرفته دائرة المعارف الإنجليزية:" الرمز هو المصطلح الذي يمنح للشيء المحسوس، ويمثل للعقل شبه الشيء غير المرئي والذي يحس بالتعامل معه"(187).

وتقوم الرمزية على إبعاد الواقع عن مضمونها وفكرها وأحاسيسها ومن ثم لغتها، ويقال أن الجديد في البيت الشعري الرمز فحسب. والرمزية في التعبير الشعري: هي وسيلة للإيحاء بالمضمون العاطفي أو الفكري الكامن خلف اللفظ المستعمل كرمز، فالرمز ليست وظيفته وظيفة تجسيدية ولا تصويرية، بل وظيفة إيحائية.(188)

الرمزية في التعبير الشعري: هي وسيلة للإيحاء بالمضمون العاطفي أو الفكري الكامن خلف اللفظ المستعمل كرمز، فالرمز ليست وظيفته وظيفة تجسيدية ولا تصويرية، بل وظيفة إيحائية(189).

والرمزية هي شيء جد على أسلوب الشعر البياني في عصرنا الحاضر أخذاً عن الغرب، فهو وسيلة للتعبير الشعري، والرمز غير اللغز وما ينبغي أن يكون هكذا، وإلا كان عيباً في التعبير وعجزاً عن الفهم والإبانة، فلا يجوز أن ينقلب الرمز إلى لغز، وإنما يجب أن يظل الرمز على شفافية تنم عما خلفه، أو توحي بمضمونه، ويمكن أن نرجع الرمز في التعبير الشعري إلى الأصل العام لنظرية المجاز اللغوي؛ فالمجاز في أساسه النظري قائم على نقل لفظ من مجال إلى آخر بجامع الشبه بينهما- وإن كان العلماء القدماء قد قصروا الشبه على الناحية الظاهرية - وعلى أساس هذا التشابه الجامع بين طرفي المجاز، فقد حللوا التشبيه وأنواع الاستعارات المختلفة، ويمكن أن نلحظ نفس الشيء عند الغربيين في الأساس النظري العام الذي وضعوه لرمزية التعبير الشعري (190).

ووظيفة الرمز بعد ذلك تختلف عن أوجه المجازات والاستعارات والتشبيهات التي عرفها العلماء في أنها ليست وسيلة للتجسيد أو التصوير. استخدم شعراء الأردية الأسلوب الرمزي من خلال تلميحات ومجازات للتعبير عن خواطرهم الروحانية ومشاعرهم الجريحة برموز غزلية جذابة مثل الخمر والكأس وأرادوا بهما المعرفة الروحانية للعشق الألهي أو الحب البريء العفيف في العشق الإنساني، مثل استخدامهم للفظ (الساقي، ونار العشق) وأرادوا بهما الروحانية والحب الروحاني، كما استخدموا ألفاظ (المحراب، والمنبر، والكعبة، وماء زمزم) وغير ذلك، وكان من أول من عبر عن المعاني الروحية في العشق، بل كانت من أهم منجزاته أنه أصبح زعيم الشعر الغزلي الرمزي في الأردية الشاعر" مير تقى مير"(191).

تقوم الرمزية على إبعاد الواقع عن مضمونها وفكرها وأحاسيسها ومن ثم لغتها، ويقال أن الجديد في البيت الشعري الرمز فحسب، واستخدام الرمز في التعبير الشعري هو شيء جد على الأسلوب البياني في الشعر الأردي أخذا عن الغرب، والرمز غير اللغز وما ينبغي أن يكون هكذا، وإلا كان عيبا في التعبير، فلا يجوز أن ينقلب الرمز إلى لغز، وإنما يجب أن يظل الرمز شفافا ينم عما خلفه من مضمون، ولعل ما قاله الشاعر شكيل شمسي في قصيدته" قصيده در مدح حضرت فاطمہ زہرا ﷺ" من أبلغ النماذج المستخدمة للتعبير عن قوة الرمز في التعبير عن الكثير بكلمة واحدة حيث يقول ما ترجمته:

يا رب أعطني فكر" دعبل"

وقلب "بهلول" حتى أمدح آل النبي.

كلما تنعقد الحفلة باسم" فاطمة "يا" شكيل"،

ينبغي أن تبتدأ بسورة الكوثر(192)

يرمز الشاعر إلى سائر أهل بيت النبيﷺ وإلى المجلس الذي يجتمعون به بأنه مجلس فاطمة الزهراء ﷺ وذلك بقوله (فاطمہ کی بزم میں)، فكل آل البيت هم أحفاد السيدة فاطمة الزهراء، ثم ينتقل بدعائه راجيا من الله تعالى (فكر دعبل اور دل بہلول دانا چاہیئے) أن يمنحه فكر "دعبل(193)"، وقلب "بهلول(194)"، حتى يمدح آل البيت حيث اعتبرت قصيدة "دعبل الخزاعي" إحدى قمم البلاغة العربية وأحسن ما قيل في الشعر وأشهر المدائح التي قيلت في أهل البيت، وامتازت أيضا بقوة التعبير وروعة الأداء، و(قصيدة دعبل التائية في أهل البيت من أحسن الشعر وأثنى المدايح)(195)، وقد تظاهر "بهلول" بالجنون لكي يتخلّص من متابعة الخلفاء العباسيين له بسبب تشيعه. فتصرف تصرف المجانين، وأظهر الهذيان والسفاهة، وذلك -عن طريق البلاهة والسفاهة- فتمكن من تمرير آراؤه السياسية دون أن يصيبه الأذى، فاشتهر بالمجنون خلافا لما كان عليه (196).

-ومن الرموز التي استخدمها الشاعر ناشر نقوى أيضًا في أشعاره استخدامه رموز متعارف عليها يفهمها القاريء للوهلة الأولى ويدرك هدف الشاعر من استخدامه لهذا الرمز، يقول ما ترجمته:

صورة محمد في شخصية رجل

وقد يتساوى رجل في التشبيه ب يزدان (الله)

ثم هذا ما يصدر على الشفاه الطاهرة

نسير هنا على قدم المساواة مع أبي ذر وسلمان (197)

استخدم الشاعر لفظ (بوذر) ليرمز به إلى أبي ذر الغفاري(198)، كما استخدم لفظ (سلمان) ليرمز به إلى سلمان الفارسي(199)، ويقصد من استخدامه لهذه الرموز هو أن ينبغي على كل مسلم السير على النهج الصحيح للسلف الصالح من تعظيم قدر خير الإنسانية سيدنا محمد ﷺ وعظمة الإيمان برسالته،

ولكن في بداية هذا المثال نرى أنه قد رفع قدر الممدوح وهو سيدنا محمد ﷺ وجعله يتجاوز حد الإنسانية إلى قدر الإلوهية، وهو ما يعد مبالغة شديدة قد تخرجه من دائرة الإيمان بالله عز وجل، وقد سبق أن ذكرت هذا الأمر في المبالغة في المدح، وقد عمد الشاعر إلى استخدام أسماء هؤلاء الصحابة على وجه الخصوص، لأنهم من ضمن الأربعة الذين يطلق عليهم الشيعة الأركان الأربعة، وهم أبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي، والمقداد بن عمرو، وعمار بن ياسر، وطبقًا للمصادر الشيعية فإن هؤلاء الأربعة كانوا أقرب لعلي بن أبي طالبﷺ وكانوا ممن امتنع عن بيعة أبي بكر الصديقﷺ، ولذلك يلقبون عندهم بالأركان الأربعة، وهم من الصحابة العدول غير المجروحين عند الشيعة، لا يؤمن الشيعة بعصمتهم وإنما يبجلونهم ويضعونهم موضع أنصار علي بن أبي طالب، وروي عن أنس بن مالك مرفوعًا: "إن الجنة تشتاق إلى أربعة: علي بن أبي طالب، وعمار بن ياسر، وسلمان الفارسي، والمقداد بن عمرو".(200)

الخاتمة :

اقتصرت الدراسة في هذا البحث على دراسة القصيدة الأردية الحديثة التي عاصرت فترة التقسيم وما بعدها، كما تناولت أيضًا نماذج لشعراء معاصرين، وأنا أطلق على هذا النوع من القصائد لهؤلاء الشعراء المعاصرين بقصائد عصر العولمة والإنترنت والذكاء الاصطناعي، فلا يمكن أن يتوقع أحد بما ستصبح عليه القصيدة الأردية مستقبلًا، ولا يمكن التنبؤ كذلك كم ستعمر القصيدة بهذا الوضع الراهن، فالمطالع لتاريخ فن القصيدة يلاحظ أن هذا الفن منذ بداياته اقتصر على تناول الموضوعات الدينية لدى معظم الشعراء، ويتبين لنا من خلال صفحات البحث كذلك عودة الشعراء المعاصرين بهذا الفن لتناول الموضوعات الدينية التي بدأ بها، بينما نجد الشعراء المعاصرين لفترة التقسيم وما قبله يتناولون الموضوعات السياسية والاجتماعية بجانب موضوعات الغزل.

كما أجاد الشعراء محل البحث في توظيف العديد من السمات الموضوعية، والفنية المتنوعة المعاصرة، كما يجدر بنا الإشارة إلى بساطة تلك السمات وقد تنوعت ما بين استعارة، ورمز، وبناء كما تتبعت استخدام بعض الشعراء لبعض الرموز، حيث تم استخدام العديد من الرموز الشائعة في الإسلام الشيعي، وهذا طبيعي لأن بعض الشعراء قد نشأوا وتربوا في حضن المدرسة الشيعية في الهند فجاء استخدامهم للرمز متأثرًا بمذهبهم والثقافات التي تشبعوا بها، كما تم إلقاء الضوء على العديد من القضايا السياسية في الهند وخارجها، ومن هنا يتضح أن بعض القصائد في البحث تُحسب على تيار الشعر الديني الشيعي، وبعضها لا يخرج عن إطار مباديء المدرسة الإصلاحية الدينية القومية التي تتخذ من الشعر رسالة لخدمة قضايا الوطن.

النتائج والتوصيات

النتائج:

التزمت القصيدة الأردية الحديثة بكل متطلبات هذا القالب من وزن، وقافية، كما أنها لم تخلو من مستلزمات الجناس والطباق وباقي المحسنات البديعية والبلاغية، والوحدة الموضوعية.

حرص الشعراء محل الدراسة على الالتزام بكل شروط ومكونات قالب القصيدة من حيث المعنى أو من حيث الشكل.

لم تتغير البنية الفنية لفن القصيدة في أي من عصورها، على الرغم من التنوع في الموضوعات التي يتناولها.

انتشار الموضوعات السياسية والثورية في قصائد الشعراء المعاصرين لفترة تقسيم الهند وما بعدها.

قام بعض الشعراء بتكثيف موضوعات المقاومة والتنديد بالظلم والظالمين في كل مكان حتى لقب فيما بعد بشاعر الثورة مثل الشاعر جوش مليح آبادي.

لم يقتصر الحديث عن الظلم أو مقاومة الاستبداد في قصائد شعراء الأردية على القضايا القومية، ولكن امتد حديثهم عن معاناة فلسطين أيضًا.

لم تخلو القصيدة الأردية من الحديث عن جمال الطبيعة أو تناول موضوعات الغزل.

اتسمت قصائد بعض الشعراء بتناول موضوع الغزل في التشبيب، مثلما نجد عند الشاعر محسن كاكوروى، وهو ما يعرف في الشعر العربي بالنسيب.

تأثر الشعراء المعاصرين بأسلافهم في فن القصيدة من خلال استخدامه للتعبير عن مدح الأولياء الصالحين أو الحديث عن مآثر آل البيت، أو الحديث عن موقعة كربلاء.

خصص بعض الشعراء هذا الفن للحديث عن آل البيت خاصة السيدة فاطمة الزهراءﷺ وسيدنا الحسينﷺ وسيدنا علي بن أبي طالبﷺ.

مغالاة بعض الشعراء الشيعة في مدح آل البيت وذكر مآثرهم ووصف المذابح والاغتيالات التي تعرضوا لها.

ب-التوصيات:

يعتبر فن القصيدة من أهم الفنون التي تشكل جسرًا بين الأصالة والمعاصرة في الشكل والمضمون، لذا أوصي بتكثيف البحث حول موضوع القصيدة الأردية.

الاهتمام بترجمة العديد من القصائد الأردية إلى اللغة العربية، مع الحرص على تنوع المصادر المترجم عنها.

إلقاء الضوء على القصيدة الأردية الدينية وترجمة نماذج لا حصر لها، لتكون مرجعًا للباحثين في مجال الدراسات الإسلامية باللغة الأردية المعنية بفقه الحوزات الشيعية في الهند.

الهوامش:

1) میر انشا الله خان انشا، دریائے لطافت، بك ہاوس پبلیکیشینز، انڈیا، 1986ء، ص 279.

2) میر انشا الله خان انشا، دریائے لطافت، بك ہاوس پبلیکیشینز، انڈیا، 1986ء، ص 279.

3) خواجہ محمد اکرام الدین (ڈاکٹر)، اردو کی شعری اصناف، براؤن بك پبلی کیشنز، نئی دہلی، 2018ء، ص 21-

4) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، مکتبہء ادب، بھوپال، انڈیا، 2012ء، ص34 -35-

5) خواجہ محمد اکرام الدین (ڈاکٹر)، اردو کی شعری اصناف، براؤن بك پبلی کیشنز، نئی دہلی، 2018ء، ص 23-

6) إبراهيم محمد إبراهيم، يوسف السيد عامر(دكتور)، الشعر الأردي عبر القرون منذ النشأة حتى بداية القرن الثامن عشر)، جامعة الأزهر،2001م، ص 109.

7) الدكن حيث الدولة البهمنية التي أسسها حسن كانكو بهمنى سنة 1347م، الذي اتخذ مدينة گلبركہ بالدكن عاصمة له، وخلفه عليها ابنه السلطان محمد شاه بهمنى، واستمرت هذه الدولة حتى سنة 936هـ - 1531م وكانت اللغة الدكنية (الأردية) هي اللغة الرسمية لهذه الدولة، وبدأ التأليف باللغة الأردية شعرا ونثرا، ومن أشهر الشعراء الصوفية في هذه الدولة (شاه ميران جى شمس العشاق ولد 1497م- ت 1562م) وله مثنوى خوش نامه، خوش نغز، ومنظومة بعنوان (شهادة التحقيق) في التصوف. وأيضا الصوفي (شاه برهان الدين جانم ولد 1554م- ت 1599م) ومن أشعاره الصوفية (رموز الواصلين، بشارت الذكر، وارشاد نامه). ويمكن تقسيم عصور الأدب الأردي في الدكن إلى عصر الدولة البهمنية وعصر السلاطين أو أدباء الدويلات التي نجمت عن انقسام الدولة البهمنية. انقسمت الدولة البهمنية إلى دويلات صغيرة: أحمد نگر: أسسها أحمد نظام شاه بحرى سنة 1490م وضمها المغول إلى ولايتهم سنة 1600م ومن أشهر شعراءها شاه أشرف بياياني صاحب مثنوي نوسرهار والشاعر شوقي صاحب مثنوى "ظفر نامه نظام شاه" والسلطان محمد عادل شاه صاحب مثنوى "ميز بانى". گولكنڈه: هى الدولة التي أسسها السلطان قلى قطب شاه سنة 916هـ - 1508م، ومن أعظم شعرائها محمد قلى قطب شاه، والشاعر ملا وجهى صاحب مثنوى" قطب مشترى" والشاعر عبدالله قطب شاه، والشاعر غواصى وله مثنوى "مينا ستونتى" ومثنوى "سيف الملوك وبديع الجمال" والشاعر ابن نشاطى صاحب مثنوى "بهول بن" والشاعر فائز وله مثنوى "رضوان شاه وروح افرا"، والشاعر ولي دكني والذي يعد أول من ترك لنا ديوانا كاملا في الغزل الأردي. بيدر: أسست سنة (890هـ- 1484م) على يد قاسم بريد، وانتهت بضمها إلى المغول سنة (1017هـ - 1609م) ومن أشهر شعرائها الشاعر فيروز وله مثنوى بعنوان "پرت نامه" في مدح سيدنا عبدالقادر الجيلاني والشاعر قريشي صاحب منظومة "ولايت نامه" ومثنوى "بهوگ بهل". بيجابور: أسسها السلطان يوسف عادل شاه (896هـ - 1490م) وانتهت هذه الدولة بضمها للمغول سنة (109هـ - 1685م)، ومن أشهر شعرائها عبدل وله منظومة طويلة بعنوان " ابراهيم نامه" والشاعر رستمى

الذي كتب أطول منظومة باللغة الأردية بعنوان "خاور نامه" وهي ترجمة لإحدى المنظومات الفارسية والشاعر نصرتى وله مثنويات "گلشن عشق" "تاريخ سكندرى." گجرات: أسسها فتح الله عماد الملك (1080 هـ - 1584م) واستمرت هذه الدولة مائة عام تقريبا، ومن أشهر شعرائها الشيخ بهاء الدين باجن وله مثنوي "جنگ نامهء ساڑى" "پشواز"، والشاعر وجيه الدين والشاعر خوب محمد ومن مؤلفاته مثنوى "خوب ترنگ " ومثنوى "چهند چهندان"، ومثنوى "بهيد بهاؤ". سمير عبدالحميد، (دكتور)، الأدب الأردي الإسلامي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، (د. ت)، ص 114

8) أسست في گولكنده (916هـ - 1518 م/ 1098هـ -1625م)، مؤسسها هو قطب شاه الذي عينه السلطان محمود قائدا في گولكنده وأطرافها إلى أن أعلن استقلاله بالحكم بعد ذلك. (انظر: محمود الہی(ڈاکٹر)، اردو قصيده نگارى كا تنقيدى جائزه، مكتبه جامعه لميٹڈ، نئى دهلى، مرجع سابق، ص57).

9) أسسها يوسف عادل شاه في بيجابور(895هـ -1489م/ 1097هـ - 1685م)، وكان سلاطين هذه الدولة محبين للعلم والمعرفة. (انظر: محمود الہی (ڈاکٹر)، اردو قصيده نگارى كا تنقيدى جائزه، مكتبه جامعه لميٹڈ، نئى دهلى، مرجع سابق، ص62).

10) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو ميں قصيده نگارى، مكتبهء ادب، بهوپال، انڈيا، 2012ء، ص 47-

11) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو ميں قصيده نگارى، المرجع السابق، ص 49-50-

12) البُردة كساء يلتحف به، واطلق اسمًا على القصيدة اللامية "بانت سعاد" التي مدح بها كعب بن زهير النبي محمد ﷺ عندما جاءه مسلمًا متخفيًا بعد ان أهدر دمه، فكساه ببردته. https: books.google.com

13) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو ميں قصيده نگارى، نفس المرجع، ص 51-

14) أحد سلاطين الدولة القطب شاهية التي حكمت في الدكن، وتولى الحكم بعد والده إبراهيم قطب شاه، واستمر حكم هذا السلطان 31 عاما من (988هـ - 1580م/ 1020هـ -1610م) وقد ازدهرت الدولة القطب شاهية إبان حكمه ازدهارا كبيرا، كان الشاعر محمد قلى قطب شاه شاعرا غزير الإنتاج تضم كلياته ما يقرب من خمسين ألف بيت من الشعر وهو صاحب أول ديوان باللغة الأردية، تخلص في الشعر الفارسي" محمد قلى قطب شاه" وفي الشعر الأردي ب"معانى".(إبراهيم محمد إبراهيم، يوسف السيد عامر(دكتور)، (الشعر الأردي عبر القرون منذ النشأة حتى بداية القرن الثامن عشر)، جامعة الأزهر، 2001م، ص 100، 101)

15) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو ميں قصيده نگارى، نفس المرجع، ص52

16) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو ميں قصيده نگارى، نفس المرجع، ص55-

17) هو أحد شعراء الدولة القطب شاهية، صاحب مثنوي "سيف الملوك وبديع الجمال"، ومثنوى" طوطى نامه" والذي أتمه سنة 1024هـ) (انظر: محمود الهى(ڈاکٹر)، اردو قصيده نگارى كا تنقيدى جائزه، مكتبه جامعه لميٹڈ، نئى دهلى، مرجع سابق، ص60).

18) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو ميں قصيده نگارى، نفس المرجع، ص54-

19) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو ميں قصيده نگارى، نفس المرجع، ص56-

20) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو ميں قصيده نگارى، نفس المرجع، ص61-

21) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو ميں قصيده نگارى، نفس المرجع، ص62-

22) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو ميں قصيده نگارى، نفس المرجع، ص66-

23) هو ملك الشعراء " ملا محمد نصرتي" كان شاعر بلاط السلطان على عادل شاه، لم يصل أي شاعر لمرتبته في فن القصيدة، كما كان بارعا في شعر الملاحم والمثنوي والغزل، وهو صاحب مثنوى "گلشن عشق"، توفي شنة 1675م.(إبراهيم محمد إبراهيم، يوسف السيد عامر(دكتور)، (الشعر الأردي عبر القرون منذ النشأة حتى بداية القرن الثامن عشر)، جامعة الأزهر، 2001م، ص 106)

24) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو ميں قصيده نگارى، نفس المرجع، ص72-

25) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو ميں قصيده نگارى، نفس المرجع، ص73-

26) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو ميں قصيده نگارى، نفس المرجع، ص74-

27) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو ميں قصيده نگارى، نفس المرجع، ص77-

28) هو محمد ولى الذي اشتهر باسم " ولى دكنى" من أشهر وأعظم شعراء الأردية وله أهمية كبرى في تاريخ الشعر الأردي، ولد في مدينة اورنگ آباد، وتوفي سنة 1741م. (إبراهيم محمد إبراهيم، يوسف السيد عامر(دكتور)، (الشعر الأردي عبر القرون منذ النشأة حتى بداية القرن الثامن عشر)، جامعة الأزهر،2001م، ص 109)

29) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو ميں قصيده نگارى، نفس المرجع، ص79-

30) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو ميں قصيده نگارى، نفس المرجع، ص81-

31) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو ميں قصيده نگارى، نفس المرجع، ص83-

32) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو ميں قصيده نگارى، نفس المرجع، ص84-

33) هو ظهور الدين المتخلص بحاتم، ولد في دهلي عام 1699م وتوفى في 1791م، وكان من المحاربين ثم بدأ في قرض الشعر الأردي بعد وصول ديوان ولى إلى دهلي، عاش فترة طويلة وعاصر مير تقى مير، ومصحفى، وهو صاحب ديوان "ديوان زاده"، وكان له دور مهم في النهوض

باللغة والأدب الأردي.(انظر: محمود الہی(ڈاکٹر)، اردو قصیدہ نگاری کا تنقیدی جائزہ، مکتبہ جامعہ لمیٹڈ، نئی دھلی، فروری 1973ء، انڈیا، ص 78)

34) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص85-

35) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص86-

36) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص87-

37) يعد الشاعر مرزا رفيع المتخلص ب "سودا" من أهم رواد فن القصيدة الأردية في القرن الثامن عشر، كتب في العديد من قوالب الشعر الأردي والفارسي، ولد في مدينة دهلى سنة 1713م، وتوفي في لكهنو سنة 1781م. (انظر: محمود الہی (ڈاکٹر)، اردو قصیدہ نگاری کا تنقیدی جائزہ، مکتبہ جامعہ لمیٹڈ، نئی دھلی، مرجع سابق، ص 88).

38) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص87-

39) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص86

40) خاقاني: هو أفضل الدين إبراهيم بن علي الشرواني، من شعراء الأذربيجانية في القرن الثاني عشر الميلادي، مشهور بصعوبة أشعاره وخفاء معانيها وأغلب منظوماته في فن القصيدة، ولد في شروانشاه سنة 1120م، وتوفي في 1199م في تبريز، من أهم أعماله تحفة العراقين، اشتهر بميوله للمسيحية والزرداشتية. ويكيبيديا

41) هو محمد بن خواجه زين الدين علي بن جمال الدين شيرازي، تخلص ب عرفي، من شعراء الفارسية في القرن العاشر الميلادي، له العديد من المؤلفات منها خلاصة الأفكار، ميخانه، مآثر رحيمي، تذكره حسيني، وغيرها، وتوفي سنة 999م في لاهور ودفن في النجف. ويكيبيديا.

42) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 88

43) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 89

44) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 90-92

45) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 93

46) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص94

47) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص95

48) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص96

49) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 97-98

50) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 99

51) من أعظم شعراء الأردية في القرن الثامن عشر أطلق عليه تلميذ رحمانى، ولقب بشاعر كلام الله، ولد في آگرا سنة 1722م، وتوفى سنة 1809م في لكهنو، وكان والده مير عبد الله أحد المتصوفة. (محمود الہی (ڈاکٹر)، اردو قصیده نگاری کا تنقیدی جائزه، مکتبه جامعہ لمیٹڈ، نئی دهلی، مرجع سابق، ص 84).

52) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیده نگاری، نفس المرجع، ص99

53) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیده نگاری، نفس المرجع، ص100

54) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیده نگاری، نفس المرجع، ص101-105

55) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیده نگاری، نفس المرجع، ص106

56) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیده نگاری، نفس المرجع، ص 107-109

57) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیده نگاری، نفس المرجع، ص 109-110

58) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیده نگاری، نفس المرجع، ص112

59) يعتبر انشا الله خان المتخلص ب " انشا" من أول الشعراء الذين وضعوا أسس النظم الأردي في لكهنو، كان أحد علماء اللغة الأردية بجانب إجادته التامة للعربية والفارسية. (انظر: محمود الہی(ڈاکٹر)، اردو قصیده نگاری کا تنقیدی جائزه، مکتبه جامعہ لمیٹڈ، نئی دهلی، مرجع سابق، ص 100).

60) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیده نگاری، نفس المرجع، ص 113

61) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیده نگاری، نفس المرجع، ص 117

62) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیده نگاری، نفس المرجع، ص 118-120-121

63) هو غلام همداني وتخلص ب " مصحفى"، ولد في أمروهه، سنة 1751م، وتوفي سنة 1824م، ومن أعماله "عقد ثريا"، و"رياض الفصحاء". Sufinama.org.

64) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیده نگاری، نفس المرجع، ص 122

65) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیده نگاری، نفس المرجع، ص 127

66) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیده نگاری، نفس المرجع، ص 148

67) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیده نگاری، نفس المرجع، ص 128-129

68) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیده نگاری، نفس المرجع، ص 132-133

69) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیده نگاری، نفس المرجع، ص 138

70) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیده نگاری، نفس المرجع، ص 141-142

71) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 157

72) ثورة التحرير سنة 1273 هـ / 1857 م: فقد أهل الهند كافة ما كانوا يتمتعون به واستأثرت شركة الهند الشرقية البريطانية بكل خيرات البلاد. أخذ الإنجليز جانب الهندوس وأطلقهم على المسلمين يهزؤون بدينهم ويسومونهم العذاب. لم يعن الإنجليز بتعليم أبناء المسلمين بل عملوا على تعطيل التعليم الإسلامي في الكتاتيب والمساجد والمدارس واستولوا على الأوقاف الخيرية التي تمولها. شدة قسوة شركة الهند الشرقية التي انزلت المآسى بالوطنيين خلال عملية جمع الضرائب. كان الإنجليز يعاملون الهنود معاملة سيئة، كانت الأموال الطائلة التي تجمعها الشركة تخرج من البلاد الفقيرة لرفاهية الشعب البريطانى، جمع شركة الهند الشرقية البريطانية اعداد كبيرة من الشباب والهنود للعمل في قواتها المسلحة. انتصار القوات الأفغانية على القوات الإنجليزية مما أدى إلى هبوط هيبة القوات الإنجليزية امام القوات العسكرية الوطنية (السيبوى Sipoi)، وهي النطق الهندي للكلمة التركية سيباهي (سيپاهي Sipahi) وتعني فارس والتي تعرب أحياناً إلى "سباعي". دعا سيد أحمد خان بأن الوقت قد حان للجهاد ضد القوى الوثنية، كان يدعو للعودة نحو نقاء الدين ونبذ كل ما أقحم من خرافات على المذاهب الإسلامية. أراد أن يوحد قوى المسلمين ضد عدوان الإنجليز والسيخ. خاض سلسة من المعارك ضد السيخ خففت من ضغطهم على المسلمين. ظهر من رجال الدين من ناقشه في دعوته واتهمه بالخروج عن الدين الإسلامي. بدأت في ثكنات الجنود في (ميروت) في مايو 1857م. سبب الثورة هو إرغام الجنود الوطنيين على أن يقطعوا بأسنانهم قطعا من دهن الخنزير والبقر لتشحيم البنادق. أساء دهن الخنزير المسلمين والبقر الهندوس. انطلقت الثورة بقتل الضباط الإنجليز وانطلقت دون قيادة منظمة. انطلقت الثورة إلى دلهي.(المودودي- المسلمون وحركة تحرير الهند، ترجمة سمير عبد الحميد. تحت الطبع- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الفصل الخاص بالقومية)

73) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 158

74) هو محمد إبراهيم وتخلص ب "ذوق" منح العديد من الألقاب مثل "خان بهادر"، "خاقانى هند"، ولد في دهلى وعاش وتوفي بها سنة 1854م، وهو أحد الدعائم الأساسية لمدرسة الشعر الأردي الكلاسيكية. (انظر: محمود الہی (ڈاکٹر)، اردو قصیدہ نگاری کا تنقیدی جائزہ، مکتبہ جامعہ لمیٹڈ، نئی دهلى، مرجع سابق، ص 129).

75) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 159

76) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 160-161

77) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 66

78) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 168

79) ولد الشاعر مؤمن خان مؤمن في أرقى أحياء دهلى سنة 1801م، وهو من أسرة راقية وعاش حياة مرفهة وعاش حياة الأمراء وهو من أشهر شعراء القصيدة الأردية. (انظر: محمود الہی(ڈاکٹر)، اردو قصیدہ نگاری کا تنقیدی جائزہ، مکتبہ جامعہ لمیٹڈ، نئی دهلى، مرجع سابق، ص143).

80) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص169

81) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 173

82) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 174-175

83) اسمه أسد الله خان، وتخلص بغالب في الشعر الأردي، وبأسد في الشعر الفارسي. ولد سنة 1796م، وتوفى سنة 1869م، وهو أكبر شاعر أردي في القرن التاسع عشر، وأول من طور في مضامين الغزل الأردي، وأضفى روح الفكر والفلسفة. وتميزت لغته بالقوة والجزالة والفصاحة وما زالت أشعاره نموذجاً يهتدي به الشعراء حتى الآن. (عنوان جشتی (ڈاکٹر)، اردو شاعری میں ہیئت کے تجربے، انجمن ترقی اردو، نئی دهلی، جولائی 1975ء، ص170). هو شاعر الأردية المعروف تخلص في الشعر الأردي ب "غالب"، وفي الشعر الفارسي ب "أسد"، صاحب ديوان غالب الأردي، ولد في مدينة آگرا سنة 1797م، وتوفي سنة 1869م.(انظر: محمود الهی (ڈاکٹر)، اردو قصیدہ نگاری کا تنقیدی جائزہ، مکتبہ جامعہ لمیٹڈ، نئی دهلی، مرجع سابق، ص159)

84) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 175-176

85) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 177

86) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 178-180

87) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 180

88) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 181

89) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 183

90) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 189

91) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 189

92) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 190-192-

93) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 203-204-

94) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 204-205-

95) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 206-2027-

96) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 211-212-

97) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 222-

98) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 225-

99) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 228 -

100) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 230-234 -

101) الشاعر محسن كاكوروى شاعر هندي من أصول فارسية، ولد في مدينة كاكور التي تقع في ولاية أوتار براديش في الهند، ويعد من أشهر شعراء القصيدة الأردية، اشتهر محسن كاكوروى بقوة لغته وجمال أسلوبه تناول موضوعات الغزل، والتاريخ، بجانب الموضوعات الاجتماعية، والسياسية، والفلسفية، تأثر بشعراء الفارسية مثل سعدي وحافظ الشيرازي، فدمج الأسلوب الفارسي بالقضايا التي تهم المجتمع الهندي. (poets.www.rekhta.org.urdru)

102) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 234-235 -

103) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 239-241-

104) الشاعر محسن كاكوروى شاعر هندي من أصول فارسية، ولد في مدينة كاكور التي تقع في ولاية أوتار براديش في الهند، ويعد من أشهر شعراء القصيدة الأردية، اشتهر محسن كاكوروى بقوة لغته وجمال أسلوبه تناول موضوعات الغزل، والتاريخ، بجانب الموضوعات الاجتماعية، والسياسية، والفلسفية، تأثر بشعراء الفارسية مثل سعدي وحافظ الشيرازي، فدمج الأسلوب الفارسي بالقضايا التي تهم المجتمع الهندي. (poets.www.rekhta.org.urdru)

105) النسيب هو: الغزل والنسيب والتشبيب ثلاث كلمات مترادفة ويخطيء العديد في التفريق بينهم، فالغزل يمثل عاطفة الحب نحو المرأة وما يتعلق بها،ويشترط في الغزل المواجهة والمحاورة والمشاكسة ويأتي الغزل من الطرفين، أما النسيب ففيه ذكرى وأطلال ورقة وتوجع وحسرة ووصف لمفاتن المرأة دون فضح ولا تشهير والرجل هو الذي ينسب للمرأة والمرأة عليها الصمت، ومجاله اوسع من التشبيب، اما التشبيب ليس فقط تذكر أيام الصبا والشباب وإنما قد يكون معناه أيضًا التشبيب لإشعال جذوة القصيدة في بدايتها ليتحول بعدها إلى غرض آخر مثل المديح او الهجاء. أرشيف منتدى الفصيح، تحليل القصيدة، المكتبة الشاملة الحديثة، تاريخ الدخول 9يناير2025م، al-maktaba.org/book/3862.

106) ابو محمد سحر(ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، مکتبہء ادب، بھوپال، انڈیا، 2012ء، ص 20- 34

107) كلمة مناقب هي جمع كلمة منقبة، ومناقب الولي الصالح هو ما عرف به من الخصال الحميدة، كما جاء في معجم المعاني، وباللغة الأردية "مُناقَبَتْ" وهو غرض من أغراض الشعر الأردي، وهي مجازًا: الفضيلة، المدح، الثناء، التقدير، ويقصد بها مدح آل البيت والصحابة الكرام، يُطلق على مدح، وصف، وتعداد شمائل وخصائص النبي محمد ﷺ بأسلوب شعري، "نعت" أو "نعت خوانى" أو "نعت گوئى"، وفي اللغة العربية يستخدم مصطلح " مدح الرسول ﷺ" للدلالة على هذا النوع من الشعر في بدايات التاريخ الإسلامي، كتب العديد من الصحابة الكرام نعتًا في مدح النبي ﷺ، ولا يزال هذا التقليد مستمرًا حتى يومنا هذا، وبالمثل يطلق على الشعر الذي يقال في مدح أحد الصوفيين اسم "منقبت: الرثاء"، ومن أشهر من كتب في هذا الغرض الشعري هو الشاعر سودا، ومرزا أسد الله خان غالب، والعلامة محمد إقبال. Sufinama.org

108) محمود الهى (ڈاکٹر)، اردو قصیدہ نگاری کا تنقیدی جائزہ، مرجع سابق، ص19.

109) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 243-244-

110) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 244-245-

111) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص

112) ولد "ألطاف حسين حالي" في 1873م في مدينة "باني بت". تلقى تعليمه الابتدائي في مدينة مولده. ويقال أن سلسلة نسبه تمتد إلى الصحابي الجليل "أبي أيوب الأنصاري". توفي أبيه وهو صغير وأصيبت أمه بالمرض فكفله أخوه الأكبر، فواجه حالي مشكلات مادية كبيرة لم تعوضه عنها شفقة أخيه ومحبته. حفظ حالي القرآن الكريم ودرس القراءات، وبعدها درس الفارسية والعربية وعمره لا يتجاوز السابعة عشرة. تزوج حالي مبكرًا، إلا أن زواجه لم يشغله عن طلب العلم وكانت الحالة المادية لزوجته طيبة مما هيأ له ظروفًا مناسبة، في عام 1865م حصل حالي على وظيفة كتابية بسيطة في مدينة حصار، وفي عام 1857م حيث ثورة التحرير كان حالي في العشرين من عمره فتركت أحداثها المؤلمة تأثيرها على فكره، وكان لها دخل كبير في تشكيل عاطفته الإسلامية وحركته الإصلاحية. بعد ثورة التحرير خسر حالي وظيفته وبقي بدون عمل لمدة 4 سنوات وقد وفرت له تلك المدة وقتًا كافيًا لدراسة الأدب العربي وتاريخ وتقاليد وفلسفة ومنطق الإسلام. وكان حالي عند قدومه إلى دهلي قد تلقى رعاية من شاعرين كبار هما "غالب" و"شيفته". ففي خلال تلك الفترة بدأ في كتابة الشعر تحت إشراف غالب لكنه كان متأثرًا أكثر بصديقه "نواب مصطفى خان شيفته" الملقب بـ"شيفته". بعد وفاة صديقه "شيفته" التحق بالعمل في حكومة البنجاب كمصحح ومراجع للكتابات الأردية المترجمة عن أعمال انجليزية، مما أتاح له الاطلاع والتدقيق في الأدب الأوروبي الذي أثر عليه بشكل كبير. بعد ذلك انتقل حالي من لاهور إلى دهلي وعمل في التدريس في مدرسة Anglo Arabic school، ثم استقال في 1887م وكرس ما تبقى من حياته حتى وفاته لدراسة الكتب. وفي خلال عمله بالمدرسة كان ذلك في وقت بدأت التأثيرات الغربية تعم الهند، وبدأ الطلب يتزايد على العلوم والفنون الحديثة التي أصبحت شرطًا لإظهار الجاه والعز ومصدرًا للفخر، إلا أن المسلمين لم يشعروا بهذا التغيير فقد حرموا منذ سنوات من السلطة التي سلبت من أيديهم، ولم يفهموا كثيرًا من تعقيدات الحياة حولهم، إلا أن مصلحي الأمة شعروا بواجبهم تجاه الجيل الجديد من المسلمين، ومن هنا ظلوا يبحثون عن الطريقة التي تساعدهم في أداء واجبهم، ومن هنا دعا "السير سيد أحمد خان" المسلمين لأن يستأنسوا الحياة الجديدة، فوافقه حالي لأنه كان يريد الخير للأمة الإسلامية. سمير عبد الحميد إبراهيم(دكتور)، الأدب الأردي الإسلامي، مرجع سابق، ص400

113) هو أحمد بن المتقي بن الهادي بن عماد بن برهان الحسيني التقوي الدهلوي، ولد في الخامس من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين بعد الألف(1232هـ) بدلهي، تربى في حجرأمه وجده لأمه، وقرأ العلوم الابتدائية في الفارسية والعربية على علماء بلده، ثم توجه إلى علوم الهيئة والهندسة، حيث قرأ تحرير الإقليدس وشرح الجميني وبعض الرسائل في الآلات الرصدية والاضطراب وغيرها على خاله زين العابدين، كما قرأ بعض المقامات من مقامات الحريري وبعض القصائد من السبع المعلقات على مولانا فيض الحسن السهارنبوري والحديث على ابن رفيع الدين العمري الدهلوي، وله تصانيف كثيرة منها آثار الصناديد (كتاب في تاريخ دلهي)، والخطبات الأحمدية في السيرة النبوية،

وشرح العقيدة الإسلامية، وتبيين الكلام (تفسيرالإنجيل) والأخيرغيرمكتمل. "كان السيد أحمد خان في السنوات بين 1858م و 1898م محورالسياسة الإسلامية في شبه القارة، وكان مفكراً كبيراً ومصلحاً من الرعيل الأول، الذي استطاع أن يجمع المسلمين حوله في شبه أمة تتطلع إلى مستقبل باسم، كرس حياته لخدمة الشعب بعد أن رأى بعينيه الأحداث المؤلمة التي جرت عام 1857م. كان أول من طالب بنشر التعليم في عالم تسوده الرجعية ويعميه التعصب، وكان يرى أن أي نجاح لا يمكن إحرازه ما لم تتعلم طبقات الشعب وتدرك ما يدور حولها، وهو الذي أسس أول كلية للمسلمين بالهند، وهي كلية عليكراه، لتكون خطوة نحو تحقيق الجامعة الإسلامية التي كان يحلم بها. والسيد أحمد خان مؤسس المؤتمر التعليمي لكل مسلمي الهند، كما أنه مؤسس المنظمتين اللتين كانتا ترعيان مصالح المسلمين: المنظمة الوطنية، ومنظمة الدفاع عن المسلمين، وكان السيد أحمد كاتباً كبيراً بالأردية، وألف عدداً من الكتب انتشرت بين الناس انتشاراً واسعاً. وكان السيد أحمد علماً من أعلام القرن التاسع عشر، وكان محاطاً بالتقدير والاحترام من الأجانب فضلاً عن احترام بني وطنه". وليس هذا فحسب، بل إن الحكومة الهندية قامت بمنحه وسام الامتياز(نجمة الهند) تقديراً لخدماته، كما منحته جامعة "أدنبرا" الدكتوراة الفخرية. وهكذا بعد حياة حافلة بأعمال جليلة قد توفي السير السيد أحمد خان يوم 4/ ذو القعدة عام 1215هـ إثر احتباس البول. (انظر: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، المجلد 3، الجزء 8، ص 1175-1178.)

114) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 248-249-

115) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 252-

116) هو الشاعر الهندي ملا ناصر الدين طباطبائى، الذي ولد في القرن التاسع عشر الميلادي ويعتبر من أبرز الشعراء في الأدب الأري، وتمتاز أشعاره بتناول موضوعات دينية، اجتماعية، وفلسفية، كان له تأثير كبير على الشعر الفارسي والأردي، حيث استخدم أسلوبًا متميزًا في التعبير عن مشاعره وآرائه وأفكاره، وركز على تصوير القيم الروحية والدينية في قصائده، فغالبًا ما تناول قضايا العدالة والحرية، كما ساهم في حركة تطوير الشعر الفارسي والأردي في الهند حيث ساهم في نشر أسلوب أدبي جديد يتماشى مع التقاليد الهندية والإسلامية.

(www.rekhta.org.urdru poets).

117) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 254-

118) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 256-257-

119) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 264-265-

120) الفرزدق: أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة المجاشعي التميمي البصري، المعروف بالفرزدق، ولد في (20هـ /641م، وتوفي في 110هـ /728م) وهو شاعر من النبلاء الأشراف من أهل البصرة، ولد ونشأ في دولة الخلافة الراشدة في زمن عمر بن الخطاب ﷺ في السيدان من بادية البصرة بالقرب من طاظمة ديلر قومه بني تميم، وبرز واشتهر في العصر الأموي وساد شعراء زمانه، كان عظيم الأثر في اللغة، حتى قيل لولا الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، ولولا شعره لذهب

نصف أخبار الناس، وهو صاحب الأخبار والنقائص مع جرير والأخطل، واشتهر بشعر المدح والفخر والهجاء.

(http: ar.wikipedia.org)

121) ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، نفس المرجع، ص 270-

122) هو الشاعر والفليسوف العلامة محمد إقبال، ولد في سيالكوت إحدى مدن البنجاب الغربية، ولد في الثالث من ذى القعدة لسنة 1294هـ الموافق التاسع من نوفمبر 1877م، لقب بشاعر الإسلام فكان مصلحاً كبيراً واتضح هذا من خلال شعره ونثره معاً، قدم خدمات جليلة للمجتمع من لفت أنظار العالم إلى ضرورة إنشاء وطن خاص بالمسلمين، كما ترأس حزب الرابطة الإسلامية، ومن مؤلفاته: اسرار خودى، رموز بے خودى، پيام مشرق، بانگ درا، جاويد نامہ، بال جبريل، زبور عجم، ضرب گليم، علم الاقتصاد وغيرها (انظر محمد حنيف شاهد، مفكر باكستان، سنگ ميل پبلى كيشنز، لاہور، 1997م، ص 235)

123) الشاعر والأديب المعروف جوش مليح آبادي، أحد أبرز شعراء اللغة الأردية في الهند،ولد في ديسمبر سنة 1898م في مليح آباد، الهند، اسمه الحقيقي هو شبير أحمد، وينتمي لأسرة محبة للشعر والثقافة بمليح آباد فكان والده وجده أيضًا شعراء،درس في كلية إس تي بيترز في آگرا ثم التحق بجامعة طاغور سنة 1918م لدراسة العربية والفارسية، قدم اولى قصائده في سن صغيرة، ثم عمل كمترجم في الجامعة العثمانية سنة 1925م، ثم توالت قصائده التي تنتقد الحكم في حيدر آباد، كما أسس جريدته التي كانت تدعو إلى استقلال الهند واشتهر بلقب الشاعر الثوري، هاجر إلى باكستان سنة 1958م، من أهم أعماله آواز حق، شعلہ اور شبنم، فكر اور جاندار، حروف اور روايت، نوادر جوش وغيرها، توفي سنة 1982م في اسلام آباد، باكستان (قمر رئيس (ڈاکٹر)، جوش مليح آبادى: خصوصى مطالعہ، جيش انٹرنيشنل سيمنار كميٹى، دهلى، انڈيا، 1993ء، ص 37.

124) ابواللیث صدیقی (ڈاکٹر)، آج کا اردو ادب، ایجوکیشنل بك ہاوس، علی گڑہ، انڈیا، سنہ 1990ء، ص 257-

125) الشعر الحر: هو القالب الذي يعتمد على إنقاص أو زيادة الأركان في البحر الواحد المستعمل في المنظومة الواحدة، فيلتزم بكل شرائط الشعر ما عدا القافية وترتيب البحر، إذ أن المنظومة تعتمد على تفعيلة البحر وليس على البحر نفسه. خواجه محمد اكرام الدين(دكتور)، اردو كى شعرى اصناف، براؤن بك پبلى كيشنز، نئى دہلى، 2018ء، ص68)

126) الشعر غير المقفى: هو الشعر الذي تتساوى مصارعة، مع عدم الالتزام بالقافية أو الرديف. (خواجه محمد اكرام الدين (دكتور)، اردو كى شعرى اصناف، مرجع سابق، ص 69).

127) هايكو: أخذ هذا القالب من الشعر الياباني وأدخل حديثا إلى الشعر الأردي، ويتكون من ثلاث مصارع صغيرة بحيث يكون المصراع الأول من خمس تفعيلات والثاني من سبعة والثالث من خمسة، أي أنه يكتب من بيت واحد ذو ثلاث مصارع يعبر فيها الشاعر عن عواطفه من خلال ألفاظ بسيطة ولا يتقيد هذا القالب بموضوعات معينة. (خواجه محمد اكرام الدين (دكتور)، اردو كى شعرى اصناف، مرجع سابق، ص115)

128) سانيت: هو البناء العروضي الذي يتكون من أربعة عشر مصرعا، ويكتب في بحر خاص، ووضع هذا القالب للشعر الغنائي بشكل خاص، واخذ هذا الفن من الشعر الإيطالي ولاقى رواجا في الشعر الإنجليزي، وأول من نظم في هذا القالب في الشعر الأردي هو عظيم الدين أحمد.(خواجه محمد اكرام الدين (دكتور)، اردو کی شعری اصناف، مرجع سابق، ص 119).

129) إبراهيم محمد إبراهيم، أحمد محمد أحمد (دكتور)، الشعر الأردي الحديث والمعاصر، ط1، جامعة الأزهر، القاهرة 2003م ، ص12.

130) وحيد اختر: ولد في 12 اغسطس 1934م في اورنگ اباد وتوفي في 13 ديسمبر 1996م في دهلي، درس وعمل في جامعة عليگڑھ، ومن أعماله "کربلا تا کربلا" و"شب کا رزميه". (ww.Rekhta.org/akht/lang=ur .com

131) منير نيازى: هو محمد منير خان وتخلص ب منير ولد في 9 ابريل سنة 1928م في خان پور بإقليم هوشيار پور، ثم سافر إلى باكستان بعد التقسيم ويعد من أشهر الشعراء في باكستان وتوفي في لاهور 2006م، ومن أهم أعماله كليات منير، غزليات منير، و "وفا کا شہر" وغيرها.(www.Rekhta.org/poet/lang=ur .com)

132) افتخار جالب: من أشهر شعراء الأردية المعاصرين، اهتم بتقديم القضايا الإنسانية المعاصرة وتصدرت موضوعات الثقافة والمجتمع دواوين أشعاره بجانب موضوعات القضايا السياسية مثل الحرية وكشمير وفلسطين ، ومن أعماله "مآخذ، قديم بنجر، توفي افتخار جالب في 12 مارس سنة 2003م في لاهور باكستان. (www.Rekhta.org/eftekh/lang=ur .com)

133) يوسف عامر(ڈاکٹر): جديد اردو اور جديد عربى شاعرى کا تقابلى مطالعه (1960سے تا حال)، مرجع سابق، ص 25،26.

134) زكي نجيب محمود (دكتور)، الجديد في الشعر الجديد، فلسفه وفن، مطبعة دار الشروق، القاهرة 1987م، ص 344.

135) عزالدين إسماعيل (دكتور)، الشعر العربي المعاصر: قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، ط5، المكتبة الأكاديمية، القاهرة1994م، ص13.

136) الشعر المعرى: هو الشعر الذي لا يلتزم فيه بالقافية ولا بالرديف ويوجد هذا الفن في أشعار اكبر اله آبادي، حيث أطلق عليه اسم " بلينك ورس" ودخل هذا القالب إلى الشعر الأردي من الشعر الإنجليزى وتتميز موضوعاته بالبساطة غير أن الشعراء أكسبوه بعض الصنعة الفنية ولا تخلوا مصارعة من الوزن الشعري. (خواجہ محمد اكرام الدين (ڈاکٹر)، اردو کی شعری اصناف، براؤن بك پبلى كيشنز، نئى دہلى، 2018ء، ص 21-

137)عزالدين إسماعيل (دكتور)، الشعر العربي المعاصر: قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، ط5، المكتبة الأكاديمية، القاهرة1994م، ص14.

138) تعرف المدرسة الواقعية بأنها مذهب أدبي يسلم للواقع بما فيه مبتعدًا عن الخيال، ويقيس مصداقية الكلام بمدى مطابقتِه للواقع، وهي تعارض المدرسة المثالية، وترفض ربط وجود الإنسان

بوجود الطبيعة والأشياء مِن حوله، وتعتقد أن العالم له وجود مستقل عن الإنسان بمختلفِ أحواله، وقد ارتبطت المدرسة الواقعية بالفلسفات التجريبية والمادية والوضعية التي انتشرت في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وتنقسم الواقعية إلى: الواقعية النقدية، الواقعية الطبيعية، الواقعية الاشتراكية، الواقعية البناءة، الواقعية الاجتماعية، الواقعية الاشتراكية الاجتماعية، الواقعية السياسية، الواقعية المتكاملة). انظر: لؤلؤه عبد الواحد، موسوعة المصطلح النقدي، مج3، ط 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1983م، ص 56.

139) النص الأردي:

زندگی کا راز کیا ہے، سلطنت کیا چیز ہے..

اور یہ سرمایہ ومحنت میں ہے کیسا خروش

بیچتا ہے ہاشمی ناموس دین مصطفے..

خاك وخون میں مل رہا ہے ترکمان سخت کوش

آگ ہے ، اولاد ابراہیم ہے نمرود ہے..

کیا کسی کو پھر کا امتحان مقصود ہے- ابواللیث صدیقی (ڈاکٹر)، آج کا اردو ادب، ایجوکیشنل بك ہاوس، علی گڑھ، انڈیا، سنہ 1990ء، ص 77-

140) https://arwikipedia.org

141) هو الشاعر والأديب والصحفي ولد في 19 يناير سنة 1873م في سيالكوت، وتوفي في 27 نوفمبر سنة 1956م في وزير آباد، درس في جامعة على گڑه، ولعب دورًا مهما في حركة استقلال الهند عن التاج البريطاني، ظفر على خان، كليات ظفر على خان: جلد اول، مغربى پاكستان اردو اكيڈمى، پاكستان، 2008ء، ص 11.

142) وعد بلفور أو تصريح بلفور وهو بيان علني أصدرته الحكومة البريطانية خلال الحرب العالمية الأولى لإعلان دعم تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين العربية والتي كانت تابعة للدولة العثمانية في ذلك الوقت، وقد وجهت هذه الرسالة في 2 نوفمبر 1917م، من وزير الخارجية البريطاني آرثر بلفور إلى اللورد ليونيل والتر روتشيلد الذي كان يمثل أبرز شخصيات المجتمع اليهودي البريطاني، بهدف نقلها إلى الاتحاد الصهيوني لبريطانيا العظمى وإيرلندا... انظر: حسين فوزي النجار (دكتور)، وعد بلفور، مكتبة نور، يناير 2020م، ص 12.

143) النص الأردي:

رائیگان جا نہیں سکتا کبھی خون شہدا ..

رنگ لائے گا فلسطین کے مسلمان کا خون

آپ کہتے ہیں لہو یہ گناہ گاروں کا ..

ہم اسے سمجھے ہیں بالفور کے اعلان کا خون- ابواللیث صدیقی (ڈاکٹر)، آج کا اردو ادب، ایجوکیشنل بك ہاوس، علی گڑھ، انڈیا، سنہ 1990ء، ص 90-

144) انظر: حسين فوزي النجار (دكتور)، وعد بلفور، نفس المرجع السابق، ص 12.

145) أدولف هتلر: هو زعيم ألمانيا النازية، ولد في الإمبراطورية النمساوية المجرية في قرية براناو إم إن على الحدود مع الإمبراطورية الألمانية، وكان زعيم حزب العمال الألماني الاشتراكي الوطني والمعروف باسم الحزب النازي، ولد في 20إبريل سنة 1889م، وتوفي في 30 إبريل سنة 1945م. .tttps://ar.Wikipedia.org

146) النص الأردي:

کیا ہند کا زنداں کانپ رہا ہے..

اور گونج رہی ہیں تکبیریں

اکتائے ہیں شاید کچھ قیدی..

اور توڑ رہے ہیں زنجیریں

دیواروں کے نیچے آ آ کر..

یوں جمع ہوئے ہیں زندانی

سینوں میں تلاطم بجلی کا ..

آنکھوں میں جھلکتی شمشیریں- ابواللیث صدیقی (ڈاکٹر)، آج کا اردو ادب، ایجوکیشنل بك ہاوس، علی گڑھ، انڈیا، سنہ 1990ء، ص 97-

147) انظر: محمد عبدالقادر سليمان (دكتور)، تاريخ شبه القارة الهندية (الهند وباكستان وبنجلاديش في القرن التاسع عشر والعشرين)، مجموعة النيل العربية، 2018م، ص 69.

148) يوسف السيد عامر (دكتور):الشعر الأردي عبر القرون (منذ النشأة حتى القرن الثامن عشر)، ط1، جامعة الأزهر، القاهرة، 2001م، ص 24.

149) يوسف السيد عامر(دكتور):الشعر الأردي عبر القرون (منذ النشأة حتى القرن الثامن عشر)، ط1، جامعة الأزهر، القاهرة، 2001م، ص 24.

150) الطاف حسین حالی (ڈاکٹر)، مقدمہء شعروشاعری، القمر انٹر برائزرز، لاہور، 1978، ص157.

151) يوسف السيد عامر(دكتور):الشعر الأردي عبر القرون (منذ النشأة حتى القرن الثامن عشر)، ط1، جامعة الأزهر، القاهرة، 2001م، ص 24: ص 28، قمر رئیس، خلیق انجم (ڈاکٹر): اصناف ادب اردو: بعد نظر ثانی تصحیح واضافة، سر سید بکـ ڈپو، جامعہء اردو، علی گڑھ، دھلی، 1989م، ص 43:ص 48.

152) يوسف السيد عامر(دكتور):الشعر الأردي عبر القرون (منذ النشأة حتى القرن الثامن عشر)، ط1، جامعة الأزهر، القاهرة، 2001م، ص26.

153) عبدالرحمن بجنوری: هو شاعر هندي معروف، ولد في مدينة بجنور في ولاية راجستان، يعد من الشعراء المبدعين في الأدب الأردي، وله مساهمات بارزة في الأدب الفارسي، وهو شاعر معروف بقوة لغته وأسلوبه الشعري المتميز، تناول في أشعاره موضوعات الحب، والهجر، والموضوعات الوطنية، كذلك تناول الموضوعات الصوفية، ما جعله يحتل مكانة أدبية كبيرة بين الشعراء خاصة في مجال الغزل، واشتهر شعره بتعدد مواطن الجمال فيه وانتشار الصور الشعرية والرمزية في أشعاره.(www.rekhta.org.urdru poets)

154) النص الأردي:

دیکھا گیا ہے .. دیکھا گیا ہے

گودی میں سوتے.. گودی میں سوتے

سپے میں بچے.. اٹھنے پہ بچے

ہیں سارے ہنستے .. ہیں سارے روتے

دنیا کے نقشے .. لیکن جب اٹھے

ہیں خواب سارے .. خواب گراں سے

دھوکے میں جن کے.. ہیں سارے روتے- ابواللیث صدیقی (ڈاکٹر)، آج کا اردو ادب، ایجوکیشنل بك ہاوس، علی گڑھ، انڈیا، سنہ 1990ء، ص114-

155) عظمت الله خان: من شعراء الأردية المعروفين ولد سنة 1887م وتوفي سنة 1927م، كان له دور كبير ومؤثر في الشعر الأردي خاصة الغزل، فاشتهر بشعره العاطفي، والفلسفي الذي يتحدث عن العشق والهجر وآلام الروح، كان له دور بارز في تطوير الشعر الأردي فكان يمزج بين الأسلوب الفارسي التقليدي والنمط الهندي في الشعر ما جعله واحدًا من الشخصيات المحورية في الأدب الأردي في تلك الحقبة الزمنية، فقد تشابه أسلوبه مع أسلوب الشاعر ميرزا أسد الله خان غالب. (poets. www.rekhta.org.urdru)

156) النص الأردي:

سندر صورت سندر ہی ہے رنگت گوری یا کالی

آندھر ادیس کی سندر پتری، کالی کوئل سی کالی

بال بھی کالے گھنگور گھٹا..

ہونٹ وہ گدرے جامن کے سے اور اداہٹ میں کالی

دانت وہ اجلے موتی کی جلا- ابواللیث صدیقی (ڈاکٹر)، آج کا اردو ادب، ایجوکیشنل بك ہاوس، علی گڑھ، انڈیا، سنہ 1990ء، ص 244-

157) النص الأردي:

بھرا بھرا سا ڈھلا ڈھلایا.. وہ اك اك عضو سجیلا

وہ ہر چیز کا بے ساختہ پن..

اك موج مچلتی، بجلاتی.. چڑھتی، اترتی، لہراتی

وہ گردن کا نفیس ڈھلاؤ..

سینہ مستی کا جوالا مکھی،، کمر لچکتی بل کھاتی

.. وہ ہوش ربا اتار چڑھاؤ- ابواللیث صدیقی (ڈاکٹر)، آج کا اردو ادب، ایجوکیشنل بك ہاوس، علی گڑھ، انڈیا، سنہ 1990ء، ص 244-

158) ولد الشاعر شكيل حسن شمسي في22 أغسطس سنة 1956م، حصل على الليسانس والماجستير من جامعة لكهنو، ثم دبلوم متقدم في وسائل الإعلام من جامعة جواهرلال نهرو، نيودلهي، من أعمال الشاعر الهندي شكيل شمسي، (الإعلام التلفزيوني، كتاب باللغة الهندية)، (الصحافة التلفزيونية، باللغة الأردرية)، (مشعل الطريق، أول دليل وظيفي بالأردية)، (الإرهاب والجهاد، كتاب باللغة الهندية)، (شہر حرف: كلام المدينة1986م)، (حرف آخر: القول الفصل، ديوان شعري باللغة الأردية)، (نوائے خونیں: الدماء الجديدة، مجموعة شعرية باللغة الأردية في المديح النبوي1990م)، (مہکتا احساس: الإحساس المعطر، ديوان شعري باللغة الهندية1997م)، (قضية الشيعة والسنة بين الدين والسياسة، كتاب باللغة الأردية والهندية)، (مختارات من شعر ناظم خيامي، باللغة الأردية)، (اسرائیل کی دہشت گردی: إرهاب إسرائيل، سفرية باللغة الأردية والهندية)، (عراق كل اور آج: العراق بين الأمس واليوم، سفرية باللغة الأردية)، (حرف آخر: القول الفصل، دفتر جيب، مجموعة من القطع الشعرية باللغة الأردية)، (حرف حرف دل: حروف من القلب، ديوان شعري باللغة الأردية)، شكيل شمسي، حرف حرف دل، عالمی اردو ٹرسٹ، ط1، الهند 2017م، ص4-

159) النص الأردي:

دنیا میں صرف ایک ہی میرا حبیب ہے

میداں میں اس کے ساتھ ہوں غار حرا میں ہوں

میں نے عطا کیا ہے ید اللہ کا لقب

شامل ہر ایک ضرب شہہ لافتیٰ میں ہوں

اب منزل گریز سے آگے بڑھو شکیل

مدعو میں آج محفل شیر خدا میں ہوں

جشن ولادت علی مرتضیٰ میں ہوں

ماہ رجب ہے محفل مشکل کشا میں ہوں

لاہور ہو کراچی ہو دہلی ہو لکھنوء

ہوکوئی شہر بزم شہہ لافتیٰ میں ہوں

(قصیدہ در مدح حضرت علی) - شکیل شمسی، نوائے خونیں (نوحہ، سلام اور قصیدے)، عالمی اردو ٹرسٹ، دہلی، 2017ء، ص 17-

160) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، مقتطفات من الحديث الشريف، الجزء الثاني، ص 154، اسلام ويب.

161) الشاعر ناشر نقوي: ينتمي الدكتور ناشر نقوي إلى مدينة شرف الدين ب"أمروها"، من أسرة مثقفة وأدبية عرفت بالثراء، ومن هنا كانت بداية تعلمه للعلم والمعرفة، بدأ ناشر نقوي قول الشعر من خلال حضوره للاحتفالات الدينية السنوية التي تقام في أمروها. والتي استمرت على مدار الأربعين سنة الماضية. فقد كان كاتبًا وشاعرًا وناقدًا وصحفيًا، كما كان أستاذًا كبيرًا في الجامعة البنجابية، وباتيالا وصوفيًا. وكتب ما يزيد عن ستة عشر من كتابا حتى الآن، أشرف على العديد من رسائل الدكتوراه، وله العديد من الخدمات الأدبية. ناشر نقوی (پروفیسر)، برج شرف، (مجموعہ مدحیہ کلام)، تخلیق کار پبلیکشرز، نئی دہلی، ص 14-

162) انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج4، ط1، صادر، بيروت، 1971م، ص 173.

163) النص الأردي:

کس طرح سے کہہ دوں ان سے انسان کے برابر

جس شخص کے اقوال ہوں قرآں کے برابر

ہٹتی ہی نہیں میرے تصور کی نگاہیں

تصویر علی کی ہے رگِ جاں کے برابر

یہ چادر احمد نے بتایا شبِ ہجرت

حیدر کا ہے قد مرسلِ یزداں کے برابر- ناشر نقوی (ڈاکٹر)، برج شرف (مجموعہ مدحیہ کلام)، تخلیق کار پبلیکشرز، نئی دہلی، ص 64-

164) النص الأردي:

پانچوں کے ساتھ چادر تطہیر میں رہا

محفوظ اس لئے میں ابھی تک کسا میں ہوں

رومال سیدہ کے تقدس سے پوچھ لو

پلکوں کی چھائوں میں ہوں میں اشک عزا میں ہوں

(قصیدہ در مدح حضرت علی) - شکیل شمسی، نوائے خونیں (نوحہ، سلام اور قصیدے)، عالمی اردو ٹرسٹ، دہلی، 2017ء، ص 15-

165) مشروع المصحف الألكتروني بجامعة الملك سعود: https://quran.ksu.edu.sa.

166) سيدنا علي بن أبي طالب: هو رابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، ولد في 13 رجب 23 هجريًا، 17 من مارس سنة 599 ميلاديًا، وقد قيل أنه أول من ولد في جوف الكعبة من الهاشميين، اغتاله عبدالرحمن بن ملجم الحميري لعنه الله، بسيف مسموم وتوفي بعدها بيومين في 21 من رمضان سنة 40 هجريًا 661 ميلاديًا، وكان عمره آنذاك ما بين 62 و63 سنة، ووقعت الحادثة في الكوفة بالعراق... انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج4، ط1، صادر، بيروت، 1971م، ص 158.

167) معركة كربلاء وتسمى أيضًا واقعة الطف، وهي معركة وقعت على ثلاثة أيام، وختمت في العاشر من محرم سنة 61 هجريًا، والذي يوافق 12 أكتوبر سنة 680م، وكانت بين الحسين بن علي ﷺ الذي أطلق عليه فيما بعد أي بعد انتهاء المعركة لقب سيد شهداء أهل الجنة هو وأهل بيته، وكانت بينه ﷺ وبين جيش تابع ل يزيد بن معاوية، وتعد هذه المعركة من أكثر المعارك جدلًا في التاريخ الإسلامي لما لها من آثار سياسية ونفسية وعقائدية لا تزال موقع جدل حتى الآن...انظر: فخر الدين الرازي، التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، ط1، ج12، دار الفكر، 1981م، ص 89.

168) النص الأردي:

خنجر کو مات دے کے بلندی ملی مجھے

سر کو جھکا کے دیکھ میں خاک شفا میں ہوں

تم ان کے واسطے سے بھی پا سکتے ہو مجھے

مکے میں ہوں نجف میں ہوں میں کربلا میں ہوں

معصوم کے لبوں کا تبسم ہے میری ضو

اصغر کے ساتھ ساتھ میں دشت وغا میں ہوں

میں ہوں بلند پرچم عباس کی طرح

میں ہی ورق ورق پہ کتاب وفا میں ہوں

(قصیدہ در مدح حضرت علی) - شکیل شمسی، نوائے خونیں (نوحہ ، سلام اور قصیدے)، عالمی اردو ٹرسٹ، دہلی، 2017ء، ص15-

169) أبو سعيد الخدري (الدرر السنية)، المحدث: شعيب الأرناؤوط، المصدر: تخريج صحيح ابن حبان، ص 6959)

170) النص الأردي:

خنجر کو مات دے کے بلندی ملی مجھے

سر کو جھکا کے دیکھ میں خاک شفا میں ہوں

تم ان کے واسطے سے بھی پا سکتے ہو مجھے

مکے میں ہوں نجف میں ہوں میں کربلا میں ہوں

معصوم کے لبوں کا تبسم ہے میری ضو

اصغر کے ساتھ ساتھ میں دشت وغا میں ہوں

میں ہوں بلند پرچم عباس کی طرح

میں ہی ورق ورق پہ کتاب وفا میں ہوں

نوک سناں پہ محو سفر ہوں بصد سکون

عابد کے ساتھ چین سے زنجیر پا میں ہوں

میں گھر گیا ہوں پھر سے یزیدوں کے درمیاں

میں آج قید پنجہء جورو جفا میں ہوں (قصیدہ در مدح حضرت علی) - شکیل شمسی، نوائے خونیں (نوحہ، سلام اور قصیدے)، عالمی اردو ٹرسٹ، دہلی، 2017ء، ص 17).

171) محمد الصالح الإدريسي، (دكتور)، البناء في النحو، عرب ديكت، شبكة الفصيح، 2015م.

172) النص الأردي:

اپنے ہاتھوں کی لکیریں یوں بنانا چاہیئے

تیشہء تدبیر کو خود آزمانا چاہیئے

چاند تاروں کی ہے گردش بے اثر تقدیر پر

چاند محنت کا ہتھیلی پر سجانا چاہیئے

غیب کی باتیننجومی کیا بتائیں گے بھلا

ان کے جھانسے میں جوانوں کو نہ آنا چاہیئے

امتحاں میں کامیابی کے یہ گنڈے ہیں فضول

طالبان علم کو پڑھنا پڑھاناچاہیئے

جس کے طوطے بھی بتاتے ہیں ہمیں قسمت کا

اس کے ہاتھوں سے ہی اب طوطے اڑانا چاہیئے –

شکیل شمسی، نوائے خونیں (نوحہ، سلام اور قصیدے)، عالمی اردو ٹرسٹ، دہلی، 2017ء، ص 7-

173) النص الأردي:

ہے داغ جگر میں دل سوزاں کے برابر

اك درد مسلسل ہے رگِ جاں کے برابر

میں رسمِ تبسم کے ارادے سے اُٹھا تھا

آنسو یہ کہاں آ گئے مژگاں کے برابر

آنکھوں کو مناظر سے بچا کر یہاں رکھئے

درویش بھی ہو جاتے ہیں سلطاں کے برابر

یہ تیز روی اپنی ثقافت کو نہ ڈس لے

خدشات اُبھرتے ہیں اس امکاں کے برابر-

ناشر نقوی (ڈاکٹر)، برج شرف (مجموعہ مدحیہ کلام)، تخلیق کار پبلیکشرز، نئی دہلی، ص 63-

174) انظر: لسان العرب 3188/4.

175) أسرار البلاغة ص94، ودلائل الإعجاز ص105، والإيضاح في علوم البلاغة، ص 285-286، والصناعتين/ أبو هلال العسكري، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 2، 1971م. ص 274، وتحرير التحبير، ص 18.

176) سلامة موسي، البلاغة العصرية واللغة العربية، ط4، سلامة موسي للنشر والتوزيع، القاهرة 1964م، ص 22-24)

177) محمد أبو موسى (دكتور)، التصوير البياني، دراسة تحليلية لمسائل البيان، مكتبة وهبة، القاهرة 1998م، ص 183.

178) محمد أبو موسى (دكتور)، التصوير البياني، المرجع السابق، ص 194.

179) سيد تقى عابدي (ڈاکٹر): رموز شاعري، القمر انٹرپرائزرز، لاہور، 2003ء، ص 39.

180) النص الأردي:

کس زبان سے کہہ رہے ہو آج تم سودا گرو

دہر میں انسانیت کے نام کو اونچا کرو

جس کو سب کہتے ہیں ہٹلر بھیڑیا ہے بھیڑیا

بھیڑ بئے کو مار دو گولی پئے امن وبقا

باغ انسانی میں چلنے ہی پہ ہے باد خزاں

آدمیت لے رہی ہے ہچکیوں ہچکیاں

ہاتھ ہے ہٹلر کار خش خود سری کی باگ پر

تیغ کا پانی چھڑک دو جرمنی کی آگ پر- ابواللیث صدیقی (ڈاکٹر)، آج کا اردو ادب، ایجوکیشنل بک ہاوس، علی گڑھ، انڈیا، سنہ1990ء، ص 98-

181) النص الأردي:

دل کی خواہش ہے کہ چھپر پھاڑ کر دولت ملے

مجھ کو بے محنت کئے ہی محنت آنا چاہیئے

میں کہوں کھل جائے سم سم اور دروازہ کھلے

اس علی بابا کو چوروں کا خزانا چاہیئے

رزق تو اللہ دے گا بس وہی رزاق ہے

صدق دل سے بس اسی سے

لو لگانا چاہیئے (قصیدہ در مدح حضرت فاطمہ زہرا) - (شکیل شمسی، نوائے خونیں (نوحہ، سلام اور قصیدے)، عالمی اردو ٹرسٹ، دہلی، 2017ء، ص 7)

182) ام ہانی اشرف (ڈاکٹر)، اردو قصیدہ نگاری، ایجوکیشنل بک ہاوس، مسلم یونیورسٹی مارکیٹ، علی گڑھ، 1983ء، ص 8.

183) النص الأردي:

اک آدمی کردار میں تصویر محمد

اک آدمی تشبیہ میں یزداں کے برابر

پھر اور کوئی مطلع طہارت کے لبوں سے

چلنا ہے یہاں بوذر وسلماں کے برابر

کس طرح سے کہہ دوں ان سے انسان کے برابر

جس شخص کے اقوال ہوں قرآں کے برابر

ہٹتی ہی نہیں میرے تصور کی نگاہیں

تصویر علی کی ہے رگِ جاں کے برابر

یہ چادر احمد نے بتایا شبِ ہجرت

حیدر کا ہے قد مرسلِ یزداں کے برابر- ناشر نقوی (ڈاکٹر)، برج شرف (مجموعہ مدحیہ کلام)، تخلیق کار پبلیکشرز، نئی دہلی، ص 64-

184) النص الأردي:

مژدہ باد اے ایشیا اے سر زمین زرفشاں

آ گئی وہ ساعت بیداری ہندوستان

مژدہ باد اے سر زمین ہند اے جنت سودا

میان سے باہر نکلنے ہی پہ ہے تیغ فساد- ابواللیث صدیقی (ڈاکٹر)، آج کا اردو ادب، ایجوکیشنل بک ہاوس، علی گڑھ، انڈیا، سنہ 1990ء، ص 95-

185) محمد مندور (دكتور)، الأدب وفنونه، ط4، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، يناير،2006م، ص 38) .

186) ابن منظور، لسان العرب (رمز)، دار المعارف، مصر، ص 144.

187) أنطون غطاس كرم، الرمزية والأدب العربي الحديث، ط1، دار الكشاف بيروت، 1949م، ص8.

188) رمضان الصباغ (دكتور)، في نقد الشعر العربي المعاصر- دراسة جمالية، ط1، الإسكندرية، 1998م، ص 27.

189) محمد مندور (دكتور) الأدب وفنونه، ط4، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، يناير،2006م، ص 38.

190) محمد مندور (دكتور) الأدب وفنونه، مرجع سابق ، ص39.

191) وزیر آغا (ڈاکٹر)، اردو شاعری کا مزاج، نیودلھی، الھند 1991م، ص 76.

192) النص الأردي:

اے خدا آل نبی کی مدح کرنے کو مجھے

فکر دعبل اور دل بہلول دانا چاہیئے

فاطمہ کے نام پرمحفل سجے جب بھی شکیل

سب سے پہلے سورہء کوثر سنانا چاہئے (قصیدہ در مدح حضرت فاطمہ زہرا- شکیل شمسی، نوائے خونیں (نوحہ ، سلام اور قصیدے)، عالمی اردو ٹرسٹ، دہلی، 2017ء، ص 8-

193) أبو علي دعبل الخزاعي اسمه محمد دعبل بن علي بن رزين، من مشاهير شعراء العصر العباسي. اشتهر بتشيعه لآل علي بن أبي طالب وهجائه اللاذع للخلفاء العباسيين.(البغدادي، تاريخ بغداد، ج: 8، ص:379؛ (الموسوعة الشاملة)

194) بهلول: هو أبو وهب بهلول بن عمرو الصيرفي الهاشمي العباسي الكوفي (ت190 هـ/807 م)، ولد بالكوفة في العراق. كان شاعرا حكيما، وكاملا في فنون الحكم والمعارف والآداب في زمن هارون الرشيد. ممن روي عنهم: الإمام جعفر الصادق، الإمام موسى الكاظم، عمرو بن دينار، عاصم بن أبي النجود، أيمن بن نائل. أحمد الجزراوي، بغداد بعض الغريب والطريف من ماضيها الظريف، القسم الرابع "مجانين بغداد"، بغداد 2005م، ص126).

195) معجم الأدباء: ياقوت الحموي 4/ 196، الموسوعة الشاملة.

196) أحمد الجزراوي، بغداد بعض الغريب والطريف من ماضيها الظريف، القسم الرابع "مجانين بغداد"، بغداد 2005م، ص 126).

197) النص الأردي:

اك آدمی کردار میں تصویر محمد

اك آدمی تشبیہ میں یزداں کے برابر

پھر اور کوئی مطلع طہارت کے لبوں سے

چلنا ہے یہاں بوذر وسلماں کے برابر - ناشر نقوی (ڈاکٹر)، برج شرف (مجموعه مدحیہ کلام)، تخلیق کار پبلیکشرز، نئی دہلی، ص 64-

198) أبو ذر الغفاري: هو جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو بن مليل بن صغير بن حرام من بني غفار، وهي إحدى قبائل بني كنانة. شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 3، دار الحديث، القاهرة، 2006م، ص370.

199) سلمان الفارسي: قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: هو سلمان ابن الإسلام، أبو عبدالله الفارسي سابق الفرس إلى الإسلام، صحب النبي ﷺ وخدمه وحدث عنه ... أخرج له البخاري أربعة أحاديث، ومسلم ثلاثة أحاديث، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، المكتبة الإسلامية، إسلام ويب.

200) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج4، ط1، صادر، بيروت، 1971م، ص 257.

المصادر والمراجع

أولًا: المصادر العربية:

المعاجم:

ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مصر.

الكتب:

إبراهيم محمد إبراهيم، أحمد محمد أحمد (دكتور)، الشعر الأردي الحديث والمعاصر، ط1، جامعة الأزهر، القاهرة، 2003م .

إبراهيم محمد إبراهيم، يوسف السيد عامر (دكتور)، الشعر الأردي عبر القرون منذ النشأة حتى بداية القرن الثامن عشر، جامعة الأزهر،2001م.

ابن الأثير، الكامل في التاريخ، الجزء الثاني، مقتطفات من الحديث الشريف، اسلام ويب.

ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج4، ط1، صادر، بيروت، 1971م.

أبو هلال العسكري، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003م.

أحمد الجزراوي، بغداد بعض الغريب والطريف من ماضيها الظريف، القسم الرابع "مجانين بغداد"، بغداد، 2005م.

أنطون غطاس كرم، الرمزية والأدب العربي الحديث، ط1، دار الكشاف، بيروت، 1949م.

حسين فوزي النجار (دكتور)، وعد بلفور، مكتبة نور، يناير 2020م.

رمضان الصباغ (دكتور)، في نقد الشعر العربي المعاصر- دراسة جمالية، ط1، الإسكندرية، 1998م.

زكي نجيب محمود (دكتور)، الجديد في الشعر الجديد، فلسفه وفن، مطبعة دار الشروق، القاهرة، 1987م.

سلامة موسي، البلاغة العصرية واللغة العربية، ط4، سلامة موسي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1964م.

شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 3، دار الحديث، القاهرة، 2006م.

عز الدين إسماعيل (دكتور)، الشعر العربي المعاصر: قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، ط5، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1994 م.

فخر الدين الرازي، التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، ط1، ج12، دار الفكر، 1981م.

لؤلؤه عبد الواحد، موسوعة المصطلح النقدي، مج3، ط 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1983م.

محمد أبو موسى (دكتور)، التصوير البياني، دراسة تحليلية لمسائل البيان، مكتبة وهبة، القاهرة، 1998م.

محمد الصالح الإدريسي، (دكتور)، البناء في النحو، عرب ديكت، شبكة الفصيح، 2015م.

محمد عبدالقادر سليمان (دكتور)، تاريخ شبه القارة الهندية (الهند وباكستان وبنجلاديش في القرن التاسع عشر والعشرين)، مجموعة النيل العربية، 2018م.

محمد مندور (دكتور)، الأدب وفنونه، ط4، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، يناير،2006م.

ج- المواقع الإلكترونية:

أرشيف منتدى الفصيح، تحليل القصيدة، المكتبة الشاملة الحديثة، al-maktaba.org/book/3862.

البغدادي، تاريخ بغداد، ج:8:الموسوعة الشاملة.

مشروع المصحف الألكتروني بجامعة الملك سعود: https://quran.ksu.edu.sa.

ياقوت الحموي، معجم الأدباء: الموسوعة الشاملة.

ثانيًا: المصادر الأردية

أ – الكتب

ابواللیث صدیقی (ڈاکٹر)، آج کا اردو ادب، ایجوکیشنل بك ہاوس، علی گڑہ، انڈیا، سنہ 1990ء-

ابو محمد سحر (ڈاکٹر)، اردو میں قصیدہ نگاری، مکتبہء ادب، بھوپال، انڈیا، 2012ء-

الطاف حسین حالی (ڈاکٹر)، مقدمہء شعر وشاعری، القمر انٹر برائزرز، لاہور، 1978-

ام ہانی اشرف (ڈاکٹر)، اردو قصیدہ نگاری، ایجوکیشنل بك ہاوس، مسلم یونیورسٹی مارکیٹ، علی گڑھ، 1983ء-

خواجہ محمد اکرام الدین (ڈاکٹر)، اردو کی شعری اصناف، براؤن بك پبلی کیشنز، نئی دہلی، 2018ء-

سید تقی عابدي (ڈاکٹر): رموز شاعري، القمر انٹرپرائزرز، لاہور، 2003ء.

شکیل شمسي، حرف حرف دل، عالمی اردو ٹرسٹ، ط1، الهند 2017م-

شکیل شمسی، نوائے خونیں(نوحہ، سلام اور قصیدے)، عالمی اردو ٹرسٹ، دہلی، 2017ء-

ظفر علی خان، کلیات ظفر علی خان: جلد اول، مغربی پاکستان اردو اکیڈمی، پاکستان، 2008ء-

عنوان جشتی (ڈاکٹر)، اردو شاعری میں ہیئت کے تجربے، انجمن ترقی اردو، نئی دھلی، جولائی 1975ء-

قمر رئیس (ڈاکٹر)، جوش ملیح آبادی: خصوصی مطالعہ، جیش انٹرنیشنل سیمنار کمیٹی، دھلی، انڈیا، 1993ء-

قمر رئیس، خلیق انجم (ڈاکٹر): اصناف ادب اردو: بعد نظر ثانی تصحیح واضافة، سر سید بکـ ڈپو، جامعہء اردو، علی گڑھ، دھلی، 1989م-

محمد حنیف شاهد، مفکر باکستان، سنگ میل پبلی کیشنز، لاہور، 1997م-

محمود الہی (ڈاکٹر)، اردو قصیدہ نگاری کا تنقیدی جائزہ، مکتبہ جامعہ لمیٹڈ، نئی دھلی، فروری 1973ء، انڈیا-

میر انشا الله خان انشا، دریائے لطافت، بك ہاوس پبلیکیشینز، انڈیا، 1986ء-

ناشر نقوی (پروفیسر)، برج شرف، (مجموعه مدحیہ کلام)، تخلیق کار پبلیکشرز، نئی دہلی 2019ء-

وزیر آغا (ڈاکٹر)، اردو شاعری کا مزاج، نیودلهی، الهند 1991م.

المواقع الإلكترونية:

-www.Rekhta.org/akht/lang=ur.com

-www.Rekhta.org/poet/lang=ur.com

www.Rekhta.org/eftekh/lang=ur.com

-www.Rekhta.org/urdru/poets.com